

الخويم ليس من اهل هذا المجال ولا من يصور ركته في هذا الميدان
وهم او خيال لو لا ما اختص به المخاطب له بذلك من حسن الظن الذي
هو من حلية اهل الكمال وادل دليل على تحلی باطنه باشرف الخصال
وذلك لما تجلی لعيین بصیرته من جميل سترا مولا ناذی الانعام والابضال
حمدنا وشكرا لله تعالى لا نحصي ثناء عليه هو كما اتنى على نفسه ومنها
ان نحصل ما تلقيناه من اكرمنا الله تعالى بمحض فضله بمقابلاته من
السرات الاعيان الذين كل واحد منهم جهينة خبر هذا الامر بالمشاهدة
والعيان وجه البرق بين المرتبتين وان كان يحصل بالاختصاص لبعض
الابراد الخواص فإنه لا سبيل الى اوسائله بالصورة والعين الا بالاذن
الخاص لانه من الاسرار المخزونۃ التي لا يطلع الله عليها احدا من الخلق
الا من سبفت له المشيئة بذلك بحكم الخصوصية والعنایة الصرفۃ وبعد
اطلاعه عليها هو محکوم عليه حتما بان لا يعشیها الا باذن خاص بتجدد
له وفدا فالسيدنا رضي الله عنه مما نقلناه من خط خليفة معظم سيدنا
ابي الحسن علي حرازم فدرس سره من طلب منه وجه البرق في المرتبتين
في تلاوة الباتحة بنية الاسم الاعظم ما نصه واما ما طلبته من البرق بين
المرتبتين وفي تلاوة الباتحة بنية الاسم الاعظم باسم ما افول لك ان
تینك المرتبتين انا عالم بصورتهما وما في كل واحدة منها وما في كل
واحد منها مما لا غایة له من الثواب والجزاء والخيرات التي لا يقدر
على سماعها عفل وفي الدار الاخرة لا كنه لا اذن عندي وفي اوسائلهما
بالصورة والعين الى ان فالرضي الله عنه ولو اذن لي وفي ذلك لاخبرتك
بهمما بازي علمتهم ما من الوجه الذي تعلمته الى ان فالرضي الله عنه واعلم
ان اصلاح الباتحة لما اغلق مرتبتين ايضا ظاهره وباطنة وما اخبرتك وفي

الباتح الا بمرتبتها الظاهرة فقط الى ان ابدي وجه الفرق بين المرتبتين
 لاكن من جهة الثواب فقط لا من جهة الصورة التي تتعفل بها وتدرك
 علما بفال ما نصه ثم ان اعمال الجن والانس من كل ما يترب عليه
 الثواب اذا اضيف بعضه الى بعض من كل ما اعطوه في الجنة كان
 بالنسبة الى المرتبة الظاهرة في الباتح مرة كنفطة في بحر وكل ما
 يدركه الذكر لها في المرة الواحدة بالنسبة لمرتبتها الباطنة كنفطة في
 بحر وجميع ما في مرتبتهما الظاهرة والباطنة بالنسبة لما يدركه في المرة
 الواحدة من الباتحة بنية الاسم الاعظم في مرتبتها الظاهرة كنفطة في
 البحر المحيط الاكبر ثم قال رضي الله عنه والعبارة في الباتح بالبحر
 المحيط الاصغر في تتناسب مرتبتهما وفي الباتحة بالبحر المحيط الاكبر
 فالرضي الله عنه بهما بحر ان الاصغر هو المحيط بارضنا هذه دون
 جبل فاب والاكبر هو المحيط بجبل فاب من ورائه ولا يعلمها الا اهل
 الكشف فإذا عرفت وجه الفرق من حيثية الثواب مما اشار اليه كلام
 سيدنا رضي الله عنه باعراف وجهه من حيثية تعقل الصورة والعين مرجعه
 الى الوجدان القلبي لا غير ثم لا يكون افشل الا باذن خاص واما
 الاذن في الباطنة بلمن حصل له ان ياذن فيها بشرطها وعسى بحصوله
 يحصل الوجدان المذكور والى الله عافية الامور والسلام ه ومما نقل من
 خطه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى
 الله الاكرمين وصحابته اجمعين وبعد بهذه كيفية التوجه والتسل
بسلاة جوهرة الكمال وهي ان تصلي ركعتين في بيت خال طاهر او
 مسجد بحيث تكون وحدك ليس معك من يشوش عليك او يقطع عليك
 عملك تفرا في كل واحدة منها بباتحة الكتاب مرة فإذا سلمت منها

بانو زيارة الحبيب الاعظم نبينا صلى الله عليه وسلم ثم استفتح بعد التعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم العجمي رب العالمين
 لخ ثم اتبعها بصلوة الفاتح لما اغلق مرة واحدة ثم اشرع في فراءة جوهرة
 الكمال سبع مرات فإذا كنت في اثناء السابعة والاولى حيث تصل إلى
 اللهم صل وسلم على طاعة الحق بالحق فم فائما على حالي وانت مستقبل
 الفيلة مشخصا انك تجاه الروضة الشريفة على مشربها وعلى ءاله افضل
 الصلاة والسلام وكمل السابعة واختتم بما تختتم به الوظيفة ثم فل وانت
 على حالي فائما في تشخيصك واستحضرناك السلام عليك يا سيدني
 يا رسول الله ثلثا ثم مثل ذلك على خليفة ورفيقه في الغار سيدنا ابي بكر
 الصديق ثم مثل ذلك على خليفة سيدنا عمر العاروق ثم فل وانت على
 حالي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله وملائكته يصلون على النبي
 لخ مرة واحدة ثم فل صلى الله عليك يا محمد مائة مرة تفول في مكملة
 المائة صلى الله عليك وعلی ءالك واصحابك يا سيدنا محمد ثم اربع
 كعبك الى السماء وفل اللهم اني اسألك يا مولاي بهذا النبي المصطفى
 الكريم وبما خصصته به من الآيات البينات والذكر الحكيم ان تصلي
 عليه وعلى ءاله وان تشبعه في وفي والدي وجميع اخوانه والدهم
 وسائر المسلمين وان تفضي لي كما وكذا تسمى حاجتك من خير الدنيا
 والآخرة والمغفرة والختم بخير خاتمة ثم تصلي بصلوة الفاتح لما اغلق
 وتفول سبحان ربك رب العزة عما يصفون لخ وسلام ولها اثر عظيم
 في الاسراع بفضاء الحوائج وفيها من التصعية والتراكمة والترفية ما لا
 مزيد عليه على ما تافيه عن بعض الامائل وبالله التوفيق ه ومن خطه
 ايضا الحمد لله زيارة مولانا الشيخ رضي الله عنه بظهور الغيب لمن لم

يمكنه المثول بين يديه والحضور بحضوره وهي ان تصلى ركعتين هي
 اي وفت شيئاً من اوفات حل النافلة بالليل والنهر تفرا ويهمها بعاتحة
 الكتاب فقط فإذا سلمت شخص إنك جالس بين يديه رضي الله عنه
 لانه حي متصرف هي الكون بلا شك باذن الله ثم افرا التحيات الزكبات
 لله الطيبات الصلوات لله حتى تبلغ الى واشهد ان محمد عبد رسوله
 صلى الله عليه وسلم ثم فل السلام عليك يا شيخنا ويَا اسْتَاذَنَا وِيَا وَسِيلَتَنَا
 الى ربنا ورحمة الله وبركاته ثلاث مرات ثم افرا بحضوره ثام بعده التعود
 اولاً مرة والبسملة هي كل مرة مع فاتحة الكتاب سبع مرات ثم اربع
 يديك للدعاء وفي اللهم اني اسألك بحاجة نبيك سيدنا محمد صلى الله
 عليه وسلم وعلى اهله ان تتفضل مني بما تلوته من هذه السورة وهذه
 الصلاة وتبليغه بممضى بضمك لحضره شيخنا هديه مني اليه ثم تمسح
 بكفك على وجهك ثم ترفع يركبتك ثانياً تفرا فاتحة الكتاب بالبسملة
 بعد التعود واحدة ثم صلاة العاتحة كذلك مرة واحدة ثم تدعوا وتقول
 هي دعائك اللهم اني اسألك يا مولاي بحاجه عبادك الذين اذا نظرت
 اليهم سكن غضبك وبحرمة الحاوين حول العرش وبحرمة نبيك ورسولك
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبحرمة شيخنا هذا وسميه وبحرمة
 خليفة سيد الحاج علي حمزام رضي الله عنه ان تصلى على سيدنا
 محمد وءاله وصحبه وآزووجه وذرياته وان تغفر لي ولوالدي ولاخوانى
 ووالدتهم ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات وان تغفلا
 على مدد شيخي هذا ما تعود بركته على بي ديني ودنياى وآخرتي وان
 تعطيني كذا وكذا تسمى ما شئت ثم تفرا صلاة العاتحة مرة ثم سبحان
 ربك رب العزة عما يصيرون لخ اتداوم على ذلك هي كل يوم مررة او هي

كل جمعة او في كل شهر او في كل سنة مرة ومداومتها في كل يوم اظهر في حصول النفع بها بفضل الله والسلام فالوفد تلقينا من بعض الاخوان العارفين انها رياضة نافعة وفي تصميم الباطن وتنمية الاعتقاد والاخلاق واثرها وفي ذلك ان ساعد التوفيق اظهر بالمشاهدة من اثر الخلوات الأربعينية وغيرها والله واسع البعض والكرم مدديد الايدي والذمم وبيده كمال الاختيار وكل شيء عنده بمقدار لا يسئل عما يفعل وهو المعال المختار ه فلت استبعدت من بعض العارفين المفتوح عليهم وفي هذه الطريقة الاحمدية انه اذا زاد الداعي اسماء عمود المقدم الذي لفظه الورد الحمدي بان يقول وبحق المقدم الذي تلقى عنه هذه الطريقة سيدني بلان وبحق الذي اخذ عنه وهلم جرا حتى يصل الشيخ رضي الله عنه بان الاجابة تسرع باذن الله لما في ذلك من اظهار حسن الظن منه وفي اهل الله وبالخصوص وفي فعدد نسبة وفي الطريق ويختتم بالدعاء لهم بالرحمة والمغفرة سواء كان المقدم الذي اخذ عنه حيا او ميتا والله الموفق وما خوطب به السيد ابن السائح رحمه الله هذه الرسالة التي اجابه بها العارف بالله سيدني عبيده مؤلف كتاب مizarب الرحمة الربانية عن مسائل تظهر من الجواب ونصه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الباتج لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى الله حق فدره ومقداره العظيم اللهم ارض عن شيخنا ابي العباس سيدني احمد التجاني وعن كافة مخدميه ومن تلاميذه اهل العيوض الرباني وسفانا واياهم من بحر فيضه وعرفانه باعظم الاواني

حب تكامل باستان ولو عه ^{بـ} وبجهاد عن شط المزار هجو عه

وباغتاله بحر الغرام طزو يله ☆ ومديده وبسيطة وسر يره
 ان رام تسلاء سوي من حيكم ☆ متوجها ما لا يصح رجوعه
 ما زال مرتفعا صباء مشارب ☆ مزجت باكدار مروعا روعه
 متعللا بلفائكم متrepid ☆ هل صح وي فيد الحياة وفوعه
 وهو الرابع متى اضل مصيده ☆ وخر يجهه وشتاؤه ورب يره
 او من تقاضى بالمنى ايامه ☆ دهر المسرة عامه اسبوعه
 ياليت شعري هل حوت احساؤكم ☆ من حبه ما فد حوطه ضلوعه
 ام نور ساحات المشائن ساطعا ☆ سلاكم وربو عه وجمو عه
 ومتى تكن هـ تيكم بكليمكم ☆ يا شيعتي لطف الالاه ضجيجه
 ولكم على الدهر ذكر الاكم ☆ عهدا وذلك العهد لست اضيعه
 وبعد السلام والرحمة والبركة والمسرة والمودة والمبرة والمحبة والشعبة
 والراوة عليكم ايها الاخ الصادق الرائق الذايق البائق الشيخ سيدى
 العربى بن سيدى السائع رزقه الله كل متجر رابح وي العادى من الزمان
 والرائع عليكم وعلى من ينتمي اليكم ممن هـ ولديكم ويحوم حولكم
 يتلوه اعلامكم بان فد بلغنا مكتوبكم الواصل اليانا مع الشريف سيدى
 الحاج محمد بن عاشر السمعونى انجح الله تعالى مفاصده وكثت عدوه
 ومراصده يتضمن ما هو فوق حفنا من التبجيل والاعظام والاعتناء بنا
 والاكرام ربم الله ذكركم وعظم فدركم تلتقطون ما رغبتم اليانا فيه من
 الخمسة المفاصد المكونة التي خطتها يمينكم الميمونة اما طلب الاجازة
 العامة الشاملة المطلقة وي هذه الطريقة وهي جميع ما اشتغلت عليه من
 الاوراد والاذكار وما يقتضي من لواحة الاسرار والانوار والاجازة وهي
 العمل على ما في كتاب ميزاب الرحمة الربانية بالطرق الثلاثة التي

اشتمل عليها تلتمسون ذلك لكم ولمن شاء ذلك منكم باعلموا ان لكم ما
 سالتم وفوق ما سالتم من جميع ذلكم وسوف يتحقق الله لكم من بفضله
 ان شاء رجأكم فيما هنا لكم واما جمع ترجم اعلام الطريفة التجانية
 من اهل المغرب الافصى كـ الشیخ سیدی محمد الحافظ العلوی وسيدی
 السالک نجل الامام الحاوی والاخ سیدی محمد صاحب الجيش رحمهم
 الله بعدوا مع من ذکرتم محمد بن سیدی عبد الله ابن البعض سیدی احمد
 العلوی حمو الشیخ الحافظ رحمهما الله وابن محمد المذکور الشیخ احمد
 حافظه الله والشیخ بانم بن حم ختار حاوی رحمه الله والتاجی بن احمد
 بیب العلوی وفقه الله والشیخ مولود بالیعقوبی والطالب جد ابن
 الشیخ العلوی الشنجیطي رحمهما الله والشیخ احمد بن حبه حافظه الله
 وسيدی احمد الصغیر بن حما الله التشتی رحمه الله وابنه محمد حافظه
 الله وفي مخروسة تشتیت کـ تشریف من الاخوان غيرهم لاکن فعد بهم عدم
 الاعتقاد اذ المعتقد هنا مفتقد والعواائد في العقائد ومتى فوی الاعتقاد
 حصل للمرید المراد ومن جملة ترجمهما خاتمة المحففين وسيف المجاهدين
 صاحب السیوف والرماح طبیب الازواح ایده الله في الغدو والرواح
 الشیخ سیدی الحاج عمر البوتی الطوری والشیخ المختار ابن ودیعة
 الله الماسنی ایده الله ومنهم سیدی محمد بن الطالب ابن ابراهیم الولاتی
 بهؤلاء هم الذين سمع الحال بذكرهم لظهور بخرهم وعظم فدرهم
 وكثرة ما ظهر على ایدیهم من نبع العباد في هذه البلاد من نشر الطريفة
 وبشها الناون عنها ما يطرا من کـ اید الاعداء وخبثهم واثبات اصلها وجنسها
 او لائقء اباءي وبجهتني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جریر المجامع
 واما سؤالکم ان نبین لكم من این جاء العدد الاول الذي هو اصل

التضييق لصلاة الجماعة فيما ذكر في كتاب مizarب الرجمة الربانية من
 ان للواحد مع صاحبه مائة وخمسين صلاة باعلموا نور الله بصائركم بائمه
 اليهين وفتح عليكم بفتح المتفقين العارفين ان محظ الكلام فيهما على صلاة
 الجماعة ومن شأنها ان تكون في جامع من الجوامع ومن شأن الجامع
 ايضا ان يكون له امام راتب فمتى فام الامام الراتب وفي جامعه وفام
 معه ثان فيه وصليا حصل لهم العدد المذكور من الصلاة وبيانه ان الامام
 الراتب يفوم مقام الجماعة وافل معنى الجمع وفي راي مالك رحمه الله
 على الاثنان بدليل ان الاثنين من حيث ما هما اثنان لا يعيidan بعض
 الجماعة اذا جمعا لحصول بضلها لهم باثنيةيتها جمعا ولو معنى كما هو
 الواقع في الامام الراتب اذا انتظر الجماعة على عادته ثم صلوا وحده
 بالمراد بالاثنين في المسئلة الاثنان اللذان ثانيهما امام راتب وبهما اثنان
 حسا ولو كان ثلاثة معنى فكان الامام الراتب وحده خمس وسبعون
 صلاة على ضابط التضييق المفترض وفي المسئلة لان لواحديته خمسا
 وعشرين صلاة بلحظة الاثنية المقدرة ضعفي ذلك بلحظة واحديته
 الحسية بتلك خمس وسبعون صلاة للامام الراتب وحده باعتبار حالته
 بلما فام معه ثانية الحسي الذي هو ثالثه المعنوي جاء بعض العدد السابق
 على ما تفرز من التضييق بحصول مائة وخمسون من صلاتهما وهو
 اثنان لا ثالت لهم حسا بافهم السلام واما الجواب عما في رحلة التهاني
 من قول صاحبها له البيضة المريدة بالآلاف حسبة بخمسة الاف لخ باعاته و
 انه يشير بذلك الى ما ذكره الشيخ عبد الفادر الجيلاني رضي الله عنه
 مخبرا عن ابوضليمة مقام ورده على غيره من الاوراد وزيادة مدده على
 كافية الامداد حيث فالبيضة منها بالف والبرخ لا يفوم عبر بالبيضة

والله اعلم على لحظ الذكر تشبيها للحظ بفسر البيضة وبالمرخ عن المدد الذي تنتجه مداومة الذكر تشبيها للمدد بالمرخ اذ هو عليه الذي عليه مدار الاستنجاج بغلاء البيضة تغلو ابراخها وهي كريم علمكم ان اوراد المشايخ واحزابهم رضي الله عنهم صفة حاليهم ونكتة مفالهم وميراث علومهم واعمالهم وهم الصادفون فيما اخبروا به عن مفاماتهم وعن مدد اورادهم ولا ينبع مثل خبير بل فديظهر ذلك من سياق ترتيب اورادهم عددا وتوفيتا من غير فول يصدر عنهم اذ من المعلوم ان الشيخ اذا وضع وردا وعين له وفتا دل ذلك العدد المواظب عليه وهي ذلك الوفت المعين له على ان ذلك المواظب من العدد وهي الوفت هو الذي به يحصل المدد من ذلك الورد لمريده اذ الورد دواء يحصل به التداوي والشيخ طبيب والمريد مريض والطبيب اعلم بالقدر الذي يستعمل من الدواء وهي الوفت الذي ينجح فيه الدواء وذلك الفدر هو الذي يامر الشيخ مريده بالمواظبة عليه كمية وكمية وتوفيتا ويحذر من نفسه وزيادته خشية التهريق والافراط بان حافظ وامثل الامر حصل له التداوي والامداد والا يفدي لا يحصل على كبير فائدته وبما يخبر صاحب الرحلة ان الورد للفادر المتعاطي اليوم بين اهله ذكر صاحبه رضي الله عنه البيضة منه بالالاف معلوم ان مبلغ عدده اللازم له وفي الاختيار ستمائة بعد كل صلاة من الخمس من غير نظر الى زياته ونفقاته وهي بعض الاحيان وركوعاته وذلك ثلاثة الاف من الذكر بين اليوم والليلة وبذلك العدد يحصل مدد لمريده وان مبلغ عدد الورد التجانبي لازم للطريقة ستمائة بين اليوم والليلة وبذلك يحصل المدد منه ايضا فيما علمت انبأ من سر عدد اوراد الشيخ ووفاتها وأشار بذلك الى ان الستمائة التي هي موظفة في الورد

التجانى هي التي تنتج الوصل لمريده ويضمن له بها حصول المدد وان
الثلاثة الاف الموظفة في الورد الفادرى بين اليوم والليلة هي التي تنتج
الوصل ايضا والمدد لمريده وتفول في ذلك على سبيل الفياس العدد
الذى يحصل به المريد التجانى من ورده في يوم واحد مرتة لا يصل
بها المريد الفادرى في يوم الا اذا اتى بمثله اربع مرات فيكون الورد
التجانى قد اربى عليه باربع مرات حيث انطوت ثلاثة الاف في ستمائة
بالبيضة هي بمعنى الورد باربت في الورد الفادرى بالف كما ذكره عنه
صاحب رضي الله عنه تصرحا وعلم من بساط ترتيبه وترتيب اوفاته
تلويحا فكانت ستمائة بعد كل صلاة بالف واربت في الورد التجانى
بخمسة الاف تاو يحا على ما رتبه به صاحبه وصارت ستمائة في الوفتين
بخمسة الاف وبصح فولنا البيضة المرباء بالاف في حق غيره هي له
هو في حفته بخمسة الاف بشهد لذلك ما اثر عن الشيخ التجانى رضي
الله عنه في اخباره عن مقامه وذلك انه لما فيل بحضرته ان الشيخ عبد الفادر
رضي الله عنه قال رفبتي هذه على ربة كل ولی فالشيخ التجانى
رضي الله عنه وارضاه ان الشيخ عبد الفادر قال ذلك في اويماء زمانه وانا
اقول فدمای هاتان على ربة كل ولی من لدن الصحابة الى يوم ينبع
في الصور ولعل المعترض يقول فلة الاعداد في الوراد وفلة اوفاتها لا
تفتتضى التضييف الذي ذكرتم فد يكون العدد مختصرا ولا يهي مع ذلك
بالمراد وفدي يوجد في الكثرة من البركة ما لا يوجد في الفلة وفدي حباب
بان المريد ما صحب الشيخ الا ليمدحه وعما الشيخ ان لا يأخذ به الا
الطريق التي تتواصل عليه امداده فيها من كثرة وفلة وصعوبة وسهولة
على ما يفتضيه نظر الشيخ اذ المشايخ اطباء اساة ومریدوهم منهم زمني

ومنهم مشاة متعلون وحجاء ومنهم من يطيل الفيد لمريده ومنهم من يفصره له ومنهم من يكتره ومنهم من يفلل له على نحو ما اعطته الفراسة العربانية وعلى وفق ما افتضته الحكمة الالاهية وسافت اليه والى مريده العناية الربانية بلا يطوي له العدد الا على وجه يربوا له في ذلك الطي المدد ولا ينشر له وهو يكعشه طبه بالمرید قبل ارادته الشیخ انسان مرید بفتح الميم فـد اطلق الفید لنفسه في غفلاتها وارخي لها العنان في شهواتها لغبته شیطنته المریدية عليه المركوزة في جملته واول مفاتحته الفتح ان يلفي الله تعالى في قلبه انه مریض بالضاد المعجمة في كونه شیطانا مریدا بالدال المهملة فيبحث عن طبیب يداویه من افاته المعضة فإذا ضهر بشیخه المریب له في سابق علم الله تعالى شرع في ضم میمه المفتوحة بضم نفسه عما يؤدي الى حجبه عن ربه والى موجيات النوى وتفییده عن مراتع الهوى وفراره عن مواطن الضياع والثوى فإذا صحت ارادته في ذلك وصافت نیته ضمت میمه بلا تزال تضنم حتى تستدير ضمة میمه وتنغلق فتعمی فتضحي نقطۃ عظیمة فتعجم بها الراء المهملة فتکون زایا معجمة فتضحي مزیدا فتظهر عليه لـوائح المزید بالمد المهد ثم لا يزال يترفی الى حيث يقال له ها انت وربك فترجم میمه الى نحو فتحها الاول بالفتحات اللدنیة والعبوضات السنیة باضمه حلال الشهوات الذئبانية والخسائس الشیطانية بلا ييفی عليه للشیخ الا ظلل جبال الادب التي كانت له عليه قبل ما دام يجهه الجهل وهذا مما يطول شرحه ويروع صرحة وفـد اطلنا الكلام ولا کن الحديث شجون بيان من هذا المناسب لمقام المشایخ ان لا يعينوا وقتا ولا يوظفوا عددا لا وهو واف بمراود المرید في حصول المزید بالشیخ التجانی رضی الله

عنه وارضاه لما علم انه بلغ ما بلغ من المفامات العلمية والكتابات الحمدية
الاحمدية على يفدين في امر مریدي الصادفين بتدارك الامداد فلم يلتفت
الى كثرة الامداد وتوصل الامداد باطالة الفيد لمريده في الامد وفلله
في العدد يجعل ورده ستمائة وفتين لا منه على مریده من نعفة غراب
البين بنظر الى الاصلاح في ذلك لمريده والانجح وكذا يقال ايضا في
الورد الفادر لما فصر شيخه الامد وكثير على مریده العدد علم ان ذلك
هو الاصلاح لمريده والانجح وان ذلك اقرب لمريده وانه هو المفتر
له في الاذل على يده وهو في كل ذلك عاى بينة من ربہ والمدار على
حصول الوصول للمريد وارضاعه منه ثدي المزید وفید حصل لمريده
ذلك وبلغ ما هنالك نعم شتان بين من يربی بالالفة والنظرة ومن يربی
بالزجرة والتزفقة وبين من يربی بالخلوة ومن يربی بالجلوة بللہ الجمد
على الذي هداانا لطريقته من بين کافية اولیائه من خليفته اللهم اجعلنا
لك من الشاكرين وفید استغفارناك باعتمر لنا وتب علينا بانك لا تعذب
المستغفرين واما امر الفصيدة التي طلبتم معارضتها فكانی بكم وفید
البسی الله في معتقدکم اثواب عن وجلال وادخلنی على اعينکم بساتین
عيون وظلال حتى ظننتم بنا ذلك الظن من کوننا نحسن تلك الصناعة
وذلك العبن جسبحان من اظهر الجميل وستر الفبيح وجعل المنزلة الضيفة
في الحقيقة في عین الرواءی المنزل البسيح والذی حسابنا ومحتفدنا
وظننا في زيادته ونفصاته انا لسنا من رجال ابی زید ولا من صبيانه
ولا کن ظننا اليوم انکم فد حركتم همة عباسیة احمدیة تجانية حتى فلتتم
ما فلتتم ما طلبتم وبها نحن ننتظر الفتح من الشیخ التجانی رضی الله
عنه وارضاه في اجابتکم الى ما تلتمسون منا حيث لم تخرجوا منا بعسى

الله ان ياتي بالفتح حتى تجئ براستكم فيما كفلك الصبح وهي ان يسر الله تعالى اسبابها وفتح بابها ياتيكم بها من يوصلكم كتابها ثم فالوفد رغب اليانا هذا السيد السمعونى الذى ورد علينا ان نتحفظ بنفل كل ما شرعنا فيه وفي الطريقة التجانية ونسخه يستحبه اليكم كرامة ابيكم وزعامة وها نحن في تحصيل مرغوبه مع ضيق وفته وفاته مكنته وان الله تعالى يرزق العبد على فدر همته في حالة استلامته وحالة نزع لامته امثالا بخبر بلغوا حاجة من لا يستطيع ابلاغها وسوغوا كل جرعة ساعتها وسترون عنده ما فدر الله تعالى تحصيله منها وهي المدد الباهر وفي التمييز بين الخاطر وميدان العفضل والاعضل وفي شم رائحة جوهرة الكمال وفي مدح سيد الرجال ومنجيه السالك من ورود المهالك ورایة البشر والبشرة وفي وجه منع المرید من الزيارۃ والكل فيضة من فيوضات البحر التجانی زادنا الله واياكم من فيوضاته علينا والهمنا شکره ما اسداه اليانا وفد ظهر لنا ان مشربنا ومشرب العفیفه الکنسوس ومشربكم من الشیخ واحد بلکما الاذن في اصلاح ما عثتم عليه من الخطأ بما يصدر منا ولا عليکم ان تهتموا باصلاح غلط فيما بایدیکم من نسخ المیزاب عند ذکر التضعیف المذکور صلاة الجماعة من ان لكل واحد من الاثنين عشر رجالا اثنين عشر ألف صلاة وتسعمائة ونيف بلتضربوا على ابظة نیف واجعلوا مكان لبظة تسعمائة ابظة ثمائة وفديبه على هذا الغاط العفیف سیدی محمد اکنسوس وفي هامش النسخة التي بعث اليانا بها لاکن لم يصلاحه في المتن باجتهدوا في اصلاحها فيما وجدتم من نسخ المیزاب واستوصلوا على ذلکم جميع الاخوان الواردين عليکم احسن الله متفضلکم ومتواکم وزادکم هدى وءاتاکم تفوکم والسلام من کافتنا

علي كافتكم وكافة من يهتم بنا وبنمن تعلق بنا من الاهل والاصهار وجميعهم
بحول الله تجانيون محبكم وصديفكم عبيده بن محمد الصغير بن انبوج
فضى الله له ولجميع المسلمين كل حوج وافام به كل طريقة عوج ءامين هـ
وبي هذا كفاية ولو تتبعنا نفل ما كتبه وما كتب له اطال بنا ذلك في هذا
المقام وفد بسطناه في غير هذا المحل بما حفظناه بالتفيد وفيه غنية
للمرید والمستبعید ومن تالیعه البعینة وشرح صلاة العاتق ولم افب على
هذا الشرح وفد خرج من يده ولم يرجع اليه كما ذكر ذلك رحمه الله
وفد استطردنا الكلام في كشف الحجاب بتترجمة العلامة سیدی محمد
بن احمد اکنسوس وذكرنا هنالك بعض رسائله المبیدة ثم سمع لنا ان
نثبت منها هنا جملة مما تحت اليد حفظا لها وابادة لمن لم تكن عنده
وعلى الله فصد السبيل ومن ذلك ما اجاب به بعض الاحباب من ساله
الاذن في ذكر بعض الاذکار ونصه الحمد لله رب العالمين وصای الله
على خاتم الانبياء والمرسلين ومجلی الاولیاء سید الاولین والاخرين
وبعد فانك ايها الاخ حفظنا الله واياك من العوائق وعوارض الاغراض
وفد سالت الاذن في ذكر الاسم الجامع ومولانا الشيخ رضي الله عنه ما
كان ياذن فيه الا لخاصية الخاصة من اوراد الاصحاب من اراد التجرد
عن كل شيء بطريق الخلوة المعلومة وانما كان رضي الله عنه باذن
لله الجمهور وسائل الاتباع في طريقة السلامه والنجاة المضدون وهي كثرة
الصلوة على النبي صلی الله عليه وسام والناس يقولون طريق السلامه
ولو طالت بهذا الباب هو الذي فسم لنا الدخول منه عشر التجانين
وطريق الاسم وان كانت اقرب من غيرها فيها مجاہل ومخاوف
ومهالك في هذه الازمان لا يسلکها الا من اوفقه الله بين يدي شیخ

كامل يأخذ فيه ذلك المريد الصادق المعرض عن كل ماسوى الله
ويشد ذلك الشيخ عيني ذلك المريد شدًا محكمًا بحيث لا يرى شيئاً
فيمر به في تلك المجاهل والمخاوف والمهالك حتى يقف به في باب
الدار ويقول له افتح عينيك ها انت وربك فالشاھر
فيما دارها بالخيف ان مزاحها * فريب ولكن دون ذلك احوال
وانت ايها الاخ انما كنا اشرنا عليك بان تشغل البراغ العاضل لك من
الزمان بعد استيعاء اللوازم من الاوراد وبعد الاكتثار من صلاة العاتق لما
أغلق التي هي لواء طريقنا وهي مدخلنا ان شاء الله لحضرته رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي حضرة الله تعالى وفدي علمت ان الشيخ سيدى
احمد زروق رضي الله عنه قال اني رأيت ابواب الله تعالى فد استدارت
للغلق {ولم يبق مفتوحة الا بباب الصلاة على النبي} صلى الله عليه وسلم
وذلك في زمن الشيخ زروق قبل الالاف واما اليوم بان شيخنا رضي الله
عنه قال ان الذنوب والفتنة تنزل بين الناس كالطار الغزير وقال ان
الدواء هو العكوف على مكفرات الذنوب ولا اعظم في المكفرات من
صلاة العاتق لما اغلق فإذا وهمت هذا علمت ما تأتي وما تذر وفدي ذكرت
انك جعلت وردام من الاسم الجامع الافدس ازيد من ثلاثةين البا
بدليل الضرب الذي ذكرت في كتابك المطب و هذا الفدر حفظك الله
لا يبقى لك بصلة لغيره مما هو لازم لك في طريفتك التي تشرفت بها
والورد الذي ذكره الشيخ الشعراي وغيره من الاسم الاعظم هو ستة
عشر البا لمن اراد السلوك به لا غير وفدي علمت ما فيه من الخطير المشار
إليه اولا وهذا العدد الذي ذكروا هو عدد انباس الانسان والله اعلم
والحاصل انك ان اردت شغل البراغ الذي ذكرنا بليكن ذلك بذكر الاسم

الشريف الذي ذكرنا بلا عدد ولا اعتبار دخول النبع وخروجه ويكون
 الذكر مع ملاحظة اذكروني اذكركم الا بذكر الله تطمئن الفلوب اذكروا
 الله في الرخاء يذكركم في الشدة فالله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
 والله يتولى حفظنا وحفظكم بمنه وكرمه ءامين والسلام محمد بن احمد
 اكتسوس لطيف الله به ءامين ومن ذلك ما كتبه للواي الصالح سيدى
 العربي بن السائح رضي الله عنه ونصه الحمد لله وحده وصلى الله عاي
 سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم الملاذ الاعظم والملجأ الاكرم ومناط
 الامال ومصعد الاعمال ومطلع الاسرار ومجمع مشارق ومغارب الانوار
 البفيف العلامه البركة العارف بالله تعالى الدال عليه بالافوال والابعال
 ابو عبد الله سيدى محمد العربي بن السائح اسمى الله فدرك وادام عزك
 ومجدك وبخرك واعلى مقامك وذكرك سلام الله ورحمته وبركاته
 ورضوانه على مقامك الاعلى اما بعد بلا زائد عما فدمنا لكم الاعلام به
 مما تجدد من الاحوال وكمية الخبر في حامله بلغه الله سالما والمراد
 الاكيد من سيادتكم انما هو صرف عنان عنديتكم اليانا باخلاص التوجه
 في الدعاء الصالح لنا ولا ولادنا واخواننا وفي الله في تخلص اشباحنا
 وارواحنا من شر العفن المترافقه الدجنات وفي هذا الزمان بانكم ترون
 كيف تجلى مولانا جل جلاله في مظاهر المخلوقات بيان وخامة المثال
 تخشى عند نظر العاقل باحضاروا بالكم اعزكم الله وبالغوا في طلب
 الاطاف بخصوصنا وعموم ضعفاء المسلمين بلا محالة ان هذا الاوان هو
 الذي فال فيه سيدنا رضي الله عنه رايت مولانا جل جلاله في صاغ
 الوجود مصاغ هلاك نسئل الله العظيم بجاهكم وجاه الذين اذا نظر اليهم
 سكن غضبه ان يخصنا واياكم بدوار الطاوه بجاه صعبوه بريته وخاصة

اصحابه وذریته ءامین ويسلم علیکم جميع الاخوان عموماً وخصوصاً
 عبیدکم ولدنا عبد الله ومولاي الحسن ومولاي احمد والسلام منا على
 جميع من فبلکم من الاخوان عموماً وعلى ولديکم البركتين اصلاحهما الله
 وبلغ مرادکم فيهما وافر عيونكم بهما وباخوا انهم بما منه وكرمه ءامين والسلام
 ومن ذلك ايضاً فوله المقام الذي رفع الله في ساحة الجلال مناره واوفد
 للمهتدين على علم الاشتئار ناره واوضاع الى حضرة الاجتباء سبيله واحمر
 يتفوی الله والانابة اليه فيله كنوز الموهوب الذي لا يخشى عليه الانبعاث
 ومطلع الرياح الذي يامن الساعي اليه من الاخلاق الناشي الذي بز
 الفوارح وهو جزع وارغم اناب الكاشحين ونزع العلامة العابد البركة
 المنشور اللواء المذصور بعد انجلاء المعركة من خاطبنا وكان ذلك
 الخطاب شيئاً عجيباً وناداه المشتاق مجيئاً

امحمد العربي يا بن السائق * ماذا اثرت من الجوی بجو انجي
 فإذا ملات به بوادي من هوی * غاد الى مكناسة او رائحة
 ماذا يبرد لوعة في اضلاعي * تزداد ايفاداً بدموع سابق
 يا ابن الدين تسنه وارتبا العلا * من كل مشهور المتأثر واضح
 بحق ويخرك مارايت كاسطر * زهر ملئ من الثناء البائع
 يا حسنهما من صبحية جردتها * وكل فرم صولة بصفائح
 ما زلت التهمها واحسب ان في * اثنائيها صوت الحمام الصادح
 لا زال كفك فاذفا لجو اهر * تندى لسحر بالعجبائب طاوح
 اما بعد فان الله الذي دون حجاب عزته طاشت العفول وبي احساء
 الا انه يضمحل المفول فد علم ما تذطوي عليه الاوئده منا حينينا اليکم
 ومحبة صاوية لكم وشوفا ملازم لما لديکم وسؤالاً متربداً لكل وارد عنكم

ورغبة ملحة في صالح الدعوات منكم وفد كان بلغنا فيما سلف مكتوب لكم
ال الكريم الواجب التمويل والتعظيم صحبة مكاتب سيدى محمد الحبيب
رضي الله عنه ولد مولانا الوسيلة العظمى والجناب الاعز الاحمى رضوان
الله عليه وكرامته وما تنسى لنا من يذهب بها الا في هذا الشهر الحاضر
اذ لا يتوجه الى ذلك الصفع الشاسع الا بعد المخاطر ومن عناده الله
بها وبصاحبها ان بعض التجار هنا توقف له بتشييت غرض اكيد باكترى
رسولا بمائة مثقال ودفعناها له فذهب بها كأنما نشط من عفال وهذا هو
المانع لنا من جوابكم حباء من جانبكم فلما تيسر ذلك بفضل الله امن
الحائف وحلت عبيطات السدائيف واعلموا اعزكم الله ان مولانا الكريم قد
هيأ اجتماع الاخوان في هذه الحضرة الكريمة وكان الشيطان وحزبه
فبل اليوم يظن ان الدهر قد طلب هنا ذلك الجمع وابد تحريره بارغم
الله تعالى حزب الشيطان ونصر رايات ذكره والصلوة على حبيبه وسي
هذه الاوطان فنحن والحمد لله نحضر الوظيفة نحو الخمسين في غاية الاتفاف
والتطربة والتحسين باجمعوا عزائكم الخارفة النايفة ان يهبيء الله لنا
زاوية للاجتماع في هذه الفاءدة وخصوصونا بدعائكم وسي كل حين
وعمموا جميع الاخوان صنوان وغير صنوان والجميع يسلمون عليكم
ويهدون اطيب التحيات اليكم وخصوصا مولاي الحسن بن زين العابدين
ومولاي الطايم بن مولاي الحسن والسلام منا على جميع الاخوان
السادات الكرام القيادة اخص المقدم البركة العلامة سيدى محمد بن
فاسم نظر الله في رياض سعوده كل زهر باسم وكذلك البقفيه العلامة
الناسك الورع سيدى الهدى باد وصنوه سيدى المكي والشريف الاجل
العاشر الانجذب سيدنا مولاي محمد بن مولانا الحبيب الامراني ووالده

المذكور وجميع السادة الكرام اهل السعادة ومعادن السيادة سائلين منكم صالح الدعوات في جميع الاوفات والسلام في 14 جمادى الثانية عام 1280 محمد بن احمد اكنسوس لطب الله به ه ومن ذلك ايضا فوله اخونا الاجل الذي اعجز الايام ان تأتي بمثله وبهر الانام ما رواه وسموه من بخاره وبضله العفيف العلامه المرابط الاتفى ذو الخلق الاطهر الانفي ابو عبد الله سيدي محمد العربي ابن السايح عليك من الله تعالى سلام غادي ورائع عاطر بائع اما بعد فقد بلغنا ما زاركم به المولى الرؤوف الرحيم مما هو تفريج لحضرته وظهور وتفرر ذلك في علمكم غير خاف ولا كنه في غاية الظهور وكان من اخلق الخاصه البرح بمثل ذلك واستحلاؤه ويسمونه موهبة بلا يشفل عليهم نزوله بل يستعدب عذابه وبلاؤه ونحن واياكم ضعفاء لا طاقة لنا على مطالعة كبرياته ومفتضيات جلاله بعد ما عودنا وربانا بمطالعة بهائه وجماله نسئلته تعالى بضعينا الذاتي وفدرته على شيء ان يخصنا واياكم برحمته التي هي امس بالضعفاء وان يجعل بر حنا بعافيةكم وان يعاملنا بحلمه بعد علمه وبعموه بعد فدرته وان يبعث اليك من حضرة حنانه وعطيه شفاء لا يغادر سفما بجاه مولانا محمد صلى الله عليه وسلم وبجاه الله وخاصته خاصة الدين اذا نظر اليهم سكن غضبه واعلم ايها الاخ الكريم انتي كنت اردت ان اكتب اليك ما رأيته مذكورا لعلمكم ثم ظهر لي ان ذلك لا يجدي شيئا للتوقف على امور منها تيفن العلة برأيت الرجوع الى الله تعالى هو الواجب الناجع ان شاء الله وعليه بافطع التعنق كله بشيء من الادوية بان الطبيب غير الله مجهود واكتتب ءايات الشفاء الستة واضف اليها ياما من اظهر الجميل لخ واشرب محو ذلك وادهن كل يوم سبعة ايام او اكثر حتى

يظهر الاثر لان تكرار الدواء على حسب تمكن العلة فوة وضعفها فإذا
 قُدِّمت ذلك بالظن بالرءوف الرحيم ان يعاونك بل ذلك هو اليقين المجرب
 الا ان العبد لا يحكم على الله بشيء على جهة الجزم فهو المعال بالاختيار
 والسلام محمد بن احمد اكنوسوس لطب الله به ومن ذلك ايضا فوله
 الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم مناط اخائنا
 المروق في كثوس الصبا ومعاد ضمائر احسائنا المحسوسة بخاصص الوبا
 مخلع خلع الشرف ومنبع العلوم والمعارف التي ليس للمجتها طرف من
 خصه الله بعلوه الهمة والمروءة التي تصعب من الاعداد كل فمة نخبة
 السلالة العمورية ومطلع الانوار الشمسية والفمرية ابو عبد الله سيدی محمد
 العربي بن السائح لا زال مجدك معول كل غاد ورائح وولاوك متجر كل
 رابح سلام الله البر الرحيم على ذلك المقام العظيم والجناب الطاهر
 الكرييم اما بعد فانتا نحمد اليكم الله الذي انعم علينا بولائكم وسلامة
 علائكم ووجب هذا الرفيع تجديد العهود الموكدة واستمطار امدادكم
 المعتمدة اخباركم ان حامله الرجل الصالح سيدی احمد بن عبد الله
 السوداني البلاذني المتوجه لزيارة حضرة الختم الرباني من تعتنى ملاقاته
 وانه جهينة اخبار الاخوان الكرام الذين في بلاده لو لا عفدة في لسانه
 وهو في صحبة الاخ اكرم التاجر سيدی محمد الفياج وانه اكرمه الله
 هو الذي فام عنا بواجب كيامته في كراء المركوب والزراد وكل ما يحتاج
 اليه في سفره مع اننا هذه مدة من اربعه اشهر ونحن نلتمس من يفوم
 بذلك بلم يتيسر الا ببركته اكرمه الله ببلوغ كل ما يرجوه من خير
 الدارين والسلام منا ومن جميع الاخوان على سيادتكم معاد وعلى
 جميع الاخوان الذين فبلكم خصوصا المقدم البركة سيدی العربي بن

التاجر الابر الاسعد الموصي سيدى الحسين والبفيفي المحتسب سيدى
محمد الزركي والتاجر المحب سيدى محمد بن المعطى والتاجر البركة
سيدى الحاج احمد التازى طالبين من الجميع صالح الدعوات هذا وارغب
من سيادتكم ان تتملوا فول محيي الدين في باب الوصايا اخر الفتوحات
انه ينبغي الجمع بين الغسل والمسح للرجلين وفي الوضوء كيف يتاتى
المسح مع الغسل وهل المراد مجرد الذية والمراد حصول الاضعف وفي
ضمن الاقوى كما فال بعضهم في قضية المفرى التي ساله عنها ابو عنان
وهي من لزمه يمين يميني العلم ويحلب على البت هل تنعفه اليمين او لا
بد من اعادتها باجابة بأنه لا بد من اعادتها وابنى غيره بانها لا تعاد لانه
اتى بازيد من المطلوب على وجه يتضمن حصوله ونظروا ذلك باستيمار
البكر التي يكون العمات وفي حفتها اذا نطفت والله سبحانه يبقى لنا
عنایتکم مستمدًا وجلالتکم معتمدًا بمنه والسلام في 24 ربیع الثانی عام
1277 محمد بن احمد اکنسوس اطیف الله به ومن ذلك ايضاً فوله الحمد
للله وحده وصلی الله علی سیدنا وموانا محمد وءاله وصحبه وسلم اعز
الله عز الاولیاء المتفین الكباء المرتفین مقام العرش الجامع والنور اللامع
مركز دائرة العناية و محل النظرة بالصراحة لا الکنایة مطلع انوار المعارف
الالهیة ومنبع الاسرار الغیر المتناهیة البفيفي العلامۃ البرکة سیدی محمد
العربی ابن السائح شرف الله ذکرک ورفع فدرک سلام الله ورحمته
وبركاته علی تلك السيادة الشامخة المقدار اما بعد فقد بلغ کتابکم
الشريف الحکیم امس الكتابة واما السيد احمد بن المقدم والی الان ما
رأیناه لانه في واد ونحن في واد خلاص الله الجميع وفـد بر حنا بفدوـم
الذجل الکریم نجل المقدم البرکة سیدی العربی بن الحبیان وبـا للـه غـرـته

وفدت لاحت عليها انوار النجابة والحياء وتجلى لنا وبها بهاء والده وجده
 أسعدهما الله وفدت بصل لنا الحكيم حلة احوالكم الكريمة وشبعا الارواح
 من شدة التشوّق لذاك وكان جلية الامر ان المؤمن في هذه الدار غريب
 لا يكون الا كذلك ولا يخفي على سيادتكم ما هنالك اعانتنا الله واياكم
 على ذواء الاغتيار بالاصطبار والتبويض لمن بيده الحول والفوءة والافتدار
 ولا بد ان تهرب نواسم الالطاف في خلال الشدائيد فان الكريم لا يفطع
 ما عود عبده من جميل العوائد ويسلم عليكم وعلى جميع الاخوان فبلكم
 من هنا من الاخوان خصوصا عبدكم ولدنا عبد الله والشريفين المباركين
 مولاي الحسن ومولاي احمد المهاجح وال الحاج سعيد المسكيني يوصي
 بانهاء السلام اليكم وهو بخير واحواله صالحة والحمد لله ومما تجلى
 الحق به في هذه الحضرة ليلة اليوم قبل هذا انه احترق بندق البارود
 المسمى بجامع البناء وظهر مسمى هذا الاسم وذلك بين العشاءين ونحن
 في فرقة الوظيفة بالزاوية المباركة الاحمدية بما راعنا الا صعق كصعق
 الفيامة اذ هل العقول واصضم الاسماع واطبع المصابيح واهرق ما فيها
 وزلزل الارض والجدرات والسفوف وغشى الناس دخان منتشر واظلمت
 الدنيا ولم يشك من بقى معه بعض عفله ان الفيامة فامت وظهر عندنا من
 بضل الله ودعاه وحمايته الطاوه لنا ولزاوية شيء عجيب ولا عجب
 بالنسبة لقدرة الله تعالى وذلك انه رمت النار صخرة عضيمة تنوء بعصبة
 كثيرة كعشرين رجلا ووفعت تلك الصخرة على سمت رؤسنا وفي سطح
 الفبة ولم توثر شيئا الا انها كشطت موفعها من الفرمود ثم انحدرت عن
 الفبة الى جهة دار مولاي احمد المجاورة للزاوية حتى حصرها سور
 الدار ومن اللطف الظاهر انه وقع في محال عديدة بالمدينة افل من عشر

تلك الصخرة بهدم الحيطان الوثيقة وخرق السفوب وقتل الناس بالحمد
 لله على عنائه ولطيفه وقد ذكر ان عدد البارود المحترق اكثرا من ستمائة
 قنطرة كانوا وزنوها لتطلع لدار المخزن فتركوها الى الصباح ثم احترفت
 ومما يدل على الصدق في هذا العدد ان الاسوار المحيطة بذلك المحل
 من رءاها يظن ان من بنا الاهرام هو الذي بناها عرض الحائط نحو
 عشرة افدام وطوله اكثرا من عشر فامات ومع ذلك فلعلتها النار من اصولها
 ورمتها كأنها لم تكن هنالك فط بصارت كامثال الجبال في مرماها وقد
 علم ما بين المحل المذكور وبين الزاوية بوصلت اليها تلك الصخرة
 المذكورة ووصلت الحجارات الى محال الفد من الزاوية وبالجملة من
 سئل عن هذا الحادث لا يستطيع له وصفها ولا لكن يتين بالمشاهدة
 كيف ينسب الله الجبال نسبا له وبالله يا سيدى ان كتبت الى المقدم
 سيدنا ابن فاسم بالح عليه واستطرد لنا صالح دعواته وما ذكر من اشتياقه
 الى رؤية كتاب الرماح ما زلنا نبحث عليه ولا لكن الى الان ما دخل هذه
 الافطار وقد كان السيد الحاج احمد بن العباس الشنجيطي وعدنا بتوجيهه
 وعساه يعني بذلك بأنه صادق وفي أمين وفول المقدم ان الرجل صاحب
 البصيرة هو كذلك والله اعلم بـان السيد الحاج احمد الغيلاني المتوفى
 هنا كان اخبرنا انه صرخ بذلك في كتاب الرماح واما خبره المحقق
 فقد جهل هنا هذه الايام وسبب ذلك ان الفويم المعلوم عداوته لهم له
 قد اشاعوا انه قد اضمحل امره بالكلية وتواصوا فيما بينهم بذلك وجمل
 من يأتي من تلك البلاد انما هو من جنسهم وعائى ايديهم فإذا ظهرت
 لهم منه حسنة اخبوها وإذا ظهرت سيئة اذاعوها وإن لم تكن خلفوها
 وقد تمكنا من الدولة الشريبة الغزيرة بالله وتحياؤا عليها وبخوبوها من

و خامة امره و وصيده بكل سوء عندها ولا يقدر احد بعد ذلك ان يذكره
 بخير بذلك نحن لا نريد من يذكره اصلا و كثيرا ما نذهب اهل البعض بـ
 الاغبياء الذين لا علم لهم بشيء من حقيقة الحال الذي شرحته و قد ذكر
 السيد احمد بن عبد الله العلاني انه يحدث عن نفسه انه في هذا العام
 وهو 80 يحج و كان صحيحا ذلك عنه و وافته الاقدار وانتظر كيف يتاتي
 ذلك مع ما هو عليه من محاربة العدو الكبير والله سبحانه اعلم و ان كتبت الى
 السيد الحاج احمد التازى و صاحبه الحماماوي فسام عليهم مما هنا وعلى جميع
 السادات العفراط والسلام في ٩ شعبان المبارك والسلام محمد بن احمد
 اكنوس اطيب الله به واما السحراوي الذي فدم من طيبة الشريفه وانه
 مازال نازلا عند الناظر الا انه تزوج تزوجا غريبا و قد ظهر انه كنتي
 الطريفة الا انه ظاهر بالتجانية الكريمة كغيره من ابناء جنسه و مازال
 ملزما لحضور الوظيفة و موالاته و مخالطته لا ولائه و خبره يطول والسلام
 ومن ذلك ذوله ايضا مقام المجد الذي بهر و اخجل الشدود نوره لما ظهر
 مقام المعارف الصابوية الجريال والهمة السامية الساحبة على الاكون
 سوابع الاذیال مقام اخينا العلامة البحر الزخار الذي لا يجارى في ميادين
 البخار العارف بالله الصادق في التوجه إلى الله ابي عبد الله سيدى محمد
 العربي ابن السائح لا زال روض علاقه تفتقر ازهاره بالشذاء العجائح سلام
 على تلك الشمائل النبوية والشنائش العمريه امما بعد فقد بلغنا كتابكم
 الذي نبغى في احوالنا ارواها و امال من رياض دارنا ادواها وبصارت
 النبوس الدوافة تشراب الى تمني اللقا والصب الوامق لا يبرح بالاوهام
 متعلقا و قد برحنا بقدومكم لرباط الفتح لاجل الاعراس الذي اوجبه
 اليهـ وفضى به طالع السعود و تواعده البركات والمسرات لحضور

يومه الموعود وكان الواجب انتهازه والبدار اليه فييل العتاب ولاكن
اكل اجل كتاب ولهنيئا لكم بنعمة الله الكريم ومنته وافتقاء اثار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسننه وبارك الله لكم فيما اولاده ورفاقكم وفي
كل منتهى الى اعلاه والسلام على ابن عمكم العفيف البركة المقدم سيدى
محمد العربي بن الحسين وعلى جميع العفرا وخاص الاعيان كالعفيف
المحتسب سيدى محمد الزركي وسلام عليكم جميع السادات العفرا
خصوصا عبيدهم ولدنا عبد الله والمقدم مولاي الحسن والشريف مولاي
احمد السوارت والمقدم البركة السيد السعيد السوسي المسكيني وهو
الان هنا جاء زائرا وفد حج بيت الله الحرام والذي نعتقد انكم لا تقبلون
عننا بصالح الدعوات كما نحن كذلك والسلام محمد بن احمد اكذوس
لطيف الله به ومن ذلك ايضا قوله الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وءاله وصحبه المقام الذي اعلى الله بناءه على المقامات المجهوب
بجميع السعادات والسلامات والكرامات مقام المظهر الاتم الجليل الاشيم
منبع المدد العائض من حضرة البارد الصمد العفيف العلامة الشارب من
بحار المعارف حتى روى السالك بحمد الله على المنهج الفويم السوي
محبي الطريقة المزرين جماعته وبريفه مولانا وسيدنا العربي بن السائح
حفظ الله علاك وبارك فيما اولادك سلام الله البر الرحيم على ذلك الجناب
الاطاهر الكريم وبعد ما حامله من اهل تشيت ذكر انه من العفرا وعنه
بعض خبر المجاهد البعلاني واما اصحابه الذين في رفقة بلا شك انهم
كاذبون في الانساب وهذه عادة هؤلاء الفوم لا يرد احد منهم هذه
البلدة الا وتظاهر بأنه منها ويكشف الغيب بخلاف ذلك حتى صرنا ناشق باهل
زيهم اصلا الا بعد الامتحان التام عصمنا الله بهمنه من الكذب على اهل الله

تعلى ومن الاستهزاء باحد منهم وكل من انضاف اليهم هذا ونريد سؤالك
 ايدك الله عن هذا الخير الوارد فيبيل هذه المدة من حضرة باس بما ظهر
 في الروضة الشريفة وضريح الشيخ رضي الله عنه من فيضان شبه الحليب
 الخالص حتى وفع الا زدحام الشديد على ذلك وكتب بذلك من شاهد
 بنفسه وشرب منه وتعدد الكتب بذلك من الاخوان وغيرهم بان بلغكم
 كما بلغنا بما عندكم في ذلك ولا كلام في الامكان واهلية المفام وانما
 الكلام في الوفوع وآخاف ان يكون ذلك من الاوهام التي تفعم كثيرا
 للعامة والله سبحانه اعلم ويسلم عليكم جميع الاخوان خصوصا عبيدهم
 ولدنا عبد الله وفدى عاباه الله ببعضه من مرض كان اشرف به على القلب
 حتى ايسنا من حياته ورحمتنا الله سبحانه بلطبعه كما عودنا به الحمد الذي
 هو اهله والسلام منا على جميع الاخوان حفظهم الله وبارك فيهم ونبعثنا
 بمحبتهم ودعواتهم عازفين والسلام في صدور عام 1279 محمد بن احمد
 اكنوس اطيب الله به ومن ذلك المقدم سيد الحاج الحسين الابرازي
 السوسي ونصبه بدر السعادة اللاح من مشارق الهدى وحلت اضواؤه
 ظلمات من وفق الى الاهتدى والفى اليه ازمة الاتباع والافتداء امام البلاد
 الساحلية الذي تفبس انواره وغمامها الذي تنتاب انجاده واغواره اخونا
 في ذات الحق سبحانه وتعلى البفيه البركة الموفق بحمد الله في حالي
 السكون والحركة ابو علي السيد الحاج الحسين ابن الحاج احمد ابن
 الحاج ابى الفاسد الابرازي ادام الله سعادته واثمر في جميع المناسبات
 عوده وانجز لك من جميع الخيرات وعوده سلام عليك ورحمة الله
 وبركاته اما بعد فقد بلغنا كتابك الاعز وخطابك الاوجز وعلمنا ما تعاقد
 به المرغوب واستبعدنا منه سلامه محياك وكرامة محياك بالحمد لله معيض

النعم وموالي الاحسان والكرم هذا وما ذكرت من الاذن العام في
الاذكار والتبريات الواردة عن مولانا فدوة المفتديين رضي الله عنه
بها نحن بحول الله فد اذنا لك في كل ما اوصته علينا عنايته وتحفظت
لنا عنه روایته جملة وتفصيلا وكل ما استبعدناه من اكابر اتباعه الذين
ادركتناهم اجازة ووجادة وكتابة وتحصيلا وجميع ما هو في الجوادر
وغيرها من الاسماء والسميات تجعل ذلك بنفسك وتأذن فيه لم من خبرت
صادفه ورغبته فيما عند الله تعالى من السعداء بشرط الاخلاص الذي هو
روح الاعمال واما ذكر الباتحة بنية الاسم الاعظم بان الذي اذن لنا فيها
وهو سيدنا الحاج عبد الوهاب ابن الامر العباسى رضي الله عنه لم ياذن
لنا في الاذن للغير بان اردت ذكرها لغير ذلك وانها مفتح كبير لمهما
الامور بلا باس بذلك ولا يكمل منها 100 في اليوم الواحد بل يلته
هكذا ذكرها واما كتاب الرماح بلا رواية عندنا فيه عن مؤلفه بيل علمنا
نسخة منه وصلت الى هذا البلاد واما عندنا الرواية في كتب السادات
اهل تشيت كالجيش الكبير وسارية البلاج وميزاب الرحمة وكتلها
موجوده متعددة واما شرح جوهرة الكمال فقد كنا هيأنا لك منه نسخة
ولم نجد من يذهب بها لنفسه لانها تتعجب لا يقدر من رءاه على تركها وها
نحن ان شاء الله نحيي لكم نسخة بحول الله وفوته وعليكم السلام محمد
بن احمد اكنسوس اطيب الله به ومن ذلك ايضا قوله يقول العبد الضعيف
الذليل يحتاج الى بضل ربه الخايب من سوء كسبه ووخامة ذنبه المتسلل
إلى الله تعالى بسيط ارساله سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اهله محمد بن احمد بن محمد بن يونس بن مسعود الكنسوسي
عمر الله ذنبه وستر عيوبه انه ورد علينا في اواسط رمضان عام اثنين

وتسعين وما يتيمن والب اخونا في الله تعالى ومحبنا من اجله البفيفي البركة
 المقدم ابو علي السيد الحاج الحسين بن الحاج احمد الابرازي حفظ الله
 علاه وجعل التفوی وصالح الاعمال من حلاه برغبة منا ان ناذن له في
 تقدیم من طلب منه التقدیم في طریفة شیخنا سیدنا ومولانا ابی العباس
 مولانا احمد بن محمد بن سالم التجانی رضی الله عنہ خاتم المقام الحمدی
 ومهیض المدد الصمدی رضی الله عنہ وارضاه وان نذکر له سندنا في
 ذلك وما لا بد منه هنالك باجينا رغبته وانلناه بغیته والله یفول الحق
 وهو یهدی السبیل اللهم صل علی سیدنا محمد الباقی لما اغاق والخاتم
 لما سبق ناصر الحق بالحق والهادی الى صواتک المستفیم وعلی عاله
 حق فدزه ومقداره العظیم اللهم انك تعلم انه صلی الله علیه وسلم اصل
 كل رحمة والسبب في كل مسرة ونعمۃ اذ لو لا الواسطة لذهب كما
 فيل الموسوط وتعلم ان محبتہ لم اکرمته بها تعذیه عن جمیع الشروط وفی
 اجزنا البفیفی المذکور في جمیع ما دینا باسانیدنا الى شیخنا المذکور مما
 ثبت عندنا عن سیدنا الشیخ رضی الله عنہ مما هو مذکور في الجواهر وغيرها
 وجعلنا له ان یقدم من طاب منه ذلك بعد المبالغة في الاختبار ولا
 یکتبی في ذلك بمجرد الاخبار وان هذا الزمان كما علم الله تعالى کثیر
 فيه التدليس والاغترار بالظواهر والتلبیس بما ثبت عندنا صدقة وامانته
 واستها له لذلك المطلوب وعداته یقدمه بعد الاخذ عليه بتاکید العهود
 والشدر عليه في هذا الامر كما هو معهود وان سادتنا رضی الله عنہم لم
 یتساهلو في التقدیم لکل من طاب اذ الراغب في الشيء یحتال في كل
 حال حتى یبلغ اربه والله یفول الحق وهو یهدی السبیل وبعد هذا وانني
 بحمد الله تعالى منذ اخذت الاذن عن سیدنا ومولانا الشیخ رضی الله

عنه عن طائفة مكرمة مربوعة معظمة من اصحابه الكرام وخاصته البردة
الاعلام ومنهم ولی الله تعلی الشریف البرکة الذي وباس مددہ علينا
واسدی احسانه اليانا تکرما منه وفضلا من غير استحقاق من لا ذنی شيء
ولا ان تكون له اهلا سیدنا ومولانا محمد بن ابی النصر السجلماسی
واما بی المولد والمنشا وھو الادریسی الباسی رضی الله عنہ ونبعثنا ببرکاته
ومنهم الشریف البرکة الولی الاکبر ابو عبد الله سیدی محمد الغالی
ابو طالب الباسی المکناسی رضی الله عنہ ونبعثنا ببرکاته ومنهم ولی
الله تعلی ابو المواحب سیدی الحاج عبد الوهاب ابن الاحمر الباسی
صاحب الخلیفة سیدی الحاج علی حرازم رضی الله عنہ ونبعثنا ببرکاته
ومنهم الشریف البرکة سیدی الطیب السعیانی الباسی من خاصة مولانا
الشیخ رضی الله عنہ وارضاھ هؤلاء الاربعة کلهم لا واسطة بینهم وبين
الشیخ رضی الله عنہ وعندی اسانید اخری بالوسائل ولا کن نکتبی
بھؤلاء الاربعة الارکان فلیکتب الطالب بھم وان کان غیره داخلا بی
طوق الامکان ولذکر ما هو مستحسن من السند بالاجازة لنا من سیدنا
البغیی العلامہ امام الایمۃ بی زمانه وهو رکن من اركان هذه الملة وی
اوانيه ابو عبد الله سیدی محمد الصغیر ابن ابوجا التسیتی مؤاب الجيش
الکبیر وناظم ساریۃ البلاح وغير ذلك من المؤابات المہیدة لمن طلب
المحوق لارباب الصلاح وانه رضی الله عنہ اخذ الطریفة التجانیة عن
ولی الله تعلی بانم الودانی وهو اخذها عن ولی الله تعلی السید مواد
وال وهو اخذها عن ولی الله تعلی نور الله تعلی وی تلك البلاد الصحراویة
سیدنا ومولانا محمد الحافظ الشنحیطی العارف رضی الله عنہ ونبعثنا
برکاته وهو اخذها عن سیدنا الشیخ رضی الله عنہ بلا واسطة وبذلك

اجازنا سيدنا محمد الصغير المذكور رضي الله عنه ونفعنا ببركاته
 اذا ما امكننا الان في هذا الشان المبارك نفع الله طالبه وفضى بمجرد
 بفضله مئارينا ومئاربه والله تعالى يقول الحق وهو يهدى السبيل اللهم ان
 لم نكن لرحمتك اهلا ان ننالها برحمتك اهل ان تنالنا رب ادخلني
 في رحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه
 وسام تسليما في شوال 24 الابرك عام 1292 محمد بن احمد اكنسوس
 من املائه على المدنى بن الحاج محمد البركة لطيف الله به ومن ذلك ايضا
 قوله الحمد لله رب العالمين يقول كاتبه العبد الضعيف محمد بن احمد
 اكنسوس لطيف الله به انه هو الذي امر كاتبه بالزيارة عنه في كتابة هذا
 الكتاب حواله لاجل الضعف الذي اعتراه في بصره عافانا الله واياكم
 وانه لما لتبه الكاتب فراح عليه حربا وذلك كله من املائه عليه والسلام
 وازيد تاكيدا للاخ البفيفي سيدى الحاج الحسين حبظه الله بما فول اعلم
 يا أخي امدى الله بتوفيقه ومعونته ان الله تبارك وتعالى قد اقام بذلك
 نائبا عن الحق في ذلك الفطر السعيد والله كل الحمد على ذلك باجمع
 امرك واحترم بحيازم العزم في الدلالة على الله تعالى ما امكنك مع
 مراعات مراد مولانا جل وعلا في هذا الزمان واهله من غير اظهار كراهة
 شيء من احوالهم بل لا بد من مساعدتهم في الظاهر والا عرض الانسان
 نفسه للعن ولام يستفهم له امر دينه وان لاحق وجوها كثيرة بالعاقل يأخذ
 من تلك الوجوه ما يوافق زمانه والمدار على ما في الحكم العطائية وهو
 ما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يظهر في الوقت غير ما اظهره الله
 تعالى فيه والله يتولانا بفضله ءامين ومن ذلك ايضا قوله بعد النسمة اخانا
 في الله ومحبنا من اجله البفيفي العلامة البركة السيد الحاج الحسين ابن

السيد الحاج احمد الابرازي سلام عليك ورحمة الله وبركاته احمد اليك
الله الذي لا الاه الا هو واسئله اي وملك اللطف والعافية والشكر عالي
نعمه اما بعد فانه بلغنا كتابك وما وجئت معه من الهدية المقبولة ان شاء
الله تعالى واصلك الله برحمته وعافيته وبارك الملك في الدين والدنيا والمال
والولد وعلمنا ما ذكرت من خبر البفراء اهل البحص باعلام ان من اشتغل
باظهار التخشع بمجرد الذكر فانه متلاعب كمن يصبح عند الذكر ويشطح
بلا وجدان كمن وصفت فان هذا امر فد ابتدى الناس به لا سيما اهل
بلادكم وفدى كان السيد عبد الله بن محمد يذكر ذلك عن بعض اصحابه
وكذا نهيناه ونهيناه عن ذلك وفدى حكى ان رجلا سال بعض الصالحين
ان يريه الشيطان ليعرفه ويحتقر منه عند لفظه فقال له اذا رأيت جماعة
مجتمعين على الذكر فانظر الى من يأتיהם من ورائهم ويزخسمه فان ذلك
هو الشيطان قال بوتفق على جماعة يذكرون وجاء شخص ووفق بعيدا
منهم وبهذه عصى طويلا يجعل يذخسم بعضهم ومن نحس منهم صالح
وتواجد ومن سلمه الله تعالى سلم منه بعلم من هذا ان ذلك الذي يفع
من الذاكرين من الصياغ والشطح ونحو ذلك انما هو من الشيطان وليس
هذا مثل الذي ذكره الشيخ الشعرازي في البحر المورود ان بعض البفراء
كانوا يجتمعون في مسجد يذكرون الله تعالى جهرا فنهاهم الفاضي عن
ذلك ومنهم فكانوا يذكرون سرا خوفا من الفاضي بسفطت على الفاضي
داره هو واهله وأولاده وجميع الحيوان الذي يملكه بهذه شيء اخر
لان الفاضي انما نهاهم عن العجز ونحن انما ننهاهم عن اظهار التخشع
الذي ليس فيهم واما اولائك المذكورون في فضية الشعرازي فانهم
صادفون في حالهم ولو علمنا صدق هؤلاء مما نهيناهم وعلامة الصدق

في هذا المقام التزهد في الدنيا وليس المراد بالرزهد فيها التجرد عن الاسباب بالكلية بان الصادق يتعاطى الاسباب ولا توثر فيه كحال الصحابة رضوان الله عليهم بانهم يتعاطون الاسباب من التجارة والحرث وغير ذلك ولا يشغلهم ذلك عن الله تعالى هذا هو المراد بائزهد هنا واما فضيحة بقراء اهل العوينة من حضور النساء عندهم حالة الذكر بان ذلك ايضا لا يجوز في هذا الوقت وهو وفوب في موقف التهم وفدي كان رجل هنا مقدم من مقدمي الشيخ رضي الله عنه يقال له السيد احمد محمود كان يجعل مثل ذلك في بلاد الرحامة فلما علمنا بذلك نهيناه بعد ان انكر الناس عليه غاية الانكار بانتهى وكان ايضا بعض اصحابنا في حضرة باس يجيز حضور النساء في الزاوية وكان صالح الا انه لم يتبع الى بساد الزمان فكان جل اصحابنا او كلهم يعيي عليه ذلك وكان هو يستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله من مساجد الله ويرد الناس عليه يجعل سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه مع زوجته عاتكة بنت زيد بن محمد بن نعيل لما خطبها وشرطت عليه الخروج الى شهود الجماعة بالمساجد وتزوجها على ذلك الشرط فكانت تخرج حتى في صلاة العصر في حالة الظلم باحتال عليها بان وفب لها يوما حتى مرت به ولمسها في عجزها فلما رجعت قالت له ان الزمان قد بسدد وفدي لمسني رجل وانا داخلة الى المسجد فمن يومئذ ما خرجت للمساجد ولهاذا قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث في الزمان لمنع النساء من الخروج للمساجد وبهذا دليل يرد ما استدل به ذلك الرجل من الحديث الاول وحاصله ان خروج النساء للمساجد فتنة وبساد في الارض بما فعله ذلك المقدم الحاج محمد

البو عماراني من نهر البفراء هو الصواب جازاه الله خيراً باكتبه انت
 ايضاً بذلك وانهم عن ذلك حبظك الله واما طلبك الاذن في كييفية
 السلوک بصلوة العاتق لما اغلق بانه يكفي في ذلك ورد الشيخ رضي الله
 عنه وفدي نفل عنه رضي الله عنه كييفية في ذلك تحصل بها مشاهدة الجمال
 الحمدي صلی الله عليه وسلم لا كنها شافة غایة ولم نر احداً من اصحابنا
 سلكها لأن الزمان قد تضييفت اناناؤه عن مثل تلك المشاق لاشتغال
 الناس بالأسباب العادية ولا يمكن ذلك الا للمتجرد عن جميع الأسباب
 كحالة المتصرفه اهل الخوات وفدي فلنا ان ورد الشيخ رضي الله عنه
 يعني عن ذلك لمن اراد السلامة واما ما ذكرت من شهود البفراء او اسم
 العامة عند ضرائج المشايخ وحضور دعواتهم بان ذلك موكول الى باطن
 المريد بان كان فلبه يتعلق بصاحب ذلك الضرر ودرجاته او الخوف
 وبهذا هو المنهى عنه وان كان انما يدعوا الله تبارك وتعالى من غير تعاق
 فلبه بمن ذكر بلا جرم عليه في ذلك واما ما ذكرت عن اسمه تعالى اللطيف
 بان كييفية ذكر اللطيف بمراتبه الثلاثة معلومة وهي الصغير والوسط
 والكبير هذا مفرد عند الشيخ رضي الله عنه وعند غيره وكان رضي الله
 عنه يحضر على الكبير في المسائل الكبار ويقول انه في دفع الشدائيد
 والنواصب العظام كالسيف الفاطع وفدي ذكر عن ابن حجر كييفية في ذكر
 اللطيف بلحظ التعریف من غير ياء النداء هذا العدد 4444 وينز جر بالصلة
 على النبي صلی الله عليه وسلم على رؤس المراتب الا في الالاف فيز جر
 على رؤس المئات وقال ابن حجر انه يحل الفضاء المنبرم واما ما ذكرت
 من اسرار الذكر المروية عن سيدنا رضي الله عنه بان الناس على فسمين
 العامة والخاصة وكل فسم انما ينبغي له ان يستغل بمقامه الذي اقامه الله

فيه ولا يتلوك العامة الى حال الخاصة بان مفامك حيث افامك لا لكن
ما لا يمكن كله لا يتلوك كله والذى ينبغي لغيرها بعد الفيام بوظائف
الطريقة ان لا يغفلوا عن ذكر اسم الجلاله كلما حصل عندهم براغ
من الاذكار الالازمة في الطريقة والاشغال العاديه يذكروا اسم الجلاله
على كل حال كان الذاكر فائما او فاعدا او راكبا او راجلا دائما بغير
شرط ولا عدد مخصوص ومن فدر على ان يتلوك وفتا يختبه فيه بربه
ويذكر الجلاله بعد مخصوص يقدر عليه كل يوم بحيث لا يتركه بذلك
اسب ولو البوا واحدا واكثر ومن زاد زيد له والذى تفرد في هذا عند
المشايخ هو عدد 16000 عدد الانبعاث في كل يوم فالشيخ الشعرااني
رضي الله عنه ومن اراد ان يعدها عدا فليجعل ومن اراد ان يذكر 45
درجة من غير سبحة ولا عدد بذلك هو المشار اليه ثلات سوائمه امن
كانت عنده المراجلة او رملية هذا هو طريق الخاصة ومن وفقه الله
تبارك وتعالى لذاك لا يحتاج لغيره وشيخنا رضي الله عنه لم ياذن في
هذا السلوك الا لخاصه الخاصة بطريق الخلوة وشروطها وفدينا اولا
ان ما لا يمكن كله لا يتلوك كله فليعمل العامل ما فدر عليه والسلام في
14 رجب العبرد عام 1289. ومن ذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليما الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله امام المسلمين
وفدوة الاولين والآخرين وعلى آله واصحابه أجمعين اما بعد ! يها الاخ
الصالح الذي دعوه دواعي السعادة باجاب وخطبته عرائس الكرامة بعد
ما ازالت له عن وجوه جمالها كل حجاب وخصصته العناية الربانية
وجذبته جواذب الحضرة الحبانية فادارت عليه نؤس الصبا وخلعت عليه

خلع الاصطبا وذلك العلامة الجليل الاوحد النزير الاصيل النحري بن الناسك
 الذي لا تذكر مثايره الا اجمالا لا على التفصيل سيدنا ابو علي بن طيور
 جعلنا الله واياك في ديوان كل سعيد محبوب مقبول معهور بانا نحمد
 اليك الله الذي لا محمود في الحقيقة سواه وهو الذي عند ظن عبده
 به فيجد عنده كل عبد ما نواه ونسأله سبحانه ان يجعلنا واياك من
 المتحابين في ذاته المعرضين عن العرض العانى ولذاته ويملا فلوبنا جميعا
 بحلاله ويسرى نظواهرا بمظاهر كماله وجماله ءامين وفدى بلغنا كتابك
 الكريم على يد طالب في المدرسة من اهل مasse وقت اه اذا ظهر من
 يرید تملك البلاد باعلماني نكتب له الجواب فلم يرجع الي حتى انى الله
 بهذا العامل الذي انعش منا بنداویح اخباركم العطرة كل حاسة واكتب
 لكم تبركا بالمحکم كاما في الحلية في اخرها في ترجمة علي بن سهل
 قال الحافظ ابو نعيم حدثنا علي بن هارون وكان صاحب ابي الفاسد
 الجندى ابن محمد قال فرات ما كتب به علي بن سهل الى الجندى في
 خطابه وصدر كتابه توجى الله تاج بهائه وحلاك حلية اهل ولائه
 واودعك وداع احبابه وجعلك من اخلاص خلصائه وشرف بك على
 عظيم ثنائه وهداك وهدى بك على كل حال مع ما يرددك عليه من دوام
 الافعال وحبك مع ذلك بالوصول والاتصال لتكون يا اخي لمديه رضى
 البال ه هذا وان من مفتضى عقد الاخوة في الله امرین اکیدین
 الدعاء في ظهر الغيب والمناصحة حذار العيب او مطلق الريب اما الذي
 لنا عايك ونسأله الله الذي من علينا بولائكم ان لا يحرمنا بركة ذلك من
 عنایتكم باننا محتاجون اشد الاحتياج لذاك والظن بسيادتكم ان لا
 تحوجونا الى افتضاء ذلك منكم واما الذي لكم منا باننا ملتزمون بعون

الله ان نجعلكم في جماعة من ندعو له بالمغفرة والسعادة في الدارين من
الاخوان في الله تعالى كسيدي سعيد المسكيني وسيدي عبد الكريم التغذى
 وسيدي عبد الله بن محمد الوادنوبي وجماعة اخرين لا نعرفونهم في
 صلاحهم صلاح الدين المسلمين ومن النصيحة اتنا بركة الله وعناية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ناذنكم كما طلبتم منا في وسيلة شيخنا خاتم
 الولاية المحمدية ابي العباس التجانى رضي الله عنه وناذنك اذنا عاما ان
 تلفن كل من طلب ذلك مذك من رجال ونساء وكبار وصغار على اي حالة
 كانوا بعد فبول شروط اربعة المحافظة على اداء الخمس الصوات المعروضة
 في الجماعات ما امكن وعدم زيارة احد من الاولى الاحياء والاموات
 زيارة استمداد ومن كان عنده ورد من اوراد المشايخ لا يأخذ هذا
 الورد حتى يترك ما كان عنده ومن ترك وردا باخذ هذا الورد فهو
 امن لا خوف عليه من شيء في الدنيا والآخرة ومن اخذ هذا الورد لا
 يأخذ وردا اخر عليه والا لحظه الضرر في الدنيا والدين بهذه هي
 الشروط المعتبرة في هذه الطريقة المحمدية اما الاول فهو في الحقيقة
 شرط على كل مسلم واما الثاني وليس شيخنا رضي الله عنه بداعا فيه بل
 هو معتبر عند جميع المشايخ الكمال وكتبهم مشحونة به الا ان شيخنا
 رضي الله عنه قال له سيد الوجود صلى الله عليه وسلم من اصحابك ان
 لا يزوروا احدا الا اصحابي اذا مرروا بهم فيزوروهـم واما الثالث
 والرابع فانهما مقتضى قوله صلى الله عليه وسلم اجعل عمالك كلها لوجه
 واحد يكفيك الوجه كلها واما تفصيل الورد فانه مذكور في جواهر
 المعاني وبخذه من عند السيد عبد الله بن البغية وفدا ذنوك في جميع ما
 في جواهر المعاني جملة وتفصيلا بمقتضى ما عندنا من اذن مشايخنا في

ذلك وما ذكرت من الاوراد التي ييدك اماما ما اخذته عن الاشياخ ففدي
 سمعت الشرط فيه واما ما اخذته او تاخذه بالاذن العام بها نحن ايضا
 فيه اذنك كما ناذنك وي جميع الاسماء والسميات والله ولـي
 الهدایة والتوصیق وما طلبت من البرق بين اسماء التخلق والله وصف
 والتعلق وال الحاجة والتروق بـناءـلم ان الاول والثاني من فبـل واحد
 والباقي من فـبـل واحد باذن الاسماء كلها اما للتعلق واما للتلخلق وبسط
 ذلك يستدعي كلاما طويلا جدا وحاصـله هو ما اشار اليه صاحب مـجاـحة
 العلاج رضي الله عنه بـقوله في بيان حـقـيقـةـ الاولـ والـفـاعـدةـ انـ منـ ذـكـرـ
 ذـكـراـ وـكـانـ لـذـكـرـ الذـكـرـ معـنـىـ معـقـولـ تـعـاقـ اـثـرـ ذـكـرـ وـالـمعـنـىـ بـفـلـبـهـ
 وـتـبـعـهـ اوـ اـحـفـهـ حـتـىـ يـتـصـبـ الذـاكـرـ بـتـلـكـ المعـانـيـ هـ يـعـنـيـ كـالـرحـيمـ
 وـالـرـءـوبـ وـالـحـنـانـ وـالـوـدـودـ بـانـ الذـاكـرـ لـابـدـ انـ يـتـصـبـ وـيـتـلـخـقـ بـمـاـ دـاتـ
 عـلـيـهـ الـاسـمـاءـ الشـرـيـعـةـ مـنـ الرـحـمـةـ وـالـرـأـوةـ وـالـحـنـانـ وـالـتـوـدـدـ ثـمـ فـالـ فيـ
 بـيـانـ الثـانـيـ الاـ انـ كـانـتـ اـسـمـاءـ مـنـ اـسـمـاءـ الـاـنـتـفـامـ لـمـ يـكـنـ كـذـكـ بـلـ
 تـعـاقـ بـفـلـبـ الذـاكـرـ الخـوبـ بـانـ حـصـلـ لـهـ تـجـلـيـ كـانـ مـنـ عـالـمـ الـجـلـالـ هـ
 يـعـنـيـ كـالـفـهـارـ وـالـمـتـكـبـرـ وـالـخـالـقـ وـالـمـحـيـيـ وـالـمـمـيـتـ بـانـ الذـاكـرـ لـيـسـ لـهـ انـ
 يـتـلـخـقـ بـمـدـلـوـلـاتـ الـاسـمـاءـ الشـرـيـعـةـ وـاـنـمـاـ لـهـ انـ يـتـعـاقـ بـجـنـابـهـ اـلـاـعـلـىـ
 وـبـيـ فـهـرـ الـاعـدـاءـ الـبـاطـنـةـ كـالـشـيـطـانـ وـالـنـفـسـ وـالـظـاهـرـةـ كـالـكـبـارـ وـاـحـيـاءـ
 فـلـبـهـ وـخـلـقـ الـقـدـرـةـ لـهـ عـلـىـ الطـاءـةـ وـنـحـوـ ذـكـرـ وـهـذـاـ الـقـدـرـ كـافـ يـهـدـيـ
 اـمـثـالـكـمـ اـلـىـ التـوـسـعـ وـبـيـ المـعـنـيـنـ وـانـ كـانـ المرـادـ هوـ الـكـلامـ عـلـىـ ذـكـرـ
 الـاسـمـاءـ عـلـىـ طـرـيقـ الـخـلوـةـ وـطـلـبـ الـعـتـحـ مـنـ بـابـهاـ الـبـعـتوـحـ الـاـكـرمـ وـيـكـبـيـ
 وـبـيـ ذـكـرـ رـسـالـةـ الشـيـخـ الـعـارـفـ بـالـلـهـ تـعـلـىـ اـحـدـ اوـتـادـ الـعـالـمـ وـبـيـ وـفـتـهـ اـبـيـ
 زـيـدـ سـيـدـيـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ الشـامـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـهـيـ الـمـسـمـاةـ بـسـلـمـ السـاـوـلـ

الى الترفي وبـي اسماء مالك الملوک وهي رسائلة صغيرة نحو كراسة
معيدة جداً فيها البفتح على طريق التمام لأن مولعها اذن فيها لكل من
اراد العمل بها وفال ان العامل لا يحتاج الى الشيخ ولا تصل الا الى
سعید موقف وـان كانت عندكم وبـه من جملة الماذون فيه لـكم ثم
بتوكلا على الله تعالى وبـي الخلوة باسم الجلالـة وـان مدة عمله لا تزيد
على سبعة ايام ويـدرک الانسان وبـي اسبوع واحد ما لا يـدرک وبـي اربعين
سنة ومن جد وجـد ومن ذاق اشتاق وـان لم تـكن عندكم باعلمـونا
نكتبوها لكم ونوجهـها لكم ان شاء الله تعالى ونؤكـد عـلـيـکـم وبـي امورـان لا
تـتـركـها ان تـذـكـرـوا بـفـلـوـبـكم من غـير لـسان اـحـدى عـشـرـ مرـة الله فـادرـ على
الله نـاظـرـ الـلـهـ حـاضـرـ لـدـىـ وـانـ كانـ ذـالـكـ اـثـرـ صـلـاةـ الـوـتـرـ وبـي اـولـ
الـلـيلـ فـبـلـ النـومـ بـذـالـكـ المـذـهـبـ السـدـيدـ الـامـرـ الثـانـيـ انـ تـضـعـوـ الـيـدـ الـيمـنـىـ
عـلـىـ الـفـلـبـ وـتـفـوـلـ اـرـبعـينـ مـرـةـ يـاـ حـيـ يـاـ فـيـوـمـ لـاـ لـاـهـ اـلـاـ اـنـتـ وـانـ
كانـ ذـالـكـ فـبـلـ الـبـعـجـرـ اوـ بـيـنـ الرـغـيـبـ وـالـبـرـيـضـةـ بـهـوـ الـكـمـالـ وـالـثـالـثـ انـ
تـفـوـلـوـ ثـلـاثـ عـشـرـ مـرـةـ اللـهـمـ صـغـرـ الدـنـيـاـ بـيـ اـعـيـنـنـاـ وـعـظـمـ جـلـالـكـ بـيـ
فـلـوـبـنـاـ وـوـقـنـاـ لـمـرـضـاتـكـ وـامـتـنـاـ عـلـىـ دـيـنـكـ وـطـاعـتـكـ يـاـ اللـهـ هـ وـانـ كانـ
ذـالـكـ اـثـرـ صـلـاةـ الضـحـىـ بـهـوـ اوـلـ وـانـماـ اـكـدـنـاـ عـلـيـكـ فـيـهاـ لـاـنـهاـ مـهـمـةـ وـانـ
كـنـاـ لـاـ نـظـنـ اـنـهـاـ تـخـبـىـ عـلـىـ اـمـتـالـكـ وـانـ الـاـولـىـ مـذـكـورـةـ عنـ الشـاذـلـىـ
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاصـحـابـهـ وـخـاصـيـتـهـاـ تـذـوـيـرـ الـفـلـبـ وـحـصـولـ الـحـيـاءـ منـ اللـهـ
عـلـىـ وـالـانـكـيـافـ عـنـ الـمـخـالـفـاتـ وـهـيـ مـذـكـورـةـ بـيـ فـضـيـةـ سـهـلـ اـبـنـ
عـبـدـ اللـهـ بـيـ اـولـ اـمـرـهـ مـعـ خـالـهـ مـحـمـدـ بـنـ سـيـارـ وـلـاـكـنـ بـلـيـظـ اللـهـ مـعـيـ اللـهـ
شـاهـدـيـ اللـهـ نـاظـرـيـ وـالـمـعـنـىـ وـاحـدـ وـاماـ الثـانـيـةـ بـانـ السـيـدـ الـمـوـاـقـ ذـكـرـهـاـ
بـيـ سـدـنـ الـمـهـتـدـيـنـ عـنـ الـكـنـانـيـ اـنـهـ اـشـتـكـىـ اـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـامـ

خوف موت فلبه بامره صلی الله عليه وسلم بذلك وذلك في المذاق وأما
 الثانية فإنها مذكورة عن الإمام أحمد انه قال من اراد رؤية الحق فييفل
 ذلك في أول النهار اي شهود الحق في جميع المظاهر وايضاً مما ينبغي
 الاعتناء به غاية الاعتناء ان يفرا انسان باتحة الكتاب ثلاث مرات
 ويهدى ثواب ذلك للوالدين الاولين ادام وحدهما السلام فال
 الشيخ الاكبر حمبي الدين ابن العربي رضي الله عنه بذلك رحم مهجوره
 قال كذلك كذت بمكة المشرفة وبخرقت مع اصحاب باعتمنا عن الوالدين
 المذكورين فلما فرغنا رأيت ابواب السماء الدنيا فدافتتحت ونزلت
 ملائكة لا يحصون برحما بعملنا وهذه امورنا من ربها اخواننا وفي الله
 ونامرهم ان يامروا بذلك من وفع اليهم من الاخوان وفي الله وان كان
 عندكم شيء من نعائسكم فاتحبونا ولا تخلو علينا بارك الله فيكم وعليكم
 بصلوة التوبه المذكورة وفي لوعم الانوار ولو مررت في النهار وعليكم
 بصلوة التسبيح ولو مررت في الجمعة وجماع الامر كلها وفي الاكثر من
 صلاة العاتق لما اغلق الى اخرها بذلك المكنز الاكبر الذي ما ظهر
 به احد الا هذه الطائفة السعيدة وعليكم اولاً قبل كل شيء ان تطالعوا
 كتاب الجوادر من اوله الى اخره ثم تتخذوا بعد ذلك وردا منه تطالعونه
 كل يوم حتى تتمكن مجابة الشيخ وفي باطن الفلوب بذلك يشمر تعظيم
 الفدوة وهو سبب المدد وعليكم عند المطالعة بملاحظة فول ابي مدين
 رضي الله عنه اعتقاد ولاية والانتقاد جنائية
 واستحضر ايضا فول الشيخ زروق رضي الله عنه من استند الى ولـي
 من اولياء الله تعالى يتبعـن عليه ان يتثبت بطريفه وفي اصولها وبروعها
 المهمة ثم لا عليه وفي دفائفها ويعتقد ان هذا الولي بـاب من ابواب الله

تعلی ينفع به لیاتیه من ذلك الباب نفعۃ من نفحات الرحمة على حسب
 مراده ويكون فصده الله تعلی دون ما سواه ويعظمه تعظیما بما يرى فيه
 رضا الله وان الله تعلی ينوب عن ولیه اذا بقد ویعني به اذا شهد ذکر
 وی نور الفلوب ومشاهدة مفتاح الغیوب ه وادا حصلت المکریة او
 وفجة باعلم ان ذلك من علوم الله التي لا حصر لها ولم تصل انت الا
 الى الفلیل منها واعلم ان لكل داخل في امر دھشة باذا باشرت بشاشة
 ذلك الامر فلب الداخل اتسع مكانها فيه وبرد مغایلها فيه عصمنا الله
 واياكم من الشیطان وجندوه وانه لا يصل الى المؤمن شيء من الخیر الا
 على رغم انب الشیطان وبعد انقطاع حیله ونكوص رجله وخیله نعود
 بالله السمع العلیم ونعيذکم من شر الشیطان الرجیم وعليکم السلام من
 كتابه العبد الضعیف محمد بن احمد اکنسوس وهناك رسائل اخرى
 یودی نقلها الى الطول ونقلنا جملة منها في غير هذا الموضوع وله تعالیف
 عديدة في موضوعها معبیدة منها كتابه في تاريخ الدولة العاوية الشریعة
 سلك فيه مسلکا غریبا وفدى تلون لونه بلون زمانه فيه وعبر فيه عن
 مفاصده بعبارة تناسب الوفت الذي ابعده فيه وربما تخیل من عرفه انه
 ليس بتاليه سماه بالجیش العرمرم وبين هذا التالیف وغيره من موالیاته
 ما بين الثری والثریا یشهد بذلك من طالع رسالته المسماة بالجواب
 المسکت ورسالته المسماة بالحلل النرجیه وغیر ذلك مما افاد به العامة
 والخاصية واجاد فيه ما شاء وكان رحمة الله یعطي المظاهر حفتها فام
 تشغله الریاسة عن اداء الحقوق المطوفة به حفیفة وشريعة وطريقة وكان
 عينا من عيون الحق في الخاق وفدى بنی بمرانکش الحمراء الزاوية
 التجانیة المنسوبة اليه بحومة المؤاسین وی بو فيها خاوته التي كان

يتحلى فيها افتداء بالسنة المحمدية وفيها كان يقابل بنفسه من ادخله
فيها من خواص احبابه مثل العارف بالله الولي الصالح سيدى العربى بن
السائل رحمه الله فإنه اختلى فيها مدة وباز فيها على يده بما به الحق
امده وفد زرت هذه الزاوية وتبركت باندخول الى هذه الخلوة المباركة
ودعوت الله فيها لي وللأحباب بما نرجوا من الله فبوجهه وفدى كان حدثني
سيدى ومولاي احمد العبدلاوى رضى الله عنه انه كان طلب منه
صاحب هذه الترجمة ان يفهم عنده حتى يدخله لهذه الخلوة وينال فيها
ما فسّم الله له من السر والمدد الباطنى ويسألك به وفيها مسالك سيدنا رضي
الله عنه مع خاصة اصحابه الذين ادخلتهم خاوته بابي سمعون وغير ذاك
قال بل اساعدك على هذا الامر لما كنت مكلعا به من فضاء بعض مئارب
اولاد سيدنا رضي الله عنه وخافت من انقطاعي بذلك عنهم مع امور
اخري كنت مهتما بها ثم واعده بالعود الى حضرته بسابورت من مراش
وبعد مدة رجعت اليه وانا متعدد العكر في مساعدته وي دخولي للخلوة
او نخبره باكتفاءي بالورد اللازم المتكميل بالفتح لملازمه من غير خاؤة
ولا مجاهدة نفس في الحصول على الفتح قال بلما اجتمعت به وافمت
لديه اياما فليلة جاء الي وبي يده بعض المطالب التي كنت عازما على
طلبها منه ودعوها الى وقال يقول الله تعالى يا اهل الشرب لا مقام لكم
بارجعوا ثم استودعني بسابورت في الحين عن حضرته وبعد وفاته ندمت
على عدم مساعدته في حلوي بخلوته والدخول في كذب تربيته رحمه
الله فلت وفدي اجتمعت بالزاوية المذكورة بولده المقدم السيد العربي
وحبيبه سيدى يوسف بن المقدم المذكور برايت سيم الصلاح على
وجهيهما وتبركت بهما والله الحمد ورأيت هذه الابيات مطوفة بمحرابها

بـشـرـى لـمـن خـلـصـت لـلـه وـجـهـتـه * بـشـرـاـهـ بـيـ حـضـرـة الرـضـوـان بـشـرـاـهـ
ان الصـلاـة الـتـي تـنـهـى مـصـلـيـهـا * وـاـنـهـ اـفـرـبـ ما يـرـضـيـ بـهـ اللهـ
صـلـى الـالـاهـ عـلـىـ مـن فـامـ مـنـتـصـبـا * حـتـىـ تـوـدـعـ بـيـ المـحـرـابـ رـجـالـاـ
وـبـدـائـةـ الـقـبـةـ الـتـيـ بـهـاـ المـحـرـابـ فـصـيـدـةـ اـمـلـىـ عـلـىـ السـيـدـ يـوـسـفـ المـذـكـورـ مـنـهـاـ
هـذـاـ مـقـامـ بـنـىـ عـلـىـ الرـضـوـانـ * وـعـلـىـ التـفـىـ وـعـبـادـةـ الرـحـمـانـ
رـبـعـتـ فـوـأـدـهـ بـطـالـعـ اـسـعـدـ * بـاـضـ الـهـنـاءـ بـهـ عـلـىـ الـاـكـوـانـ
يـاـ حـسـنـ بـهـجـتـهـ وـسـعـدـ جـمـالـهـ * وـبـهـائـهـ تـارـيـخـ ذـاـ الـبـنـيـانـ
وـبـصـحـنـ الزـرـاوـيـةـ رـخـامـةـ شـمـسـيـةـ مـطـوـفـةـ بـهـذـهـ الـاـبـيـاتـ
طـرـزـنـيـ مـحـمـدـ بـنـ الـاشـحـمـ * طـرـزـ هـمـامـ عـلـمـ مـعـلـمـ
الـبـسـهـ اللـهـ مـلـابـسـ الرـضـيـ * وـحـبـهـ بـالـلـطـبـ فـيـمـاـ فـدـ مـضـيـ
وـمـظـهـرـ هـذـاـ الـاـمـانـ وـالـسـرـورـ * اـتـىـ وـحـيـاـهـ بـسـفـتـحـ وـسـرـورـ
وـرـايـتـ بـسـطـحـ الزـرـاوـيـةـ المـذـكـورـةـ رـخـامـةـ مـنـبـسـطـةـ شـمـسـيـةـ بـهـاـ هـذـهـ الـاـبـيـاتـ
اـنـ اـكـنـ بـيـ رـيـاضـ زـهـرـ بـعـنـديـ * بـضـلـ عـلـمـ لـلـزـهـرـ فـدـ اـدـنـاـيـ
اجـتـلـىـ لـلـعـيـونـ سـاعـاتـ يـوـمـيـ * بـلـسـانـ الـظـلـالـ كـلـ اوـانـ
صـانـعـيـ رـاـبـعـيـ مـحـمـدـ فـتـحـاـ * ثـمـ ضـمـاـ وـبـالـعـلـاـ بـشـرـاـنـيـ 1263
وـبـيـمـاـ ذـكـرـنـاهـ كـهـاـيـةـ الـمـرـيدـ وـالـلـهـ يـيـسـرـ لـهـ بـيـ الخـيـرـ المـزـيدـ ءـامـيـنـ تـوـبـيـ
الـعـلـامـ كـنـسـوـسـ الـمـتـرـجمـ لـهـ يـوـمـ الـثـلـاثـاءـ التـاسـعـةـ وـالـعـشـرـيـنـ مـنـ الـمـحـرـمـ
الـحـرـامـ غـامـ اـرـبعـ وـتـسـعـيـنـ وـمـائـيـنـ وـالـبـ وـدـوـنـ فـرـبـ ضـرـبـ ضـرـبـ الـاـمـاـمـ
الـسـهـيـلـيـ خـارـجـ بـاـبـ الـوـبـ مـنـ مـرـاـكـشـ

— ومنهم حميموا الماصوبي التجانى نسباً وطريقة —

هذا السيد من ذوي رحم الشيخ رضي الله عنه له شدید تعلق بحبه مع

حب سادق واعتقاد صحيح وفدى تزوج سيدنا محمد الكبير ابن الشيخ
فلدس سره ببناته السيدة باطمة بعده وبأة زوجته ابنة عمته السيد بنعمر
أخى سيدنا رضي الله عنه وفيه فلت وي جنة الجانى
ومنهم صهر محمد الكبير * وهو حميمو الماخوى البدر المنير
زال من الشيخ معارف سمت * ومنه احرز مزايا عظمت
وكان عند سائر الاخوان * محترما يسموا على الافران
لما له من كمال المحبه * وي حالة الصحو وحال الغيبة
وفد روی من كوثر العروسان * سرابه فد باق وي الافران
--
ومنهم حمیده بن الفطب السيد الحاج على التماسیني

هذا السيد من الذين نظر فيهم الشيخ رضي الله عنه بنظر الفبول واحد
فيده إلى حضرة الوصول رباء والده سيدى الحاج علي فدس سره في
حجر العجم وغذاه بالمعروفة الصرفة ونشأ في محبة سيدنا رضي الله عنه
محباً محبوباً فنال من والده ومن سيدنا رضي الله عنه ما كان لديه
مطاوباً وكان له حظ وابر من اسرار والده معظمها محترماً عند العامة
والخاصة وهو أكبر سننا من أخيه السيد محمد الطاهر كما أخبرني بذلك
حجيد السيد الطاهر المذكور بحاضرة تونس السيد محمد السائع بن
محمد البشير بن محمد بن الطاهر بن الحاج علي التماسيوني فدس الله
سرهم ولا ادرى هل سيدى الطاهر المذكور تلفى طريفة سيدنا رضي
الله عنه مباشرة مثل صاحب الترجمة اولاً وفسالت حجيده المذكور
عن ذلك ولم يجبنى يجزم بذلك مثل ما جزم باخذ عمه الا على المذكور
عن سيدنا رضي الله عنه وهذا السيد وهو سيدى محمد السائع شاب

لطيف متذور البكرة مستغرق في محبة سيدنا رضي الله عنه وفـد بـرـح
بـاجـتمـاعـهـ بـنـاـ كـمـاـ وـرـحـنـاـ بـمـشـاهـدـةـ طـلـعـةـ بـضـعـةـ منـ نـسـلـ الفـطـبـ سـيـدـيـ
الـحـاجـ عـلـيـ المـذـكـورـ وـهـ هـذـاـ الـادـيـبـ الـذـيـ يـلـمـعـ وـيـجـيـبـ نـورـ المـعـرـفـةـ
وـلـهـ وـلـوـعـ بـحـفـظـ مـنـافـبـ الشـيـخـ رـضـيـ اللـهـ عـزـهـ فـمـاـ اـمـلاـهـ عـلـىـ مـنـ حـفـظـهـ
فـوـلـ العـلـامـةـ التـجـانـيـ بـنـ بـابـاـ الشـذـجـيـطـيـ نـاظـمـ الـذـيـةـ مـخـاطـبـاـ سـيـدـنـاـ فـدـسـ سـرـهـ

ابـاـ العـبـاسـ فـدـ تـهـنـاـ * وـلـوـلـاـ صـبـرـنـاـ مـتـذـاـ

اماـ بـيـ الـفـلـبـ مـنـ شـوقـ * مـحـيـاـ وـجـهـكـ الـاـسـنـىـ

وـلـوـ بـالـحـبـ فـدـ بـحـثـ * لـفـالـ النـاسـ فـدـ جـنـاـ

وـمـافـلـتـ لـذـيـ شـكـوـيـ * وـلـاـكـنـ شـكـرـ مـنـ مـنـاـ

وـزـدـنـاـ حـيـرـهـ وـيـهـ * وـتـيمـنـاـ وـهـيمـنـاـ

وـيـاـ بـوـزـ الـذـيـ اـمـسـىـ * بـحـبـ الشـيـخـ فـدـ يـعـنـىـ

وـلـمـ يـخـلـفـ لـكـمـ وـعـداـ * وـعـهـدـ اللـهـ مـاـ عـشـدـاـ

تـرـكـنـاـ مـاـ سـوـاـكـمـ مـذـ * عـرـفـنـاـكـمـ وـطـلـفـنـاـ

وـلـاـ نـعـمـ وـلـاـ جـمـلـ * وـلـاـ سـعـدـيـ وـلـاـ لـبـنـىـ

بـحـقـ اللـهـ لـاـ تـبـضـلـ * وـصـلـ عـبـدـاـ بـكـمـ مـضـنـىـ

وـخـيـرـ الـوـصـلـ مـرـءـاـكـمـ * وـلـوـ مـنـ بـعـدـ مـاـ نـمـاـ

وـدـارـكـنـاـ بـمـاـ نـهـوـيـ * اـذـاـ اـدـرـكـتـنـاـ سـدـنـاـ

اـيـانـبـسـيـ لـكـ الـبـشـرـىـ * اـذـاـ مـاـ هـمـ رـضـوـاـ عـنـاـ

وـانـشـدـنـيـ اـيـضاـ مـنـ فـصـيـدـةـ

اـذـاـ ماـ شـئـتـ اـنـ تـعـطـىـ * مـفـامـاـ عـاـلـيـاـ فـيـدـرـاـ

وـنـيـلـ الـحـمـدـ وـالـمـجـدـ * بـذـيـ الدـارـ وـبـيـ الـاـخـرـىـ

وـلـذـبـالـعـارـفـ الـأـرـضـيـ الـتـجـانـيـ مـنـ غـدـاـ بـدـرـاـ

ومنها بكم فطب ترفي ^و مفامات سوت جهرا
 ولم يسمع به فقط ^{*} ولم يعلم به خبرا
 ونادي فائلا من ذا ^{*} لكم يسطع له صبرا
 وفييل ارجع ودع هذا ^{*} بلما فيل ذاكرا
 ونسب لابن بابا ايضا قوله
 يا اكرم الاولىء ذا مریدكم ^{*} مستشعرا بكم اتي لبابكم
 ان لم تكونوا الله من ذا يكون له ^{*} حاشاكم ان تردوا لا يذابكم
 و قوله .

تفول لي الا حباب ابرطت وبي حب ^{*} جمال ابي عباسنا العارف الفطب
 بو الله ما ابرطت والفوم بروطا ^{*} واني اريد النزير من ذاك الحب
 و قوله ايضا

رضاكم مني فليبي وغاية مطلبى ^{*} وياليتنى من من ينال رضاكم
 حماكم منييع لا يضام جنابه ^{*} وياليتنى من من غدا وبي حماكم
 هداكم هدى للعالمين من الردى ^{٢٢} وياليت ذا العبد اهتدى بهداكم
 جداكم على المهدى من الناس مسدل ^{*} وما لي غدا الامشيد جداكم
 علامكم من الدنيا وساكنها علا ^{*} وياليتنى من من علا بعلامكم
 هو اكم بلاشك مرامي وبغيتى ^{*} وما لي وبي الدارين غير هو اكم
 سناكم به الدنيا استنارت واهلها ^{٢٣} ولو لا سناكم ما رايت سناكم
 سواكم تركناه لكم واوردكم ^{٢٤} ووالله ما لي مطلب وبي سواكم

— ومنهم حمadi بن العباس بن الغازى العاسى —

من احباب سيدنا رضي الله عنه المتعلفين باذیاله فدافتدى به واخذ عنه

طريقته تبعا او امده السيد العباس المذكور وكان في الحبة ثابت فدم مثل
ابيه ومن يشابه ابه بما ظام حديثي بعض احتجاده ان الزراوية التجانية
التي بجوار درب البشاره من باس كانت دارا لجده السيد العباس وبينها
زاوية وكان القائم بشئونها والده صاحب الترجمة وكان محافظا على
الطريقة وشروطها اتم محاافظة الى ان توفي رحمه الله تعالى وهو مدبور
بروضة سيدى عبد الوارث بن فاق الحجر من باس مع جماعة من السادة

اولاد ابن غازی رحم الله الجميع

— وَمِنْهُمُ الشَّيْخُ حَمْدُونَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ حَمْدُونَ —
— إِنَّ الْحَاجَ السَّامِيَ الْمَرْدَاسِيَ الْعَاصِي —

ترجمنا له **بِي كَشْفُ الْحِجَابِ وَامْ نَسْتَوْبُ عَشَرَ مَعْشَارَ الْعَشَارِ** من ترجمته
وحفها ان تفرد بتاليه ومع ذلك **بِي غَنِيٍّ عَنْ مُزِيدٍ** التعریف به
ولقد كان سالكا على مسالك فويم **بِي حُبِّ اهْلِ اللَّهِ وَالتَّسْلِيمِ أَهْمَّ** وكان
اولاً متفيدا بالطريقة الوزانية وله محبة فيها صادفة او صلت نيته الصالحة
الى حسن الاعتقاد **بِي سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ مِنْ سُرِّ التَّرْبِيَةِ**
الباطنية التي تأخذ بيد اهلها بالهمة والحال وهاكذا شأن كل طريقة
عالية فانها تهضي بمربيتها الصادق المدخول **بِي عَهْدِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ**
عنه وفد بلغني عن سيدنا رحمي الله عنه انه قال من كان مرضيا عند
شيخه يوجهه اليها ويأخذ عنها ومن كان صادفا **بِي سَاوِكَ** طريقة شيخ
من الشيوخ **الْكَمْلِ** يلهم للاخذ عنها وسر ذلك واضح عند اهل التسليم
من حيث كون الشيخ رضي الله عنه هو الواسطة الاكبر بين سريان المدد
من النبي صلى الله عليه وسلم لشيوخ **الْكَامِلِينَ وَالْمُرِيدِينَ** الصادفين

ولقد عثرت لصاحب الترجمة على دواوين منها ما هو في مدح الحضرة
المحمدية ومنها ما هو في مدح الحضرة السلطانية السليمانية وشرحه
لفصيده المسمى عفود الباتحة في أربعة أجزاء مما يبهر المطالع ويبيّن

السامع يقول في مطلع فصيده المذكورة

هبت فماري بين البان والعلم ۷۷ تملـي شـمـائـل اـفـمـار بـذـي سـلـم

ونـكـهـة الصـبـح زـاد طـيـبـهـا اـرـجـا ۷۸ تـنـبـعـسـ منهـ في الـأـرـجـاءـ منـ أـضـمـ

ولـهـ نـظـمـ الحـكـمـ لـابـنـ عـطـاءـ اللـهـ فـالـ فيـ اـوـلـهـ

حـمـدـاـ لـمـنـ نـاطـ الحـكـمـ ۷۹ بـالـحـكـمـ منهـ اـذـ حـكـمـ

وـهـدـىـ اـلـىـ حـضـرـاتـهـ ۸۰ مـنـ شـاءـهـ وـهـوـ الحـكـمـ

وـبـمـاـ فـضـىـ نـرـضـىـ وـنـجـ تـنـبـ الذـيـ خـبـضـ الحـكـمـ

ثـمـ الصـلـاةـ عـلـىـ الـمـعـ لـمـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ

ولـهـ بـدـيـعـيـاتـ مـنـهـ بـدـيـعـيـةـ يـقـولـ فيـ مـطـلـعـهـا

رـنـتـ بـلـابـلـ وـيـ عـوـدـ مـنـ السـلـامـ ۸۱ تـشـدـوـاـ بـهـ غـرـلـاـ وـيـ سـرـبـ ذـي سـلـمـ

وـفـالـ فيـ مـفـطـعـهـاـ مـتـرـجـمـاـ بـالـتـارـيخـ

مسـكـ الاـخـتـامـ يـحـيـبـ لـاحـ مـطـلـعـهـاـ ۸۲ بـهـ وـبـشـرـنـاـ بـحـسـنـ مـخـتـتمـ

ولـهـ وـتـرـيـاتـ وـيـ مدـحـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ حـادـيـ بـهـ وـتـرـيـاتـ

الـبـغـدـادـيـ الـوـتـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـلـهـ تـخـمـيـسـ ضـمـنـهـ هـمـزـيـةـ الـبـوـصـيـرـيـ رـحـمـهـ

الـلـهـ يـقـولـ فيـ مـطـلـعـهـ

كـذـتـ نـورـاـ وـكـانـ ثـمـ عـمـاءـ ۸۳ وـنـديـاـ وـلـيـسـ طـيـبـ وـمـاءـ

وـاـذاـ كـانـ مـنـ عـلـاـكـ العـلـاءـ

كـيـفـ تـرـفـيـ رـفـيـكـ الـأـنـبـيـاءـ ۸۴ يـاـ سـمـاءـ مـاـ طـاـوـلـتـهـ سـمـاءـ

فال ويءا خرها
بك احظى رسول ربى واحبى * بسنا تنحلي به الظلماء
وبنحسى اليك اعظم حاجا * ت وعـن ذكرها كهانـى الثناء

اعجز المسن بعض بعض معانٍك ومن اين للحصى الاحصاء
صلوات عليك ما ود سمع جزء ان ختم المدى يوح فيك ابتداء
وتحيات بائع نشرها ما * ايفظت زهر ربوة زهراء
وفال في همزية اخرى يرد بها على ما فاله الزمخشري في سورة عبس
ونغيرها من الآيات

فَالْيَوْمَ يُكَلِّبُ الْأَرْضَ
كَمَا كُلِّبَتْ إِذْ أَنْجَلَهُ
إِذْ أَنْجَلَهُ مَلَكُ الْجَنَّاتِ
أَوْلَى بِالْأَنْجَلِينِ
أَوْلَى بِالْأَنْجَلِينِ
أَوْلَى بِالْأَنْجَلِينِ

سرى طيف من اهوى وايفظني نشرا * وارقني برق بدا لا معما غورا
 وهيجني صوت الحمام بسحره * يغرد في دوج مهيجها الذكرى
 اطار افليبي طائر اكان ساكنا * بوكره حتى صار لا يعرف الاوكرا
 ولو كان يصفعى لي شكوت اليه ما * الافي من الشوق الذي شتت البكرا
 نشرت الهوى من بعد طي تغلا * تجرعته فذين طبه والنشراء
 وكم من يعز ان يواجه لا مذى * بواريت وي خزى له ظنه شكراء
 افول له يجذرك ربي اتيت لي * سرور الفيت من سرور الملاجراء
 اريه مليحها من فبيح اذا اتنى * يروي ذي فبيحها من مليح وما غراء
 وبى غادة ريحانه لم يروح قتى * رءا حسنها الا غدا ملکها اسراء
 وعز غراب بصلها نسر وصلها * وما كان للغراب ان يغائب النسرا
 تصير جسم الصب بعد تذعيم * ضعيها كجسم الشنفرى تيهما او هجراء
 غزاله ابدت لي نغارا واظهرت * ضباء به نستخدمن الناسك المخرا
 وقد وفعت من بعد ما حان نايهما * وفوا لها حتى بدا عير من برا
 تشير بفتر طيها الى حسن جيدها * وسائلها الذي على الموطىء انجراء
 كانهما من شدة الخفاف ير * فصان لنغمات الوشاح وما فرا
 عجبت لمرقص منهما متتابع * وخاخالها فد خات ان به وفرا
 اماتت برافها بطلات عفارب * باصداغها مامن لسعنه ان يبراء
 به غرست وي فلب من كان شاهدا * مخيل غرام باسفات ارت تمرا
 وفدا ولحت اذني كلاما منضاها * تنظم منه ما تفاده الا حرا
 لذاك شعري ام ينزل متذاسفا * نضيداوعيني لم تزل تابعه الدرا
 تحن لمكباي بتسقط دمعها * على خدها طلا على ورد اندراء
 تشتت بعد يما اراك اراك لا * تجأنسه والبان ما بان مغتراء

وما من خلاف للخلاف وانما ☆ تهتز العوالى وي ملاعبها ذعرا
نظير فضيئب من لجين مرصع ☆ بدر ثمین کم مراع له اغترة
اذا كشبت ثغرا ابانت لنا ثغرا ☆ ارت انجما زهر اتنور بها الزهر ا
ارت بنت بسطام لريفة حمرة ☆ ارى الورد والنعمان من حسنها احمر ا
تدبح بوق ابيض الشفر تحت اس — ودالشعر عيشا با تصهال بها اخضر ا
وفسدات ليل الدوائب غاشيا ☆ نهار محياتها لتحسينها ضعرا
بغشت نهار اليـل ويـل شـعرها ☆ ومن بلـك الاـزرار اـطـلـعـتـ الـبـدرـا
براحـ بـدـالـكـ الـطـرـفـ مـفـتـبـسـ الضـحـيـ ☆ ولـيلـ اـذـاـ سـجـيـ مـرـاعـيـاـ الـبـجـرـا
واـذـ سـلـختـهـ اـبـدـتـ السـرـ ويـ وـءـاـ ☆ يـةـ لـهـمـ الـيـلـ اـنـتـصـارـاـ لـمـنـ بـرـا
وـفـيـسـتـ بـبـلـفـيـسـ باـزـرـتـ وـاـذـكـرـتـ ☆ بوـادـيـ سـلـيمـانـاـ وـمـلـكـاـ لـهـ اـزـرـى
سلـيـلـ مـلـوـكـ الـغـرـبـ نـجـلـ مـحـمـدـ ☆ مـحـاسـنـهـ تـتـلـىـ شـمـائـلـهـ تـفـرـا
لـهـ نـسـبـ كـالـدـرـ ويـ سـلـكـهـ اـنـجـلـىـ ☆ وـرـصـعـهـ مـنـ زـينـ اـبـعـالـهـ شـدـرـا
لـهـ حـسـبـ كـالـزـهـرـ ويـ غـصـنـهـ اـعـتـلـىـ ☆ وـبـتـحـهـ مـنـ مـنـزـ رـاحـتـهـ الغـرـا
خـلـيـلـيـ انـ لـمـ تـعـرـبـاـ الطـلـعـةـ التـيـ ☆ اـذـاـمـاـ تـجـلـتـ تـخـجلـ الشـمـسـ وـالـبـدرـا
ولـمـ تـنـظـرـ اـمـنـ بـسـيـطـهـ الـكـبـ بـسـطـهـ ☆ يـهـوـقـ اـبـنـ يـحـيـيـ فـيهـ وـالـبـحـرـ وـالـفـطـرـا
ولـمـ تـرـ يـاطـوـدـ المـعـالـيـ باـسـرـهـ ☆ اـبـاـ لـمـعـاذـ لـمـ تـصـيـبـاـ بـهـ وـعـرا
ولـمـ تـشـهـدـ الـيـثـ الـوـغـيـ مـتـبـتـاـ ☆ يـحـاـكـيـ اـخـالـخـنـسـاءـ لـمـ يـعـفـدـ الصـبـرـا
اـذـاـ ماـ بـدـتـ الـوـيـةـ دـارـ مـالـكـ ☆ بـانـدـلـسـ اوـ مـغـرـبـ نـشـرـتـ نـشـرـا
ابـاـ هـرـمـ ويـ قـتـكـهـ بـالـعـدـاـ اوـ اـبـنـ ذـيـ يـنـزـ ويـ عـزـمـهـ انـ اـتـىـ اـمـراـ
بـدـيـعـ مـعـانـ الـابـيـانـ يـطـيـفـهـ ☆ رـبـيعـ مـعـالـ فـدـعـلـاـ الزـهـرـ وـالـشـعـرـاـ
وـرـكـناـ لـجـودـ مـذـهـ تـسـتـخـرـ جـاـ الغـناـ ☆ وـبـيـتـاـ لـمـبـحـدـ مـذـهـ تـسـتـنـتـجـاـ الشـعـرـاـ
سـلـانـيـ خـبـيرـاـ بـالـذـيـ لـهـ ويـ الـورـىـ ☆ يـرـىـ مـنـ شـعـوبـ مـلـءـ الـأـرـضـ نـمـافـدـرـاـ

كريم بما فدَ كان في كفه اذا * مدلت له يمناك مدلك اليسرا
 ويصعد شيطان ابتفارك صعبده * و واست ترى من بعدها صعاده ضرا
 بخاتم اخلاق له طبع الورى * على حبه باستوطن القلب والصدر
 ارق اخلاق اذا حل معضل * من الدهر يحلوه وليس له ادرا
 ارد اليه مذهبات فيهـ تـدي * بفتح بـندوا بعد ساعـة اـمسـرا
 ارم الذي ينـفـض من رـكـن عـزـتـي * بـعـضـل عـلاـه اـذ غـدوـتـ به اـحـراـ
 اـرـحـ اـيـهاـ المـكـدـودـ نـبـسـكـ وـاسـتـمعـ * بـدـائـعـهـ انـ لـاحـ فيـ مـجـلسـ الـافـراـ
 تـصـدـرـ لـلـتـدـرـيـسـ بيـ زـمـنـ الصـباـ * بـرـدـ مـنـ الـاـيـامـ اـعـجـازـهاـ الصـدرـاـ
 تـهـيـاـ كـرـسيـ العـلـومـ لـهـ وـفـدـ * تـهـلـلـ مـنـبـرـ الخطـابـةـ ذـاـ بـشـرـىـ
 وـالـفـتـ لـهـ كـلـ الـعـنـونـ زـمـامـهـاـ * باـحـسـنـ وـيـهاـ منـ وـطـانـتـهـ السـيـراـ
 يـعـسـرـهـاـ تـبـسـيرـ كـشـافـ اـنـجـلـىـ * بـصـارـ حـدـيـثـاـ مـرـسـلـاـ اـبـداـ يـتـرـىـ
 بـعـفـهـ وـوـهـ تـأـفـبـ صـارـ مـالـكـاـ * لـفـلـبـ الـذـيـ يـفـرـاـ خـلـيـلاـ لـهـ بـرـاـ
 الـىـ نـحـوـهـ شـدـ المـطـاـيـاـ جـهـاـبـذـ * وـجـرـتـ ذـيـولـ الـبـخـرـ مـنـ رـجـعـهـ جـرـاـ
 وـكـانـ لـهـ بـنـ الـبـيـانـ مـطـاوـعاـ * وـكـمـ مـنـ بـدـيـعـ مـنـهـ يـاتـيـ اـذـ اـفـرـاـ
 وـسـلـمـ تـهـذـيـبـ الـادـلـةـ خـطـبـهـاـ * وـمـعـيـارـهـاـ الـمـبـدـيـ لـمـاـ يـخـتـهـيـ سـرـاـ
 وـتـاجـ اـرـاناـ مـنـهـ جـمـعـ جـوـامـعـ * اـصـوـلـ عـلـىـ حـلـ الـكـمـالـ لـهـاـ النـحـرـاـ
 اـذـ ماـ غـدـاـ رـيحـ لـدـيـهـ اـنـيـطـهـ * تـحـيـةـ عـطـارـ يـضـمـخـهـاـ عـطـرـاـ
 تـذـاءـيـ بـسـخـرـنـاـ لـهـ الرـيـحـ عـلـىـ انـ * يـكـونـ الغـدوـ وـالـرـوـاحـ لـهـاـ شـهـرـاـ
 وـطـيـرـ فـلـبـيـ نـحـوـهـ شـغـفـ بـهـ * فـيـاـيـتـهـ يـوـمـاـ تـعـفـدـ لـيـ الطـيـرـاـ
 اـيـاـ حـامـيـاـ مـنـ دـهـرـهـ ءـاوـيـالـهـ * طـلـبـتـكـ سـيـبـاـيـاـ غـنـىـ يـدـبـعـ الـعـفـرـاـ
 وـبـيـتـكـ بـيـتـ الـجـوـدـ مـذـهـ تـهـرـعـتـ * بـحـورـاـ وـلـاـكـنـ لـمـ نـصـادـبـ بـهـاـ مـرـاـ
 فـمـ بـمـ الـمـوـلـىـ اـنـالـ مـخـيـرـاـ * وـلـاـكـنـهـ بـالـمـنـ فـدـ فـدـمـ الـامـرـاـ

وفال عطاءي امن او امسك وانما * ينقدم ما فد كمان بالعمل الا حرا
وهذه بلفيس اراك بعرشها الـ ذي عنده علم باوصايلك الزهراء
رأيت من علامتنا صرحا ممودا * بظنته لجة تو اوي لها المجرى
لذا كشبت عن ساق جد رفيفة * اليك سليمان تو في لها المهراء
ارتاك غريبات فضيبيا وختاما * وكرسيها الفينا به جسدا خرا
بدا اسلام من بوفه لك حاكيا * اذا ما بذوت بوفه تتبعي الامراء
ومذير وعظ وي ازائه دوحة * كما نبأته في فلب من تنبع الذكري
وابدت فروع الشجر كيف تبرعت * وفدا شهدتك نخلة تشر الشعرا
وفي فرب عين البطر من بشر انجلت * اليك ببشر كي تليل لها البشراء
يفيت بفاء سالما وسلاما * سعيدا ومسعدا بدنيا وبالآخرى
وفد وفدت على ديوان وي جزء كبير مجموع فيه جل الفصائد والمقامات
النبيسة التي انشاها صاحب الترجمة وي حضرة المقدس المولى سليمان
ابدع وي ذلك للغاية نثرا ونظمها وسنح لي ان انفل وي هذا محل اربع
مقامات افتصر وي كل واحدة على ما ظهر لي نفله اتماما للعائدة
مع اجتناب التطويل ومن ذلك قوله رحمه الله اخـبر الواضح ابن
فتوح فال كنت افتصر الاثر وي طلب علم الاثر اذ فيل جـده عشر
ورسمه فـد اندثر وما زلت اجوب البلاد وانـا كالمعـتون حتى حلـلت
مكتـنة الـزيـتون بلـدة طـلـعـت وي فـصـبـتها الـملـوكـ شـمـوسـاـ وي وـفـتـ الدـاوـوكـ
فـتـيمـمتـ جـامـعـهاـ الـكـبـيرـ وـلـمـ اـعـرـفـ فـبـيـلاـ منـ دـبـيرـ بـادـيـتـ التـحـيـةـ ويـ
بعـضـ رـحـابـهـ وزـدـتـ نحوـ مـحـرابـهـ وـوـجـدـتـ جـمـعاـ لـاـبـسـيـ بـيـاضـ كـانـهـمـ
فـطـعـ منـ زـهـرـ الـرـيـاضـ يـهـيـضـونـ اـصـطـلـاحـ الـحـدـيـثـ وـالـفـابـهـ وـيـمـيـطـونـ عنـ
وـجـهـهـ نـفـابـهـ وـجـاسـتـ بـيـنـهـمـ غـرـيبـاـ مـدـرـجاـ لـاسـمـ حـسـنـاـ مـدـبـيجـاـ اوـ انـفـلـ

حكمًا محكمًا او اوضح غامضًا مبهمًا وهم يسلسون مرسالات ويرسلون
 مرسالات حتى ذكروا نظم نزيل دمشق الاشبيلي أبي العباس احمد بن
 برح لفاه الله نظرة وسروراً ودoram برح فقالوا فد احسن من شيه واتفن
 موشيه ولم يبدله نظير مراءات النظير عن السحر الحلال ابتسم ولا
 عشار الفلوب افتسم ولا مر ما اعتنى بشرحه البحور وطوفت الرواة
 بدرره البحور ومن من شعراء العصر يهصر هذا الهصر واي منطبق
 لهذا مطيق فقال في الا وآخركم ترك الاول للآخر لفدي تعاليم في المدح
 للسابق وتعاليم في الفدح للمخلف وشيعتم وضييعتم الحقوق ما فولكم
 في ذي عصركم ونزيل مصركم ان اتي بمثل او افضل من هذا الذي
 افضل بسخروا منه وكذلك يجعل البادي بالفريب وتمثلوا
 وبوبي تعب من يحسد الشمس نورها * ويجهد ان يأتي لها بضرير
 وبفال دعو الامتحان وادرعوا الامتحان فيامتحان المرء يبدوا تبريزه
 وبابستان الذهب يخلص ابريزه وبهاتوا الدواة والفلم والطرس ابن لكم
 من ثمرات الغرس باحضرروا ما ذكر في مكتب غير مفكرو
 حديث اشتيافي لا يبته مرسل * وفليبي ودمعي في هو الك مسلسل
 بدا ما بدا منه وابهمت بعضه * ووريت عن بعض وبعضه مجمل
 ويفراني مصححها ومحررها * عذولي بما يدرى بما به يعدل
 وما دلس اللاهي وامي ردته * وما كان ما اللاهي اتي به يفبل
 مزيد هواني في الهوى متواتر * ولا متن صبر يتمطن ويحمل
 عزيز ومشهور جمال اصاره * ذليلاً غريباً غامضاً ليس يعقل
 ابيت ارجي اليك مضطربا على * جمار غضى وال مجر امره مشكل
 ومؤتلف حال السهى به * ضنى وشهادة ما لنا عنه معـدل

ومختلف حال لبدره كاملاً * وحالك بالنفسان اذا نت تكمل
ومتبق في خدك النار تلتظى * وما شباب مونق الحسن مخضل
ومفترق حال لجمر له في بي * حشاي حريق وهو في الخديش
ولا الوصل معروف ولا الفطع منكر * وادر جتنى الموت والموت اسهـل
بادويت احشاءي بعاتر مفلة * لها الظبي متراكب بصحراء مجهمل
وجرحتها بذا بل مذك مشرع * وشاهد هاذاك الفوام المعـدل
وليس بمجهوظ متابع بياتك * بلحظ وفـد ما له عنه من زجل
مدبح ذاك الخداون وجنتي * باحمر دمع في اصبراره يسبـل
ومطلق ذاك الشـعر فيـد مـهجـتي * بهـاهـي فيـجـنـحـ منـالـيلـ يـسـدـلـ
ومـاـ اـنـتـ الاـ جـوـهـرـ مـهـرـدـ غـلـاـ * بـحـسـنـهـ اـكـلـيلـ الجـمـالـ .ـكـلـلـ
وـلـاـ حـسـنـ الاـ وـحـسـنـكـ نـاسـخـ * لـهـ وـهـ حـكـمـ مـحـكـمـ لـاـ يـبـدـلـ
دوـاءـيـ موـفـوـبـ عـلـىـ انـ يـهـبـ لـيـ * نـسـيمـ صـبـاـ مـنـ نـشـرـ رـبـعـكـ يـنـفـلـ
علـيـلـ ضـعـيفـ انـ يـعـدـ مـعـضـلـاـ * يـعـدـ صـحـيـحـاـ دـائـمـاـ يـتـعـلـلـ
وـمـاـ لـذـ لـيـ الـاسـمـاعـ مـعـذـعـنـ * بـعـلـيـاـكـ مـسـنـدـ وـعـنـكـ يـحـمـلـ
وـمـاـ زـالـ فيـ اـذـنـيـ فـرـطاـ مـعـلـفـاـ * كـلـامـكـ مـذـشاـ وـهـنـتـيـ يـتـخـيـلـ
بـلـازـاتـ مـرـبـوـعـاـ مـجـبـكـ يـعـتـلـيـ * وـلـاـ زـالـ مـوـضـوـعـاـ عـدـوكـ يـنـزـلـ
وـلـماـ حـسـرـ عـنـ مـخـدـرـتـهـ النـفـابـ وـحـلـاهـ بـمـاـ زـادـ مـنـ الـاـلـفـابـ تـخـاصـ فـوـبـاـ
مـنـ فـوـبـ وـنـكـصـ بـحـجـمـهـمـ عـلـىـ الـفـابـ وـفـالـواـ اـبـدـعـتـ وـالـلـهـ مـعـ سـرـعـةـ
الـاـنـجـازـ وـحـفـفـتـ الرـدـ عـلـىـ الصـدـورـ مـنـ الـاـعـجـازـ وـفـامـواـ بـفـبـلـواـ مـنـهـ الـيدـ
وـالـرـكـبـهـ مـعـتـذرـيـنـ مـنـ تـلـكـ النـكـبةـ وـاـذـاـ انـكـشـفـ الزـرـحـامـ عـنـهـ وـتـبـيـنـ مـاـ خـبـيـ
مـنـهـ وـجـدـتـهـ شـيـخـنـاـ الضـحـاكـ اـبـنـ بـسـامـ دـخـلـ بـلـدـهـمـ كـمـاـ يـدـخـلـ الغـمـدـ الحـسـامـ
فـلـمـ يـفـدـرـوـاـ لـهـ فـدـرـاـ حـتـىـ طـلـعـ وـيـ سـمـائـهـ بـدـرـاـهـ

وفال ايضا

اخبر الواضح ابن قتوح فالخرجت للاجنة اتروح من هموم عرت
 فيرت بوجدت الضحاك بن بسام على رأس عين يخاط ماءها بماء العين
 بفلت ما بال شيخنا دموعه ذات انهماك بفال او ما بلغك ما لحفنى اليوم
 من الاهماك بفلت شاؤك لا يدرك ومتلك لا يترك فيما بالك مهملا غير
 معمل فال فلم البليغ بغیر حظ مغزل وان كان السماك بلا يكون الا
 الاعزل ونحن اناس بالسلامة نهروح اذا منحنا شكرنا ولا نمرح وان منعنا
 صبرنا ولا نجزع سحابة صيف عن فريب تفشع بان تقاعدك زمانك
 بثيق بالذى سوى اودك واصبر حتى تفول المك الايام هات يدك واق
 بفسك مع الجريه وانتبه بالاحق اذا اصبح ينظر ماذا يفعل والعافل ينظر
 ماذا يجعل الله به بفال الرجل صدفت والله وما تشاءون الا ان يشاء الله
 ولا كن بالله ما الذي جعلك كالشمن البال غير فارغ البال واوصلك لهذا
 محل المعدودة من المحال باشتد وارشد

تعنى، في الدجى فمري * وباصلى القلب بالجمير
 وهبت نسمة البجر * وبصبت مدمعي بجري
 وغرس الوجه فداورق * بررات من الورق
 وكدت بدمعتي اشرق * ببرق لاح من شرق
 وفجر دجلتي يمسرق * لبرع الحب ذي البرق
 اضربي الهوى العذري * ولم يفبل به عذري
 وتيه دام من بدرى * مبيد لي وما يدرى
 وما تتلو الشياطين * على ملك سليمان
 به عزت سلطين * علت في افق ايمان

وقال اخبار الوصاية ابن فتوح فالله يهضمنا من واسطه العليا لانتصافه مع مولانا
المويد بعد ان اديرت كيؤس اشهى للمنيبي من د شب الراح والثغر
الشنب وشيخنا الضحاك واسطة المحجبل بكل اضحوكة متکفل ابصر
كيؤسا نفدا وهم ان يأخذها نقدا وبروى حدیث ام سلمة وفیل له
ضمها اليك مسلمة باسرى نحوها بملك الجیب وصارت من علم الغیب

وخرجنا والليل شابت معارفه وشبابه معارفه صاح بجانبيه النهار بغير
 حتى ابيض منه العذار وخاف الشماتة فكتم بالكتم
 اليـل يـكتـم شـيـبـه * خـوبـ الشـمـاتـةـ بالـكـتـمـ
 لـاـكـنـ اـصـوـلـ مـشـيـبـه * وـضـحـتـ وـبـادـتـ مـاـكـتـمـ
 وـعـجـنـاـ إـلـىـ الـبـوـادـيـ عـلـىـ شـاطـيـ الـوـادـيـ وـمـاـ الـخـيـولـ الـأـسـيـوـلـ مـعـاـكـسـةـ
 لـلـنـهـرـ بـهـ وـمـشـرـقـ وـهـيـ مـغـرـبةـ لـكـلـ بـعـيـدـ مـغـرـبةـ وـرـءـاـ الـمـلـكـ نـرـجـساـ يـنـظـرـ
 إـلـيـهـ وـالـمـلـكـ يـغـارـ عـلـيـهـ فـامـرـ بـيـ الحالـ بـفـطـفـهـ وـمـدـدـ لـلـضـحـاكـ مـتـعـجـباـ مـنـ
 لـطـفـهـ وـتـرـضـ لـانـ يـصـبـهـ باـشـدـ ماـ فـالـ الـحـكـمـ بـفـالـ وـمـاـ تـنـحـاجـ وـفـدـ اـحـكـمـ
 نـاـ وـلـتـذـيـ نـرـجـساـ يـسـرـ نـاظـرـهـ * كـانـهـ وـرـقـ بـيـ وـسـطـهـ ذـهـبـ
 بـاـثـرـ حـذـكـ جـامـاتـ الـلـجـينـ وـمـاـ * لـمـاـ تـمـدـ يـدـاـكـ مـنـ نـدـيـ سـبـبـ
 اـنـ شـئـتـ تـكـمـيلـ تـشـيـبـهـ بـهـ بـاـبـنـ * بـفـطـرـهـ ذـهـبـاـ يـبـنـ لـنـاـ الـعـجـبـ
 لـاـ زـالـ كـبـكـ يـوـلـيـنـاـ وـيـتـجـهـنـاـ * بـالـعـيـنـ اوـبـالـذـيـ لـهـ بـهـ نـسـبـ
 باـسـتـنـارـ جـبـيـنـهـ وـخـطـتـهـاـ يـمـيـنـهـ وـهـ رـاـكـبـ اـسـتوـدـبـ الـمـوـاـكـبـ وـشـكـرـ
 بـطـنـتـهـ وـاجـابـ طـبـتـهـ وـفـالـ اـولـاـ بـسـادـ وـجـهـ التـشـيـبـهـ لـمـلـاتـهـ ذـهـبـاـ وـبـاسـرـهـ
 بـيـ نـفـسـهـ لـهـبـاـ ثـمـ سـارـ وـبـزـرـاـةـ بـيـ الفـيـدـ عـلـىـ الـاـيـدـ مـعـدـةـ الـصـيدـ
 مـاـعـصـبـتـ مـنـ بـنـرـاتـنـاـ الـعـيـونـ سـدـيـ * لـكـنـ حـنـانـاـ وـابـفـاءـ عـلـىـ الـصـيدـ
 وـخـيـبةـ اـنـ تـبـيـظـ نـفـسـهـاـ حـنـفـاـ * اـنـ لـاحـ صـيدـ وـأـمـ تـرـسـلـ مـنـ الفـيـدـ
 خـابـتـ الـوـحـوشـ وـالـطـيـورـ اـظـهـارـهـاـ حـتـىـ كـادـتـ اـنـ تـعـطـلـ اـسـبـارـهـاـ وـمـنـهـاـ
 الـحـمـائـمـ عـلـفـتـ التـمـائـمـ وـيـنـشـدـ جـنـاحـهـاـ مـتـىـ حـلـفـتـ بـيـ الـجـوـ لـتـفـعـمـ وـاـذـاـ لـمـيـةـ
 اـنـشـبـتـ اـظـهـارـهـاـ * الـبـيـتـ كـلـ تـمـيـةـ لـاـنـتـبـعـ وـخـاصـنـاـ اـلـىـ الـفـصـبـةـ الـمـطـاهـةـ عـلـىـ
 رـاـسـ الـعـيـنـ الـتـيـ كـانـهـاـ بـيـ الصـبـاءـ مـاءـ الـعـيـنـ بـعـدـ اـنـ قـنـصـنـاـ مـمـاـ دـرـجـ اوـ
 طـارـ مـاـ هـوـ بـوـقـ الـاوـطـارـ فـنـزـلـنـاـ عـنـ السـرـوجـ بـتـلـكـ الـمـرـوـجـ وـذـهـبـ

الضحاك لينسى اطراوه بظرابه خاشيا ان يبال ما عليه من الحلال بما وفع
الا ان وفع منشدا * انا الغريق بما خوبي من البلل * بسارعوا اليه
واخرجوه البر وهو ينبعض كما انتبهض العصبود بلله الفطر وغايهم
الضحاك ناسين ماله من الشرف والخطر فالاصابتني عين لما فبضت
من العين والحمد لله على النجاة من البحرين وما خلناها الا من مكايده
ومذنبات مصايده افتتص بها ما شاء من الحلال وما خبره ذلك البلل
ومر يوم او حضره ابو براس لحسبيه من عمره الذي هو ايام عزه ونباد
امره واذا بفل وجه النهار واخضر منه الشراب وظهرت مقدمته الليل
بوالي وهو هارب وصار معدودا مع امسه بعد ان حارب بمزارعه من
شمسه اينا الى الدار البدار البدار ه
وفال اخبر الوضاح بن قتوح فالكنت ايام مقامي به مكناسه اونس
الضحاك بن بسام وانسيه وطنه وناسه وبينما انا في غدوة حذاءه والجو
فدي بس رداءه ورشنا بماء ورده وكدنا ناسب من برده او لا انه انقطع
بمجمر شمس سطع اذا برجل من ورائنا يضرب اليد على اليد ويقول
واضيعة المجلس المويبد من ملازمة اديب اريب اءات بكل من غريب
والتيه الشیخ وفال ولا مثل هذا الاسب الا او بدر الادب خسب
او ما علمت اني سجين وائل اذا فلت لم اترك مقالا لفائل والشعراء
عاله على ومرجع حدافهم الى اذا نشفت نسيما باح من زهر بالفضل
لسحب ليس البعض للزهر فقال الرجل كن اذن ابن بسام شاعر المملكة
العلوية وصدر الحضرة المولوية والا بلا يرتاب في انك شاعر كذاب
فال هو الذي يناديك وبكل اعجوبة سيعاجيك باعتراف به بعد انكاره
اذ لم تكون مكناسة من او كاره وقال كنت سائرا مع مولانا المنصور بالله

وَيَ مِثْلُ هَذَا الْوَفْتُ مِنْ امْسٍ بِرَافْتَهُ خَضْرَةُ نَبَاتٍ رَّشَهُ النَّدَى وَأَشْرَفَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِطَلْبٍ مِنْ حَضْرٍ هَذَا لَكَ أَنْ يَفْوِلُوا وَيَ ذَلِكَ بِمَا فَاهُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ بِيَنْتَ شَهْهَ وَانْ كَانَ كَلَ اِنْبَهَ اِنْابَ عَلَى عَلَوْ عَبْدَ مَذَابَ فَلَوْ

حضرت ما کنت تفول فال کنت افول

لما نظرت الى الربيع وما حكى * خلفا ولا خلفا ! اليك ولا ندى
 خجل الربيع بحال وي و جناته * ماء الحياة وانت تحسبه ندى
 وراثه عين الشمس يطلب ناشها * منها بمدت سرعة طرف الردا

او افول

غزلت بروق خيوط ويل هامل ☆
لما راته الشمس الفت ساعد! ☆
ويدي الندى ثرت عليه جوهرا
بانامل منها تروفك منظرا

او اف-وال

انظر الى نبت ينجممه الندى ☆ والشمس تعلوه بنور ازهـر
ما ان ترى الا العروس قد انجلت ☆ في سندس مترسم بالجوهر
من بوق شفاء لفريط موافق ☆ لم يدر منه مضمر من مظاهر

او افول

انظر بنت يرونفه الندى تبديه شمس الافق لؤلؤا اتسق
هو صدع مستحبي علا عرف به فامر اكماما منسجه العرق

او افول

وكان مخضور النابت يزريذه. ⚪ رش الندى والشمس فيه مشرفة
سيف فرنده ما تراه من ندى ⚪ واكب صفال عليه برونقته

او افول بیان را تمهیز می‌کند.

وكانما ذاك النبات وطله * والشمس بوفه كالناظار لمن نظر
شجر الزبرجد مثمر دررا وفدا * مدت يديها الشمس تفتطفب الشمر
او افول

و جلست فوق بساط نبت مو نق ☆ والسحب ترضعه جنينا بالدرر
و حسبتك المامون فوق بساطه ☆ يوم الزرابف و فد حصبه بالدرر
او افول

الجو اذ هزت شمائل سحبه * جادت على نبت بدون تصرم
وصحا فام يدخل عليه بالندي * وشدا له اذ لم يعب بتبرم
وادا صحوت بما افصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرم
او افول

بـدا الربيع يندى وبـكـرم * أـكـسب حـسـنا بـدـيـعا مـا انـصـرـم
بابـه اـفـتـدـى الرـبـيع وـبـيـ الـكـرم * وـمـن يـشـابـهـا بـهـ وـمـا ظـلـيم
او اـفـول

عجباً لان رافتک از داء الربيع ابا الربيع
ولات اندی و بی المصی ب و بی الخریف و بی الربيع
وفال الرجل ولم يصل الشتاء لم یذکر ونداه ویه لم یشکر فال فد کاد
ان ینسلخ هذا البصل ولم یبدر منه عائد ولا وصل وان کاد تعم سحابه
اهل کل فطر و اذامت ظمئانا بلا نزل الفطر وانا نتحری و بی شعرنا
ان یكون مصدفا

فان احسن بيت انت فائله ^{بـ} بيت يقال اذا انشدته صدفا
ثم ذهب الرجل وما التبع النهار بوداء اليال والتتحقق حتى افبلت مماليك
الملاك بهدابا وتحف وفبضمها ولم يتتحققني ومر وكانه لم يعرفني هـ

وفد ذكرنا هذه المفامات هنا اتحابا للادباء من الاخوان وغيرهم ولذا
اتصال تام بصاحب الترجمة في احدى روايتنا لصحيح الامام البخاري
فقد فرانا نحو العشر مرات على شيخنا العارب بالله مولاي عبد الله بن
الاستاذ السيد ابى العلاء ادريس البدراوي عن الشیخ المسند السيد
المسند السيد ابو الوليد العرافی عن صاحب الترجمة الى اخر المسند
الذی اثبناه في ثبتنا المسمى فدم الرسوخ فيما لولعه من الشیوخ رحمهم

الله وبي ترجمته فلت في جنة الجانى

ومنهم حمدون ابن الحاج * شیخ الجماءة منیر الداج
نال من الشیخ لطائب العلوم * وعنده فد کشف سائر الغموم
ولم ينزل يثنى عليه في الملا * مستشهدا بعضاشه الذي جلا
والشیخ لم تخب عن الاعیان * في الناس علیاه مدا الازمان
ومن يروم جحدها وانما * ذلك منه حسد فيه عمي ٥
وله رحمة الله فصیدة ميمية شرحها بشرح لطیف سماء نجحة المسك

الداري لفاری صحيح البخاری مطلعها
امبتعثیا شیخا به يتقوی افوم * لیسر ویهدی للتي هي افوم
وهذا کتاب الله اي خلیفة * عن المصطفی من بعده ومحکم
وهي طویلة وله تألیف عديدة في موضوعات مختلفة ولذکتی هنا
بما اشرنا اليه وربما ذکر منها ما فيه فرة عین المطالع مما يأتي في
بعض التراجم وبالله التوفیق

—○— و منهم الحسن بن الحاج بلفاسم الرکانی الدمناتی

من احباب الشیخ رضی الله عنه الذین اخلصوا فيه النیه وانطوت على

صدق المحبه وي جنابه منهم الطويه فتنورت بصيرتهم وطابت سريرتهم
كان في اشتياق الى رؤيه سيدنا رضي الله عنه قبل الاجتماع به لما
بلغه عنه من رسوخ القدم في المعرفة بالله وما باض منه من الاسرار
التي منحه المولى واولاده ولما اجتمع به ظهر بالمامول وبلغ غاية السوول
واخذ عنه اوراده وكان بذلك من البائزين رحمة الله عليه ورجم الى
وطنه فرير العين ولسان حاله ينشد

بلغت المنى لما رأيت التجاني
وهل للإله رأموا من راحمتي وما
ومن رام ادرك المفامات ياته
ومن يمتعني حسن الكرامات ياته
ومن يرجي مولاه في كشف ما به
هو الختم والكتم الذي جل فدره
بلا بفضل الا وهو حائزه وهل
لعمرك ما في الكون بعد محمد
فدان بردت عليه في المجد وارتقت
وذلك بفضل الله خص به وهل
باكرم به بالله عظم جاهه
عليه من المولى تحيه وامق

— ومنهم الحسن بن دحمان التاجحوتي —

من المحبين الصادقين في خدمة الجناب الاحمدي وففت له على كتاب
بخط يده يعزى سيدنا رضى الله عنه وفي نجليه سيدنا محمد الحبيب

-**ومنهم الحسين بن عبد الرحمن بن احمد البالى**
-**التواتى الانصارى**

من احباب سيدنا رضي الله عنه وفدت له على كتاب بخط يده
يطلب من سيدنا رضي الله عنه ان يوجه اليه همة لينال في المدارين
امنيته وختم الكتاب بما اشده من فول الفائل
ای ما مفلة العينين تالله اذنی ﴿ علی عهدمک باق وفی الوصل طامع
لقد نبتت فی القلب مذکوم محبة ﴾ كما نبتت فی الكعب تلك الاصابع

— ومنهم الحاج الحسين البغدادي التمساني —

من اقارب السيد حبادي المتندم الذكر ومن افرانه ورثيقائه وفي الانتفال

من الحضرة التلمسانية واستيطان تازى وافد كان يترب الشيخ رضي الله عنه بامتثال او امره وحب احبابه والمتسبين لجنابه من اول امره الى اخره محاوظا على اذكاره كاتما لاسراره مراعيا للادب المطلوب من امثاله في سائر احواله وكان عند خاصة اصحاب الشيخ فدس سره بمكانة رفيعة لما له من الحزن في خدمة الحضرة الاحمدية وصدق الحبة بصفاء الطوية وحسن الذية رحمة الله عليه

—) ومنهم الحسن بن عبد الله الوكيلي الباصي (—

ترجمنا له في كشف الحجاب وفد وفدت له على رسالة سيدنا رضي الله عنه ولم يفصر فيها من اطيف التملق بابو ابه والتتعلق باعتابه في استحضار همته معه والدعاء له بصلاح احواله وبلغه عاماله وفيه فلت في جنة الجانى ومنهم الارضي الوكيلي الحسن له اعتقاد في التجانى حسن ما مال عنه مذرءاه لسواه وفيه بالحق تذكرن هو اه و كان عند الشيخ مما ناله من حسن صدق باهتمام امثاله لفنه السر وفـ فدمه وفي نهجه وبالرضي اكرمه و كان ملحوظا بكل تكرمه لدى الذي جهله او علمه وهو الذي فدم شيخنا ابنه وفي بطن امه باعلى شأنه وهو الذي فدمه الى الصلاه به وبدل صحبه على علاه وامر الجميم بالاعاده سوى الرضي لحلو أخي السيد اه لعلم شيخنا بشغل بالهم وبسدت صلاتهم من حالهم

—) ومنهم المقدم حميدة بن احمد بن محجوبة القسمطيني (— فدمه سيدنا رضي الله عنه لتلفين اوراد طريفته بفلسطينيه بعد وفاة مقدمه

بها السيد مصطفى بن اوزينه الفسطيني رحمه الله بنظره فيه سيدنا رضي الله عنه بنظرته الخصوصية وكان من اجل المقدمين الذين يرشدون اخوانهم واحبابهم الى سلوك طريقة النجاح ليظفروا بكمال الربح فد جمع جميع اغراضه وفي محبة الشيخ رضي الله عنه وجمع فله عليه بما تحففه وفي سره من عظيم المقام الذي حل فيه سيدنا رضي الله عنه وكان رحمة الله ذا ثروة وفي فلسطينه وذاته عالية وفديه وفي البعض مكينة وفدى امتحن بسلط البأي عليه بوشایة الاعداء ووضع عليه غرامة فضت بان استرجع جملة من امواله الباهضة من يد بعض من كان افرادهم وحصل لبعضهم نبور منه على عادة اهل الدنيا وفي انما عليهم عائى اهل الاموال واعراضهم عن تغيرت له الاحوال وبصبر صبرا جميلا ودفع امره الى الشيخ رضي الله عنه ولم يابث الا فليلا وامطرت عليه مزن الارباح بما كشف عنه الانراح ولم ينزل يواسى الفريب والبعيد بما خواه الله من النعم ولم يحاب من كان صدر منه الجباء لما جبل عليه طبعه من الكريم بافضل عليه احبابه واخوانه وعظم وفي فاوبيهم فدره وشانه وباغ وفي التصریب وفي اعدائه ما تم به مراده وانقلب شوكة البأي عليهم برکة سيدنا معظمها بين الخاصة وال العامة مسموع الكلمة لديهم ببرکة طهہ سیدی رضي الله عنه عليه وفدي وفدت على رسالة بخطه وجدها المعلامة سیدی محمد بن بن المشری مخبرا له وبها بان الله من عاليه بذاته ونعته الجزرية وهي ان سيدنا وفدوتنا رضي الله عنه تفضل عليه برسالة فيها السلام عليه منه والامان من مكر الدنيا وفتنه متحففا بان الله في دادخله بذلك وفي كنزه الذي لا يضام لخ وفدى التمس منه ان يكون يذكره بسانه وفي مجالسته مع الشيخ رضي الله عنه لخ

— وَمِنْهُمْ حَسْوَنَهُ الْفَصْرِي —

من اجل علماء عصره واباضل اعيان مصره اخذ عن سيدنا رضي الله عنه الطريقة وارتدى منه بسر الحقيقة وتلفى عنه الاذن في الاذكار الخصوصية بما لها من خاصية فكان عاصنا بنو اجدہ على جبل الطريق فابضا بكلتا يديه على عروة التصديق لم يتزلزل في اعتقاده ولا غره احد بانكاره وانتقاده وفد كان واوعا قبل اجتماعه بسيدنا رضي الله عنه بالبحث عن الاذكار السرية والاسرار العلية يميل لمن توسم فيه البركة ويقصده بحسن ادب معه في كل سكون وحركه بعادت عليه بركة تادبه مع اهل الله ويكتح الله عليه بمعروفة الشيخ رضي الله عنه باجتماع به بنية التبرك ولم يخرج من عنده حتى است belum بالانفياد اليه والفي سلبه بين يديه وحكمه في نبشه في معناه وحسه فكان من المحبوبين العائزين رحمه الله

— وَمِنْهُمْ حَمْوَ بْنُ الْكَبِيرِ الطَّاهِرِ الْبَاعِسِي —

— مِنْ الشَّرِباءِ الظَّاهِرِيِّينَ الْفَاطِنِيِّينَ بِعَسَ —

هذا السيد من احباب سيدنا رضي الله عنه الذين كان الشيخ يودهم ويدونه ويحبهم ويحبونه لفنه الورد الشريف ولفنه معه اسرارا فكان من الذين بافو غيرهم بمشاهدة ما منحهم الحق من خصوصية بين الخلق وفد كان سيدنا رضي الله عنه يدخل الى دار هذا السيد التي يحومها زفاق الماء المرة بعد المرة وكان له المام بعلوم السيميا وما اندرج تحتها من سر الحرف وعلم الاوواق واسماء فكان الشيخ رضي الله عنه يكشف له في مبادي الامر عن حفائق ذلك حتى تمكן منه حبه وعرف من الشيخ فدس سره ما اكسبه حالا صادفا في حبه وعلم ان الخير امام

ما يعرّفه من هذه العذون بعمل بمفهومي ما اشار به عليه من الافعال عاى
الله والزهد في مثل ذلك فصار بعد ذلك همه متعلقا بالله بمحبة مولانا
رسول الله عليه السلام وحصل له المطلوب طبق المرغوب بشد حزامه
في الطريقة وعضا بنو اجدته على جبل الحقيقة الى ان توفي رحمه الله
في حدود عام ١٢٩٦ دون بروضه الشرفاء الطاهريين بسيدي جلول من
باب عجيسة بعاس وخبرني بعض الشرفاء الطاهريين ان الشيخ رضي
الله عنه كان كتب له بخط يده جواهرة الكمال وفقيه عنيها عند بعض حمدة

— و منهم خالد بن بو عمر المولاتي من اولاد مولات من عمالة تو كورت من سكان ابي سمعون —

هذا السيد له تعلق تام بالشيخ رضي الله عنه ومحبة خاصة في طريقة
تلقيه الاوراد وطرح نفسه بين يديه لنيل الامداد فامده من سره
وعمه بخيره وفقت اه على كتاب بخط يده يتخلق فيه سيدنا فدس سره
ليقبله خديما ويتخذه بين احبابه حميمـا لكونه منسوبا اليه ومحسوبا عليه
واهل البفضل لم يدعو محبـا * ومن يدعـونـهم يلفـى حباـهم
ولا يخشـى فتـى ينـحـاشـ يومـا * لهم لا سـيـما اـتـيـ حـمـاهـم

وفي حممه الشكاية للشيخ رضي الله عنه بمحبته السيد احمد بن عبد الرحمن
 وفي انكاره على المفتدي من الاخوان امام مبغض لاطريفة ويفول
 ببطلانها ولا تصح خلجه وانفدت نيران العنة بين الاخوان وبين غيرهم
 فمن لم يكن بهذه الطريقة افر الله عينه واستبهق الشیخ رضي الله عما
 اشاعه وقاله لخ ولم افب على جواب الشیخ رضي الله عنه عن هذا
 الكتاب والذي عندنا في هذه النازلة انه لا ينبغي الافتداء بالبغض والو
 كان اعلم زمانه وفدى باعذنا عن الشیخ رضي الله عنه انه قال الصلاة من
 وراء المبغض لا تجوز وبيان وجه ذلك ان المرید اذا افتدى بمن يعرف
 بغضه لشيخه كان منه اوبىات واتخاذ عدو شيخه شبيعاً وذكراً ودم
 شرعاً وطبعاً وربما صار ونفسه نافرة من امامته فهو وفي المعنى رابض
 لذك الامامة رابض اثاث الصلاة ولا ينجز ما في ذلك والمتعين على
 المرید ان لا يفتدى بمن يبغض شيخه وفي صلاة نابلة باحرى البرية
 ويتبعين على المرید ان لا يتباهر بالفول ببطلان الصلاة خلف المبغض
 خشية العنة مثل ما وفع ایام صاحب الترجمة الا اذا كانت له صوارة
 على المبغض لينکف عن بغضه وليرد الصلاة التي صلاتها خلجه وان لم
 يفعل فقد ادى الصلاة المبروقة عليه وبقي اللوم عليه وفي الافتداء بالبغض
 والله يهدى من يشاء الى صرط مستقيم

— و منهم خالدة بن كربوب الشلاي الظاهري —

له محبة صادقة وفي الجذاب الاحمدي موبياً بالمعهد وفي الفرب والبعد
 وكثيراً ما كان يشد الرحلة لزيارة سيدنا رضي الله عنه من ابي سمعون الى
 باس اخبرني المقدم سيد محمد ابن سالم السمعوني امنه الله كتابة ان

صاحب الترجمة لما عزم على زيارة الشيخ رضي الله عنه رفقة بعض احبابه جاءه شخص من المبغضين للشيخ فدس سره وكان معجباً بنفسه وسولت له ان قال له ناشدتك الله اذا انت وصلت الى سيدك فالله يراوده بدعوة الشر يعني يدعوه على هذا المبغض استهزاء بحرمة الشيخ فرمى صاحب الترجمة هذه الوصية وراء ظهره فلما وصل مع الاحباب لباس واجتمع بسيدنا رضي الله عنه مع رفقاء اصحابهم سيدنا رضي الله عنه بفوله التام وطبق يسئلهم واحداً واحداً عن احوالهم واحوال بلدتهم كما هي عادته حتى قال لهم من كانت عنده امانة فليؤدها ومن لديه رسالة وايبلغها باستحيى صاحب الترجمة من تبلغ تلك الوصية لما فيها من سوء الادب والوحش عليهم سيدنا رضي الله عنه وخوبهم من كتم شيء عنه باخبره بذلك ثم كلمه المقدم السيد سليمان بن فدور رفيق السيد خليفة والبعفيه السيد بلفاسيم بن هبور مع صاحب الترجمة كلاماً متجداً بفولهم يا سيدنا نحن في تعب وعناء شديد مع الطائفة المبغضة المتنفذة من اهل الفرية ودببر علينا تدبير الخلاص منهم فقال لهم الشيخ رضي الله عنه اذكروا لي اسماءهم واحداً بعد واحداً بذكر وهم وهو يعقد اصابعاً بعد اصابع بيده الى ان اتموا اسماءهم باطلاق الشيخ اصابعه وقال لهم كفيتموهم فمن ذلك الحين اصيب المبغضون بما لا فبل لهم به وصاروا اضحوكة بين الناس وفدي انقطع دابر نسل جلهم نسأل الله السلامة والعافية من سوء الادب على اهل الله

— ٥ — و منهم خليفة بن كمي السمعوني

من احباب سيدنا رضي الله عنه الملخصين في الحبة وفدي كان لصدق اماته

كلبها سيدنا رضي الله عنه بالنعمة على الزائرين له بنزاويته الشريفة وهي ابتداء الامر ببابي سمعون وسال الشيخ رضي الله عنه عن الفدر الذي يجعله لكل واحد من الزائرين من الطعام وكانت يده شلاء وقال له اروم بيديك فدر ما يحمله كلك من الزرع نعمة لكل شخص وكان يعمل على ذلك وي اطعمتهم وكان يفضل منه شيء كثير ويعتقدون ان ذلك كله ببركة الشيخ رضي الله عنه الى ان ارتاحل الشيخ رضي الله عنه لباس

— ٥ — و منهم خديجة بن هبور الشلالي

من المحبين المحبوبين والسابقين الاولين له وفي الشيخ صدق محبة وهي الحضور والغيبة مع حسن الاعتقاد وعدم فبول من اشار الى الحضرة التجانية بادنى انتقاد ولفد شاهد من الشيخ فدس سره ما اشرح به صدره وكان ما يراه منه بوق ما يعتقد على رغم انب كل منتظر وما التجأ اليه وهي منهم الا وبرج عنه فيه وواباء الخير اكثر مما يومله بفاته وبوقي ما ينطق فيه بعيه رحمه الله

— ٦ — و منهم المقدم داود بن الطاهر بن الميلود التجانى الماضوى

رجل من اباذل المقدمين وهي ناحية عين ماضى توفي فيد حياة سيدنا رضي الله عنه وفد كان كبير اعتماد بامور سيدنا رضي الله عنه وكثير الاجتهد في التحصيل على فضاء مئاربه الخاصة وال العامة ولما توفي فدم سيدى مHoward ولده المسمى بالشيخ لاعطاء الذكر لمن طلب منه حسبما وفدت على ذلك وهي كتاب منه يخبر به سيدنا رضي الله عنه وفد بلغنى ان صاحب الترجمة كان وكيلا المشيخ رضي الله عنه وهي غيبة عن عين

ماض و كانت داره مجاورة لدار ولد سيدنا رضي الله عنه وكان يكرم
الشيخ في صغر سنها وبشكر الشيخ رضي الله عنه سعيه ورعايته حق
المجاورة و موادته وكان ينظر اليه بعين التقدير و اخذ بيده في الساواك
على الطريق المستقيم و لفنه من الاذكار ماما لا به صدره من انوار
الاسرار وكان لا يكاد يفارق مجالس الشيخ رضي الله عنه ولما عزم
سيدنا رضي الله عنه على الانتفال من عين ماض لم يقدر على الصبر على
مبارفته و عزم على مراقبته ليخدمه طول غيبته و خرج معه و خرج جمل
اهل عين ماضي يوم ارتحال سيدنا فليس سره و عند موادعتهم نظر
 Sidney رضي الله عنه من محنته التي كان راكبا فيها الفوم السابرين معه
برءا كثريتهم وزعيمهم صاحب الترجمة فنادا سيدنا رضي الله عنه
وفال له يا سيدى داود ارجو وانا ضامن لاتجاجنة بحشلا وهم يعني
هو ضامن لهم مع جميع من انحاش اليوم واني مساور عذكم يا ادل عين
ماضي وكم تركت من اعداء لكم ثم سافر سيدنا رضي الله عنه وصارت معه
فلوبهم رضي الله عن الجميع وصاحب الترجمة مدون بالفبردة التي
دون بها سيدى محمد ابن العربي الدمراوي

— ٥ — ومنهم الدودي بن يارو التمسانى

من افران العلامة السيد المختار بن الطالب الناهسانى وله محبة كبيرة
في الجناب الاحمدى وكان له اتصال عام بالعلامة ابن المشرى وففت
على كتاب من السيد المختار المذكور للعلامة المذكور يذكر له فيه
انه حاز صاحب الترجمة من الكتب التي يبعث من كتب العلامة
المذكور سبعين احدهما سيرة ابن سيد الناس والثانى المجموع الذى

ويه اختصار الثاني ه وابن سيد الناس صاحب السيرة المذكورة فد
ووجدت مفيدا بكتاش احد الخواص من احباب سيدنا رضي الله عنه
انه من اسلاف الشيخ فدس سره والله اعلم

— ﴿ وَمِنْهُمْ أَسِيدُ دَحْوَ التَّغْزُوتِيِّ ﴾ —
— ﴿ مِنْ عَرْشِ اُولَادِ سَعْوَدٍ بِوَادِ سُوقِ ﴾ —

هذا السيد من احباب سيدنا رضي الله عنه الملاحوظين بعين الاحترام بين
سائر الاحباب وكان بمكانة مكينة عند سيدى الحاج على التماسينى رضي
الله عنه وهو الذي اعطاه الاذن في تأليف الطريقة الاحمدية وكان
سيدنا رضي الله عنه يكتبه ولا زال الى الان عند حبيده العفيفه العلامة
سيدي الاخضر بن محمد بن دده بعض المكاتب بخط سيدنا رضي الله
عنه كما حديثي بذلك الاذيب النجيم سيدي محمد الصغير بن
سيدي احمد بن سيدى العيد بن سيدنا الحاج على التماسينى رضي الله
عنه وعثرت على رسالة بخط سيدى الحاج على عند هذا الاذيب
كتبه للاحباب بتاغزوت انفلتها من خطه مباشرة هذا تبركا بها نصها
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد بحمد الله يصل
الكتاب الى احبابنا احباب تغزوت كقاوة حيثما كانوا عموما وخصوصا
ذكورا واناثا سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته من كاتبه اليكم محبكم
ومزيد الخير كله اليكم علي بن الحاج عيسى وبعد نطلب الله لكم
عذر وجل ان يكتبكم جميع شر الخلق وان يصلح ميعادكم ويذهب
شيطانكم ويكتشر اموالكم ورجالكم واولادكم وان يلبسكم اباس العز
والماوية والستروان يكتبكم من اكبر العارفين بالله ويرضي عليكم

فطوب الافطاب والسلام وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ اباه عالي بن الحاج عيسى خديم التجانی ه ولما كتبت هذه الرسالة هنا كتبت عليها هذه الابيات

هذا الكتاب بخط من ☆ فد باق اهل زمانه
 وغدا امام ذوي اعلا ☆ وهو العلي بـ کانه
 ذاك التماسيني الرضي ☆ العالى على افرانه
 وتبـ رـ کـ نـ بـ هـ عـ سـ اـ ☆ لـ کـ تـ نـ الـ مـ نـ اـ حـ سـ اـ هـ
 للـ دـ رـ يـ دـ اـ هـ ☆ نـ ظـ مـ تـ عـ فـ وـ دـ جـ حـ مـ اـ هـ
 لا تـ حـ سـ بـ نـ السـ رـ وـ بـ يـ ☆ خـ طـ وـ لـ اـ تـ فـ اـ نـ اـ هـ
 ما السـ رـ الاـ وـ بـ يـ الذـ يـ ☆ هـ وـ رـ اـ فـ مـ بـ بـ نـ اـ هـ
 ان التجـ اـ نـ يـ فـ دـ کـ سـ اـ ☆ هـ الـ خـ يـرـ مـنـ تـ يـ حـ اـ نـ هـ
 باـ سـ ئـ لـ بـ هـ الـ مـوـ لـ يـ تـ نـ ☆ مـا دـ رـ مـتـ مـنـ دـ حـ دـ وـ اـ نـ هـ
 بـ اـ لـ لـ هـ يـ نـ بـ عـ نـ اـ هـ ☆ بـ نـ نـ الـ مـ نـ عـ رـ بـ اـ نـ هـ
 وـ نـ نـ الـ دـ وـ بـ يـ ☆ الـ اـ خـ رـیـ کـ مـ الـ اـ مـ اـ نـ هـ

﴿ وـ مـ نـ هـ دـ حـ وـ بـ يـ سـ لـ يـ مـ اـ نـ الزـ يـ اـ دـ يـ ﴾

﴿ مـنـ اوـ لـ اـ دـ زـ يـ اـ دـ فـ رـ بـ اـ بـ يـ سـ مـ غـ وـ نـ ﴾

اخذ عن الشيخ رضي الله عنه الورد وتلقي منه ما امله في الفرب والبعد
 وفدي كان تحت رعايته غنم كثيرة لسيدنا فدرس سره وكان الشيخ
 يعامله بما تزداد به محبته حتى تمكن فيه جبه وانشرح صدره باطلاق له
 سيدنا فدرس سره يد التصرف وفي ما استند إليه لفيامه فيه بحسن الفيام
 ولم يسمع فيه لحسنه ما يسوءه من كلام

— وَمِنْهُمْ رَابِعُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَسْبُوْغِي —

وَفَقَتْ لَهُ إلَى كِتَابٍ يَخْبِرُ فِيهِ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَاْنَهُ عَلَى عَهْدِهِ
وَعَاضَ بَنُو اْجْدَهُ عَلَى حِبْلِ حِبْلٍ حِبْلٍ وَوَدَهُ وَوَدَهُ وَانَّهُ مِنَ الْمَنْسُوبِينَ إِلَيْهِ الْمَحْسُوبِينَ
عَلَيْهِ رَاجِيَاً مِنَ الْمَوْلَى أَنْ يَثْبِتَهُ عَلَى ذَلِكَ وَيَنْهَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَطْلَبُ
مِنْهُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ نَظَرَةً فِي قَبْوِلِ فِي نَتْهَى بِهَا عَنْهُ الْعَفْرَ الْبَاطِنِيِّ وَالظَّاهِرِيِّ لِمَا
جَعَلَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ مِنْ مَهَاتِيجِ خَزَائِنِ الْبَحْضَلِ لِنَخْ

— وَمِنْهُمْ الْحَاجُ رَجَبُ التَّلْمَسَانِيُّ الْمُسْتَغَانِمِيُّ —

مِنْ أَحْبَابِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَائِمَيْنَ بِخَدْمَتِهِ الْمَتَمَسْكِيْنَ بِحِبْلِ طَرِيفَتِهِ
ظَافِرًا بِالْمَفْصُودِ عَلَى يَدِهِ مُتَفَرِّبًا إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا لَدِيهِ مَلْحُوظٌ عَذَّبَهُ
بَعْنَ الْفَبُولِ وَاحْبَهُ الْأَصْحَابُ بِمَا لَاحَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَتْحِ وَيَ حَضْرَةِ الْوَصْولِ
وَمَا نَشَرَ الْحَقُّ عَلَيْهِ مِنْ أَوَاءِ الْفَبُولِ رَحْمَهُ اللَّهُ

— وَمِنْهُمْ رِيَانُ بْنُ الْمَشْرِيِّ السَّمْعُونِيُّ التَّجَانِيُّ —

مِنْ خَدَامِ الشَّيْخِ فَدْسِ سَرَّهِ النَّاصِحِينَ وَالْمَحَاوِظِينَ عَلَى الْوَبَاءِ بِـالْعَهْدِ
فِيدِ حَيَاتِهِ وَبَعْدِهَا وَكَانَ مِنَ الْوَافِعِينَ عَلَى سَاقِ الْجَدِّ وَيَ خَدْمَةِ
أَوْلَادِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَعْدِهِ وَالْمَتَعْلِفِينَ بِحَبْلِهِمْ وَالْمَدَاعِعِينَ بِنَفْسِهِ
وَمَا لَهُ عَنْ جَنَابِهِمِ الرَّوْبِيعِ وَكَانَ فَائِدًا بَعِينَ مَاضِيِّ وَلِهِ أَيَّامَ فِيَامِ الْأَمِيرِ
عَبْدِ الْفَادِرِ الْجَزَائِرِ يَدِ بِيَضَاءِ وَيَ الذَّبِ عنْ حَرَيمِ أَوْلَادِ سَيِّدِنَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَالْمَذَاضِلَةِ عَنْهُمْ وَصَيْانتِهِمْ لَمَا وَفَعَ مَا وَفَعَ بَعِينَ مَاضِ مِنْ خَرَابِهِـا
وَيَ وَفَعَةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدَ الْكَبِيرَ نَجْلَ سَيِّدِنَا فَدْسِ سَرَّهِ وَكَانَ مَفْدُومًا وَيَ

الطريقة التجانية مزدما على حفظ متاع اولاد سيدنا رضي الله عنهم بعد
وفاة الفطاطي سيد الحاج علي التماسيني وبعد وفاة سيدنا محمد الكبير
وسيدنا محمد الحبيب رضي الله عن الجميع وكانت له كلمة مسماة بين
الاحباب والاخوان وفديه المقدم بنزاوية سيدنا رضي الله عنه الكائنة
بعاس البركة سيد الطيب ابن احمد السعياطي ان صاحب الترجمة
وجه لنزاوية باس اثنى عشر ألف مثقال بقصد شراء محل لاتساعها
باشتراك الاصحاب بهذا الدار التي ادخلت فيها من ناحية يسار الداخل
من الباب الفديم ومنها الان المحراب الى جدار المحجة وذلك من
اوقيب الذي هو من حسناته وحسنات من اعan على ذلك وكان سيدنا
محمد الحبيب ينوه به بين الاخوان لصدق محبته وخلوص طويته وفديه
حدته حميده السيد احمد بن حمو ان سيدنا محمد الحبيب قال اصحاب
الترجمة مرة اليوم تتعدى عليك النار تتعدى على هذه اليد وأشار الى
يمينه الشريبة وناهيك بهذه المنفعة التي حصلت له بضمانته نجل سيدنا
رضي الله عنه الذي ضمن النبي صلى الله عليه وسلم الفتح الكبير له
وصاحب الترجمة لم يحضر في الواقعة التي توفي فيها سيدنا محمد
الكبير رحمه الله لكونه بفي بعين ماضي مع جماعة من الاحباب الذين
كانوا مفيمين هناك المداععة عن سكانها وفي ترجمته فلت في جنة الجانى
ومنهم محبه ريان * بفضله شهدت الاخوان
كان معظمها لدى الحبيب * نجل امامنا الرضي الحسين
فال له انت بنا تجوار * وما عليك تتعدى النار
ناهيك من ضمانة فد حازا * بصدق حبه بها فد بازا
وكان ذا كامة مسموعه * ورتبة في فطره مربوعه

وَكَانَتِ الْأَعْدَادُ تَخَافُ مِنْهُ * وَكَمْ مَكَارِمْ رُوِيَّنَا عَنْهُ

ومنهم الحاج زروق التامساني

من احبابه رضي الله عنه المذحشين لجذابه والاخذين عنه طريفته
وفد توفي في حاته شهيداً بالواباء الذي كان يتلمسان ووكيل الشيخ
رضي الله عنه مجبه الصادق السيد المختار التامساني بالوفوف على امته
واستخلاصها لافاربه من يد المستولي عليها بودف بي ذلك حتى
توصلوا بجميع ما خابه على التمام ولم يضع افهم شيء من ذلك حسبما
وقفت على اعلامه بذلك بي كتاب بخط يده يخبر فيه الشيخ رضي
الله عنه بذلك

— وَمِنْهُمُ الزَّرْدَوْقُ بْنُ امْشِيتَخُ الْمَاضِي —

رجل من اهل المودة وفي الجناب الاحمدی ربم الهمة عن سعاسف
الامور له كبير اعتقاد وفي الشيخ رضي الله عنه ما خطر وفي قلبه خاطر
الا والفاد بين يديه ولا يفدم على امر الا بعد استشارته على عادة المرید
الصادق وفي انفياده لشيخه وكان الشيخ يحبه محبة خصوصية اصدقه
وفي الخدمة مع ربم الهمة وما له فيه من عظم الحرمۃ ولسان حاله ينشد
اذا المرء لم ينفعه وفي الشيخ حبه ربم مع الصدق لم ينفعه شي بلا شك
وکین صادفا وفي الحب تغافر بالانجی ربم وکن حذر امن نفس حبك بالشرك
ونال رحمه الله من الشيخ تفربا فرت به عينه وزال به عن قلبه رانه
وعينه بطالمت له شه وس المعروفة وفي الاویق باهتمدى الموصول للحضرة
بين ثوم سلطت وفي وجوههم ابواب الطريق فسار مفتديا بالشيخ والأنور

امامه لما جعل الشيخ لنيل السعادة في محرابها امامه متخففاً بان الشيخ
بين الاولى له تحففت الامامة فائلاً بلسان الحال .

منهج الشيخ خير نهج الرشاد * من غدا فيه باز بين العباد
نوره واضح به يظهر الحق عياناً للمهتدى والهادي
وبه الشيخ المرادي وابي * ولهم وفي منه بالامتنان
انه كربلة تحجج اليها * لكرامت حاجة الفضاد
وهيئاً لمن اتى لحمة * وحماه فيه كمال المراد
وهو ملحاً الجاني وكهف المعاني * لم يخيب لائذ به من معاد
وانجلی عن جاءه كل غم * وبه كم من حواها المنادي
واما ناداه داع لامر * نال منه المعنی بقدر اعتقاد
كم امور تعسرت بفضتها * همة منه وفي كمال انتقاد
وهو عند الرسول والله محبو * بباولاه الله كل مراد
يا مرید الهوى ائته تلق حصنا * من معاد يفيك حتى المعاد
واعتقد انه اجل ولـي * وارع لل الاولىء حس وداد
واحترم فدرهم واياك والبغض لبعض وبهم اجل العباد
خاب والله سعي كل بغيض * حيث فضل عن سبيل الرشاد
اويس الضلال وببعض اهل الله فطما وهم ذوو الارشاد
صاحب كن سلما لهم تلق خيرا * ونجاحها والبوز يوم التنادي
حبهم في العباد خير صلاح * وسلام في دفع اهل العناد
رب زدني فيهم جميل اعتقاد * واجرني من سوء كل انتقاد
واجزني على المحبة وفيهم * بكمال الرضى ونيل المراد
وصاحب الترجمة احد الرجال الذين كانوا يطلبون من الشيخ رضي

الله عنه وجود اولادهم وتفعيلهم بطلب ذلك لهم من الرسول صلي الله عليه وسلم لما الحوا عليه بي الطيب فاجابه ابن يكoon يدعو للناس فيما يفصلونه منه ويسئل الله تمجيله لهم ويءاخر دعاء وان يخرج من هذا الباب الذي هو طلب الضمان لغيره بعمل نلى ما امر به الرسول صلي الله عليه وسلم

﴿ وَمِنْهُمْ زَعْدُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَغْوَاطِي الْأَحْلَوِي ﴾

ترجمنا له وبـ كـشـفـ الـجـبـابـ وـذـكـرـنـاـ هـنـاكـ أـبـيـاتـاـ هـنـاكـ اـبـيـاتـاـ هـنـاكـ ذـيـةـ حـسـانـ
الطـرـيـقـ سـمـدـ بنـ عـبـدـ اللهـ المـاوـيـ الشـاجـيـ طـيـ المـاوـيـ سـنـةـ 1264ـ تـرـضـ
وبـ بـيـتـ مـنـهـاـ لـسـرـ هـمـةـ سـيـدـنـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـذـيـ سـرـىـ بـ الـعـرـيدـينـ
وـلـاـ باـسـ انـ تـذـكـرـ هـنـاـ الفـصـيـدـةـ كـلـهاـ وـنـصـهاـ

حـىـ دـارـ لـدـىـ بـابـيـ سـمـغـونـ * وـاسـفـهـاـ مـنـ مـصـوـنـ مـاءـ الشـئـونـ
وـاسـقـ دـارـ اـبـتوـاتـ عـيـنـ مـاضـ * بـمعـيـنـ مـنـ الدـمـوعـ سـخـينـ
شـفـ الـفـلـابـ حـبـهاـ لـاـ رـبـوـعـ * عـنـدـ اـهـلـ الـفـنـاهـ مـنـ جـيـرونـ
وـفـ بـتـلـكـ الـدـيـارـ وـابـكـ وـعـبـرـ * بـيـنـهـاـ الـخـدـ فـبـلـ رـيـبـ الـمـذـونـ
تـلـكـ اـرـضـ الـجـرـيـدـ يـالـكـ اـرـضـناـ * ذاتـ جـدـ وـطـائـرـ مـيمـونـ
تـلـكـ كـانـتـ الـشـيـخـ مـسـفـطـ رـاسـ * وـمـحـطاـ لـفـتحـهـ الـمـامـونـ
تـلـكـ كـانـتـ الـفـابـ مـثـوىـ وـمـاوـىـ * وـمـحـطاـ لـكـلـ سـرـ مـصـونـ
سـارـ وـيـهاـ بـسـيـرـةـ الـفـوـمـ سـيـراـ لـمـ يـكـنـ فـبـلـهـ لـذـيـ تـمـكـيـنـ
فـامـ وـيـهاـ يـجـددـ الـدـيـنـ حـتـىـ * اـشـرـفـتـ اـرـضـهـ بـذـورـ الـيـفـينـ
سـارـ عـنـهاـ وـيـمـ وـيـاسـنـاـ * باـضـاءـتـ اـهـ دـيـاجـ الدـجـونـ

حل في ذروة الكمال ولا مر *** يلة فيه الا لفب رهين
 بعدها من بعد المقام غريبا *** ما له بعد شيخه من فرين
 ستر الكمال الرجال كمال *** شابه النفص عند اهل الريون
 رب ان ام اكن من الفوم اني *** عذت من جاههم بحصن حصين
 لذت من جاههم بركن شديد *** اسندته الى الفوبي المتيين
 رب اني احبهم وحبيب الفوم منهم لعلهم يرحموني
 انهم اهل دم *** لا اخاف الغوات ان يسلموني
 رب حسن بهم خواتم عمري *** واجرني من العذاب المهيمن
 واذقني بهم معارف تترى *** اترفي بنورها كل حين
 رب واسبل علي منك العوابي *** وفني شر كل داء دوين
 لا تكلني الى طرفة عين *** وافض حاجى بهم وفويفي
 ربنا اتنا بهم من بنينا *** ومن الاهل فرة المعيون
 واجعلني للمتفين اماما *** واهدنا واهدى وات معين
 وعلمى صفوة الانعام صلاة *** وسلام على ممر السنين
 وعلمى ءاله السراة جميرا *** وعلى صاحبه وبافي الفرون
 وعلى شيخنا من الله سحب *** برضاه تسير سير المنون
 وفي ترجمته فلت في جنة الجانى
 ومنهم صاحبه زعانون *** طالعه بسي او جه ميمون
 فدمه الشیخ لتفین الطریق *** وكان من جملة فطاع الطریق
 بخطبته نظرۃ تجانیة *** نال بها مراتبها عربانیه
 بلغه تقدیم شیخنا لـ *** بنال في الناس به ءامله
 قتاب لله بتوبۃ نصوح *** تمت بها لدیه اسرار العتوح

وهكذا المرید ان حجته لهم من شیخه نظرته شعبته
واخبرني مقدم زاوية الاغواط سیدی محمد بن التاوی عن صاحب
الترجمة ان الشیخ رضی اللہ عنہ کان مرتا جالسا یذکر والاخوان معه
وهو من جملتهم وبين يدی الشیخ حذک به شيء من حبات السکر يأخذ
منها الشیخ المرة بعد المرة حبة ويجمعها وی ویه وبد صاحب الترجمة
یده الى ذلك الحک وابرغه وی که ورمی به دعوة واحدة ابھم بصار
الشیخ رضی اللہ عنہ يتبعس ودعاه وکان بعد ذلك مقبولًا حاوی المذاق
وغالب احواله مع الشیخ رضی اللہ عنہ مرن هذا الندط وما ذلك الا
ل سابق العناية المتجهة به.

و اذا العناية لاحظت اهلاها ☆ ساقتهم اهلا اجلال

— ومنهم زیان بن عبد الكبير التواتی —

من احباب سیدنا الذين اخلصوا وی مودته بلحظهم بنظرته ولفد عرف
اصحابه ما له من شدید المحبة وی هذا الجواب وکانوا يباشرونہ بكون
محبته نافقة اذا جھم مجاوس ويستبههم عما رواه ویه من النصان ويفول
له احدهم ان آنست صادفا باعطني ما معك من الدرارهم ويدفع له ما معه
ويقول له الآخر اعطني كذا من ثيابك ويعطيه ذلك ويقول له الآخر
اعطني كذا ويساعده حتى يکاد ان ينزع جميع ثيابه وهو يقسم لجم
الفسم العظيم بأنه محب صادق وی الحبة وهم يظهرون له بأنه غير صادق
ويقول ويقعد بجلال ويظهر البجزع حتى يشفقون من حاله وحينئذ
يصدفونه ويسكن روعه وکان كثير الاذکار لا يلتبت حالة ذكره ولا
يعرف ما يقال له رحمة الله عليه حتى يبرغ من ذكره

—o وَمِنْهُمْ زِيَانُ بْنُ الْحَاجِ عَبْدُ الْكَرِيمِ o—

رجل له تعلق باذيال الشيخ رضي الله عنه يصدق محبة للتحصيل على
ما وعد به المرید الصادق في الصحبة وكان يهرب إلى الشيخ رضي الله
عنه وفي كل ما ينزل به ليدله على ما يكشف به كربه وكان يدله على الله
ويذكره بالله ويرجع مطمئن الصدر بالله وهكذا كان حاله مع الشيخ
رضي الله عنه فإنه يأوي إليه نحففا منه بان الفزع إلى الشيخ فيه النجاة
لأمر الله بلا محاولة لأنه يذكره بالذكرى الحسنة ويروشه لما فيه نفعه دنيا
وآخرى ويرده إلى الله بقلب مطمئن بالإيمان ويصعد به إلى مقام الاحسان
ويشاهد عيانا بان ما به من نعمة ومن الله وإن ما أصابه لم يكن ليخطئه
ويبعوض الامر إلى الله وتضمحل ارادته وفي ارادة مولاه فيكون مریدا
صادفا وبالله التوفيق.

ومنهم مولاي الزكي المدغري

ترجمنا لهذا السيد في كشف الحجاب وفات فيه في جنة الجانى
ومنهم المولى الزركي التركى * ذاك المدعري الفاضل الذكي
من نجباء فقهاء العصر * الحائرين فصبات البخور
 جاء الى الشيخ ليدرى حاله * وليرى ما فاله وما لنه
فيمرته اية الله التي * رأى من الشيخ مع التثبت
رءا من الظاهر والباطن ما * ليم يك يخطر بقلب العلما
وفال هذه مناي حزتها * قبل المانيا في طريق جزتها
وطلب الشيخ بسان يادته * فيها وكم فيها سنى عاينه
وساعدته همة الشيخ على * مارامه حتى ارتفى على علا

ووصار يلهم بـه وي الناس ✡ بحسن ذكر طيب الانفاس
 وهاكذا حال المرید المتفى ✡ بشیخه یرفی المقام المرتفی
 وفد وفعت بخط المقدم البركة السيد الامین بلا مینوا الرباطی عن
 الولي الصالح سیدي العربي بن السائح رضی الله عنه فال حدثني العلامة
 الكبير صاحب التلایف الشریفة اخونا و مولانا الزکی رضی الله عنه فال
 وما سمعته باذنی ووعیته بقلبي و رأیت مولانا الشیخ التجانی رضی الله
 عنه حين تکلم به فال من رءانی او رأی من رءانی الى سبع يدخل الجنة
 بلا حساب ولا عفاب ه وفد رأیت السيد بلا مینوا المذکور وهو رءا
صاحب الترجمة الذي روی ذلك عن الشیخ رضی الله عنه وفد حصلت
لذا هذه الرؤیة من رواية اخری عن شیخنا العارف مولانا احمد العبدلاوی
عن مولانا محمد ابن ابی النصر عن سیدنا رضی الله عنه بحمد الله وفد
ذكرنا ذلك في كشف الحجاب والكلام في هذه الخصوصية لا تقبله
حوصلة غير المعتمد وبالله التوفيق.

— ﴿ مِنْهُمْ الْحَاجُ الطَّالِبُ ابْنُ جَلْوَنَ الْعَاصِي ﴾ —

له محبة وي جانب الشیخ رضی الله عنه وحسن وداد يتقرب اليه بما
 امکنه من الاعکرام لاحبابه واصحابه ويأخذ بيدهم وي بعض المهامات
 واخذ عن سیدنا رضی الله عنه بعض الاسرار وافتبس منه فبس الانوار
 ولغنه الشیخ بعض الاذکار العالية وادنه وي عدد خاص من صلاة الباتح
 لما اغلق ليذكر ذلك كل يوم ولم یصح عندي انبراده بالطريقة التجانیة
 بل كان یذكر اورادها وي بعض الاحیان وي بعضها یذكر اوراد غيرها
 وذلك اما اجتهاد منه او من الماذون لهم على سبيل الاطلاق لا عالی

سبيل التفهيد وهو من حيشه الاخذ عن الشیخ يعد من اصحابه ومن حيشه
 ذکر اوراد اخری لا يعد من المعرضین عن جنابه كما هو الوافع في نفس
 الامر في جماعة ممن ترجمنا لهم وعدهم الغیر من رجال طریفة اخری
 واند کان بالسر الذي تلقاء منه مسموع الكلمة ناشرا به بين ذوي الصوایة
 علمه وكان يأخذ من سیدنا رضی الله عنہ ما يتوفی علیه من الارشادات
 التي یسلک بها في بیداء الحجاز في ركب الحجاج وکان یعطيه سیدنا
 رضی الله عنہ ذهن الناجور لیعايج من اصیب بالمرض الصبی في المسیر
 كما اشرنا المذکور في کشف الحجاب وبيننا کیفیة استخاراچه في کتابنا
 نیل الامانی وفدي کان صاحب الترجمة یصحب معه کل شيء مجهوم وفدي
 وفبت علی فصیدة لم اعرف فائتها فيه نصها بتتفیح یسیر
 من جيرة السبع ام من اهل جیرون ☆ عراك بالسوق حب غیر مظنون
 ام اهل نجد تبدوا ام جئادرهم ☆ رموا حشاك بوجد غیر ماهون
 ام حين زرت دمشق الشام في ترف ☆ سباک وبها رشيق الفدذ والعيین
 ام ان شوفك لا ینجيك عن بلد ☆ نزيلها الطالب العز ابن جلون
 دعم البلاد بلاد الغرب وهي به ☆ بوچ المشارق في عز وتمکین
 ذو العضل الجود والحمد الاذیل على ☆ جلاله الفدر في الدنيا وفي الدين
 ملحا ملاذ لمن یاتيه في حضر ☆ وداره للفرى ماوى المساكین
 عزم احزما وجدا فحوی وغدت ☆ اخلافه تزدری نشر الرياحين
 تمیل بالعقل کالراح الشمول على ☆ بربط التصابی وتطریب التلاحین
 برتفی وجيشه ذودها ورع ☆ عقب صبور رحیب الصدر ذولین
 شیخ امیر على ركب الحجیج وما ☆ یبغی امرة بل لا جر غیر ممنون
 ما عامل السهر الا بالجمیل وما ☆ نهیس امواله عنهم بمخزنون

اهدى العيافي صوبامن غمامته ☆ حتى تهجر فيها نهر جيحون
باخصب مسلكا باليمن ساربه ☆ مع السلامة وي ظهر وتأمين
شافت لعودته ارض الحجاز وان ☆ يهوز بالسبق وي تلك الميادين
تلك البفاع التي بالعقل فد عربت ☆ خير البفاع بسر غير مكنون
ارجو الكريم الله العرش يزليهني ☆ بذيلها وعسى الا فدار ترمي نسي

— وَمِنْهُمُ الظَّالِبُ بْنُ الْعَرْبِيِّ الْلَّبَارِ الْجَاهِسِيِّ —

ترجمنا له وي كشف الحجاب وذكرت فيه بعض ما نقلته من كناشه
مباشرة وي مدحه لسيادنا رضي الله عنه ومن جملة ذلك ذريته الداليه
التي نقلتها من خطه ورتبتها على ظهر اي وهي ترتيبه وفدي وفدت عليها
بعد ذلك بخطه ايضا وي ترتيبها بعض التغيير والتاخير لذلك لا باس
باعادتها هنا كما وجدتها ونصها مع ما صدرها به.

الحمد لله ذي الابادي الغامر المذان بخير الدنيا والآخرة.

صاح ارى الدهر مستو بي باسعاد * يا حبذا وصل امداد بامداد
بشرى بوادي فقد واقتلك امنية * من بعد ياس بـلارتفاب ميعاد
فـد زاري طيف من اهوى فـشد به * ازري ونعم اوـصالـي وـاـكبـاد
ـكـم غـبـ مـنـتـظـرـ وـالـنـفـسـ تـطـلـبـه * وـكـمـ دـنـاـ مـنـ مـرـادـ دونـ تـرـدادـ
ـهـيـ المـواـهـبـ انـ هـبـتـ بـنـفـحـتـها * هـيـتـ لـحـلـفـ الـظـمـاـ زـلـالـ مـيـرـادـ
ـفـدـ صـدـوـاـ نـصـرـمـ الاـنـ العـبـوسـ وـبـيـ * صـدـوـدـهـ نـايـ كـلـ نـائـبـ عـادـيـ
ـوـافـبـلـتـ وـيـضـةـ المـذـانـ هـاطـلـةـ * بـوـ اـبـلـ منـ جـبـاهـ وـكـبـعـهـ بـادـ
ـفـلـ لـلـبـوـادـ الـذـيـ انـفـضـيـ تـجـلـدـهـ * مـنـ المـطـالـ الـمـ تـلـمـمـ بـئـسـادـ
ـنـعـمـ اـذـاـبـزـغـتـ شـمـسـ الضـحـىـ اـبـتـهـجـتـ * فـوـمـ سـوـتـ وـبـيـ الدـجـىـ وـسـرـهـاـ الحـادـيـ

وَبِ الشَّنَاءِ عَنِ الْإِلَهِ اَنْتَ سَائِلُهُ * تَدْنُو الْمَسَائِلُ وَاغْبَطْ كُلَّ حَسَادٍ
يَهْدِي لَكَ الدَّهْرَ اَنْ كُلَّ حَادَثَةً * ذَاعَتْ رِزْيَتُهَا دَعْتَ لَا رَوَادٍ
سَلَ التَّجَارِيبَ مَا مَرَءَ بِمَفْتُحِمِ * مَعَ الرَّضَى الْمَرْ الْأَوَازَ بِالْزَّادِ
يَهْنِي الْمَسَائِلَ جَدْوِي اَنْ سَوْلَهُ بِي * رَوْضَ الْفَبُولِ وَامْ يَخْبُقْ فَتَى جَادَ
اَنْ عَارِضَ الْمَطْلَلِ مَطْلُوبًا وَبَثْ بَهُ * يَاسَ بِلَاهَكُمْ مَيْفَاتَ بِتَعْدَادِ
كَذَالِكَ كَنْتَ عَلَى وَكْسِ اَخَا اَمَدَ * فَدَطَالَ بِي النَّكْسَ مَاهُوْظَا مِنَ النَّادِ
وَفَدَرْمَانِي النَّوْيِ بِي وَغَرَّدَ وَهُوْيِ * كَمَا كَسَانِي اَنْصَدَا اَنْوَابَ نَصَادِ
حَتَّى خَشِيتَ انْفَطَاعَ الْاوْصَالِ وَانْحَدَرَتْ * بِهَدْتِي جَرَّئِي بِي فَعَرَ اوْهَادِ
بَعْدَ التَّحْرِيِ تَفَوَّتْ حِيرَتِي وَابْتَ * نَبْسِي الرَّضِيِ وَارْتَخَتْ هَوَى يَادِ
كِيمَا تَرِيعَ وَكَانَتْ حَالَ وَكَسْتَهَا * تَغَدوْ تَنَادِي وَعَزْمَهَا بِهَا غَادَ
اَلِي وَسِيلَتَهَا الْتَّهِي تَعَزَّزَهَا * بَهُ وَامْ تَخَلَّ عَنْ وَجَدَ وَامْجَادَ
وَمَدَ رَاحَتَهُ بِجَذْبِ جَهَارَ حَتَّى * وَبِي اَحْتِبَاهَا كَانَ يَوْمَ اِيجَادَ
وَارَدَ فَتَنِي عَلَى سَعْودَ سَاعِدَهَا * وَارْضَعْتَنِي وَكَنْتَ جَائِعًا صَادَ
فَالَّتَّ وَرَمَتْ لَهَا اَصْغَى كَبَتْ لَمَّا * يَعْيَيِي وَمَا حَدَتْ عَنْ اَنْسَانَ اَهَادَ
اِكْنَلَكَلَ مَرَادَ غَايَةَ اوْ ما * اَحْسَتْ مِنْ فَدَمَ بِي اَحْشَوْ اِيفَادَ
لَذَ مَاسِكَارَاحَتِي وَسَلَ اَنَّا مَلَهَا * وَكَبَ الْاَكَبَ وَمَلَ عَنْ كَلَ نَفَادَ
هِي الْيَدُ السَّلْسَلَةُ النَّاجِي مَفْبَاهَا * وَدَادَ وَلَا مَسَهَا مِنْ شَوْمَ الْحَادَ
لَهَا التَّصْرِيفُ بِي الاَكَوَانَ اَذْهَاتَ * خَلَاوَهُ الْحَقُّ بِي فَرَبَ وَابْعَادَ
وَاسْتَوْطَنَتْ حَضُورَةُ الرَّحْمَانَ لَافِيَةَ * وَيَضَا وَءَاخِذَةُ تَشْرِيعَ اَرْشَادَ
اَنَا لَهَا اللَّهُ وَيَضِّنُ الْاَنْبِيَاءَ كَمَا اَلْتَفَتَهُ بِي الغَيْبِ مِنْ اَمَاءَهَا الْهَادِي
رَبِّتْ اَكَابِرَ اَفْطَابَ الْوَرَى فَدَمَا * كَمَا حَبَّتَهُمْ بِاَسْرَارِ وَامْدَادَ
وَبَا يَعْتَ خِيرَةُ الاَكَوَانَ رَحْمَتَهَا * جَهْرًا عَلَى صَحْبَةِ الدِّينِيَا وَايْمَادَ

وصان رتبته المولى بما عربت \star لباحث في المدا غدا بمرصاد
 بالختم باز وبالكتدان بروزخه \star برد وورده من كل الردى فاد
 عن النبي رواه وهو شابع من \star في الجليل ما ضرره من سره عاد
 واختص ميزا بمدة تزداد له \star بعد انتفـاله تعريفـها لا يـراد
 هو الخبر بدأ النفس \star كالـها \star من الهوان ومن شرور اضـداد
 فـد انتـفي حزـبه في الغـيب وهو له \star مـرفـي اـتـي المرـتفـي معـنـي عن الزـاد
 يـمـيش في دارـة الـاطـفـ الخـبـيـ وـاو \star جـنـيـ وـامـ يـوـ صـيفـاـ تـحـتـ الحـادـ
 شـباءـةـ المـصـطـبـيـ دـابـاـ تـلـازـمـه \star نـعـمـ تـخـاصـهـ منـ كـلـ تـشـدـادـ
 وـوـيـضـهـ فيـ بـؤـادـ الـوـدـ مـنـسـدـلـ \star يـغـارـ حـيـثـ الـغـداـ وـيـ كلـ مـاـ زـادـيـ
 عـلـىـ الدـوـامـ مـكـلـفـ وـجـتـهـدـ \star يـحـبـيـ الـظـلـامـ وـطـيـماـ ايـ هـجـادـ
 مـفـالـةـ الـبـصـلـ بـعـلـهـ الـخـلاـصـ لـهـ \star اـغـنـاـ يـدـ وـالـنـدـاـ منـ خـيمـ اـجـدادـ
 حـازـ الـعـلـومـ بـاسـرـهـ وـحـرـدـهـ \star تـحـرـيرـ وـاعـ فـامـ تـشـبـ بـتـبـدـادـ
 يـدرـيـ بـوـاطـنـهـ مـعـنـيـ وـكـيـفـيـةـ \star وـكـلـ فـطـبـ وـابـدـالـ وـاطـوـادـ
 مـعـ المـوـفـتـ وـالـشـوـىـ لـذـيـ وـطـرـ \star وـبـيـ الاـشـارـةـ بـرـدـ سـرـهـ بـسـادـ
 لـوـ يـعـامـ اـكـبـارـ حـضـرـتـهـ \star خـيـامـهـ ضـرـبـواـ وـيـهـاـ باـوـتـادـ
 اوـ باـحـ لـلـعـلـمـاـ بـمـاـ تـعـلـمـهـ \star مـنـ رـبـهـ فـنـدوـهـ ايـ تـهـنـادـ
 حـيـاـ الـوـرـيـ !ـ بـرـاهـيـنـ سـنـةـ وـسـمـتـ \star وـذـاعـ تـضـوـيـعـهـ اـزـرتـ بـجـهـادـ
 اـحـلـ صـحـبـهـ فيـ مـجـبـوحـ عـصـمـتـهـ \star كـوـالـدـ لـزـ حاجـبـاـ لـاـ وـلـادـ
 يـرـىـ الـوـلـاـيـةـ حـفـاـ فـبـلـ مـوـتـتـهـ \star مـحـبـ ذـاتـهـ ءـامـنـاـ مـنـ اـنـكـادـ
 لـمـنـتـهـىـ الدـهـرـ صـوبـهـ الـبـفـاءـ لـهـ \star وـبـيـ الـعـالـمـينـ مـنـادـيـ دـونـ اـبـدـادـ
 اللـهـ اـكـرـمـهـ وـمـنـ يـلـوـذـ بـهـ \star بـظـلـ عـرـشـهـ تـكـبـيـتـاـ لـمـحـسـادـ
 اـهـ اـتـصـالـ بـذـاتـ المـصـطـبـيـ وـلـهـ \star بـرـوـحـهـ الـوـصـلـ وـبـيـ فـهـرـ وـأـبعـادـ

عمت ضمانته اهيل خلته * وما اعترى منه منتدى بابعهاد
 اذمن صحاب البني صاربى شرف * مع النبئين وي صيانة الهادي
 اوفات اذكاره بالنور شارفة * وعصره بالهنا طرا كاعياد
 لله حاله صاحى ومحطلم * يعطى الحفوق امر صود ورصاد
 هو التجانى المحمدى منفذنا * من الردى المزدرى بكل نقاد
 عنيت احمد من احبي الرشاد ومن * احبى البواد بتذكار وارشاد
 رضوان ربه وي الدارين منمره * وبيض ذاته ممزوج باسعاد
 اثر الصلاة على الهادى وشيعته * تفضى بيسر وتمحو اكل انكاد
 يارب جازه عنى بالكمال جزا * خير ووف به حظى وميعادى
 واجمع له الشمل وي الدارين دون عنا * مع النطاب وعشري واجداد
 اهديتها له وي الرضى وعدتها * وي اسم الجلاء تکبلا لا وراد
 وفدى كذلك ذكرت مطلع دالية، التي مدح بها سيدنا رضى الله عنه وي
 كشب الحجاب قبل الا وفوب عاليها ثم عشرت عاليها ونفلتها وي مجدو عنا
 المسمى بالفتح الرباني فيما مدح به الفطب التجانى وفدى حب الى ان
 اثبتها هنا برمتها مع فصيحته الكاوية اتحاوا الاخوان بذكرهما وي هذا
 الممثال وان كانت ذكرتهما وي غيره ليكون الناصل هنا تاما وربما لا
 ينتهي الا وفوب عاليهما لمن ينبع عاليها الا وي هذا الدليل ونص الدالية
 وفدى سماها دالية التداني وي مدح ابي العباس التجانى رضى الله عنه.
 ظعن الا وبد على المذاول الا فقد * مستيقظين تماكبا بالمقصد
 غلت لبرفتحهم وفدى حامت بهم * ورق الحمام غباء صب مهقد
 وشد الجام مذكري معنى الندي * يرثى بفيدهم بسأى تغريد
 وحكى اقضى انهاسهم ما عاينوا * من حر ذاته المهجي المتوفد

لله انفاس سمت بنجوسهم * لم فامها وي المزاج المتهد
 وجدوا العما امنية باستكملاوا * المرمى بهم تهم لهم ولم يتبعده
 ذكروا الفديم بعروبته متبعس * في نشرهم ينابي بذلك المعهد
 كسبوا حياة تخلد فبيل العذرا * وبحسهم معنى الدنو الاوحد
 ملکوا مفاخره بحکم اصالة * منحوا مجادتها بعيش ارغند
 مزجت حياة فنائهم بفائههم * وغدا البقاء الى العنا وي مرصد
 حسن الرجوع لدعيم اذنو بروا * بمنائج البذل الذي لم ينبع
 ما عايندو التخويل من تحويلهم * ونوا لهم وتمكناوا بالورد
 وصبت اهم احيائهم بهم مسروا * صارت سعاد حياتهم وي اسعد
 حذوا السرى ياحبذا بصاحبهم * وجدوا الضحى لمعينهم وتبعد
 وضوا السلاح وليس من حذرده * امرؤا ولا اوم ولا من معتقد
 غدت الدنا لما تدنت مذهبهم * شوهاء ذات تهجد وتمرد
 عبروا عليها كالظعين ضرورة * لم يامنوا منها وعيده الموعده
 وغدا الدوام مومنا مرضاتهم * تبعا بكل تساعف وتسدد
 بازو وفدى كمل الوجود بعدهم * تكميل اتفان بذعن تهد
 والى الوجود بدايه ونهائيه * اهما احتكمام تعدد وتوحد
 وكاذبي وسانه وي غايه * تفضى اهئه مبعث وتجدد
 وبدا الالاه بمظمر وي خلفه * يبني الالاه وليس من متعدد
 بالي البقاء مثال كمل مصدق * والى العذرا مثال كل مفهود
 وإذا الحقيقة للعيان تظامرت * فل لا مكذب ما جرى بالملحد
 ان طالت الايام بارصد صربها * في نفسها وانظر بفليك وأشهد
 بكعبى بنفسك واعظا فيما ترى * كل الاذلة انها لا وي غد

هيمات ما شان العتي يسمو به
حکم المشيئة لا محالة وافع
بذوق السعادة ابدا او امحض الندا
والى الكرامة ذلة من ثلاثة
ان الجليل لـه احتکام طائف
ايتها شعرت بما وجدت لاجله
نجمي تکاثرت الجرائم جراة
اما المتاب بـلست منه بئاس
ما دمت لـي ثقة واني واثق
حبـل الذبي محمد كـھب الندى
منه الصلاة عليه ما دامت له
وهو الذخيرة لا وراء لطور ما
ولـله اهدـي التحيـة هـم هـم
منـح الـلاء بـجهـدـيـهم عـبـادـه
وتـوارـثـوا الـازـمـانـ اـرـثـ مؤـثرـ
وابـرـبـناـ التـحـکـیـمـ ويـ استـخـلاـ وـهمـ
ورـدـالـورـيـ ويـ طـورـهـمـ نـارـ الـھـدـیـ
دـامـتـ وـمـاـ اـوـلـتـ شـمـوـشـ کـھـبـ
ورـثـوـ الـخـلـوةـ وـالتـفـیـ منـ ذاتـهـ
وـتـسـلـسلـواـ ويـ طـیـبـ وـمـطـھـرـ
فـدـمـاـ عـلـىـ ئـاـنـارـ اـرـسـالـ مـضـتـ
قـبـقاـوـتـواـ وـالـخـتـمـ وـیـهـ حـفـائـقـ

باب النبوة والرسالة مغاق * وختامه بيد المقام الاحمدى
 والى الولاية منتهى ختمت به * تبعا ليكمل وصبك اليدي باليد
 سمعت منها خرها الاكباد سابقا * بتنافسوا شغفها بها في مرصد
 واستيفنوا بوجودها في حيهم * ختما بما يسوا وكل يعتقد
 وسعوا لها بتحمل وتجمل * وتفردوا بتزهد وتعبد
 حتى اذا اباهم منها الندى * اني حجبت عن المحاول او هدي
 ربى سمت من ذاتها هبة وهي طي الكمال كما لها لم ينبع
 زمني الاخير وان تقدم منهلي * وتعللي لذوي التفاء السرمدي
 وبعيوضكم مني وانتهم عثرتي * ومفامكم في بروز خي المتشهد
 عربو هنا مني الكمال مؤخرا * عن عصرهم واستسلاموا للمرشد
 وبدالتربية الورى في عصره ————— منوح منه شهادة لم تردد
 ختمت ولا يتهم به لا جاحدا * لكماله منهم ولا من ملحد
 يا من اراه مسائل عن كنهه * صدق بما تعطاه لا تستبعد
 فدكت مثل ذاتك في الورى * لما تاخر موجدي عن منجد
 حتى رأيت جماله فتشنبت * اذني بسمعه والجحا بتفقد
 بشكرت تاخير الوجود لاحله * اجمل به سعد انما باسعد
 وتوسمت معنى عسى ان تکرهو * نبسي وشمت منائحا لم تفند
 والبر وي اقضائه ذو راوة * يختار في الاحكام لم يتردد
 لله شكر كما له وجود من * ادنى به صوب السليل الابعد
 بجمالي طلعة ذاته منح وبوت * وجلت باكمال عزة وتأيد
 فيه الشريعة يا مومل بفرها * وبه الحقيقة بحرها لم يركد
 بالي العلوم نهاية وفدت بها * عرابها ونهاية لم ترصد

وءاومه ممنوحة من ذاتها ⋆ وي ذاته سحا بعيض اوحد
 لا غاية لحقائق ادراء كها ⋆ وي روحه من حين د شب المورد
 ورث النبوة بالعلوم مدينة ⋆ فد حلها مستخلها عن احمد
 وله المحمد برجت ازابها ⋆ ولها اتكا بعنائه المتمهد
 وبه التجانى المتنفى لبعضيه الـ ختم الكرييم عاوه لهم يجحد
 نجل النبى له بروحه نسبة ⋆ وبذاته وصل جلاكا لا وفدي
 لمحمد نسب الى المختار من ⋆ ئال البخار سلامة من احمد
 محمد يدعى ابن سالم من ابي الـ عيد بن سالم ذي العاء الاصعد
 من احمد العلوان من ذات التفى ⋆ الممنوح احمد من على المحتدى
 عبد الالاء اب له ورث العلا ⋆ من جده العباس ذي الكعب الندى
 من عابد الجبار من ادريس من ⋆ ادريس من اسحاق كل مفتدى
 كملت لزين العابدين شمائل ⋆ بابوة له والرضى من احمد
 ومحمد النبى الزركية جامع ⋆ لنظمائهم وي روضة المتورد
 يكفيه بالحسن المثنى روعة ⋆ وكما له مجلى لـ كل مولد
 بابيه اـ كل واصطبـ الحسن الذي ⋆ ارضى المعالى بالعلا والسودد
 من صنو جده اي وبضـته التي ⋆ وفت خـلاقـته وـباء مؤيد
 وغدا لاـ حـمدـ بالـ جـيـ توـاـصـلـ ⋆ من ذاتـهـ وـاهـ اـتصـالـ المشـهدـ
 لما تـمـكـنـ بالـمـنـىـ منـ دـبـهـ ⋆ وـردـ التـسـاعـبـ منـ كـمالـ محمدـ
 اـبـىـ السـؤـالـ اـهـلـ اـنـالـكـ مـولـدـ ⋆ باـجاـبهـ جـهـراـ جـوـابـ مـعـددـ
 وـلـدـيـ اـطـئـنـ وـانـتـ مـنـيـ بـضـعـةـ ⋆ وـلـكـ المـعـالـيـ فـدـ دـنـتـ باـسـتـصـعـدـ
 سـيـتـكـ الـمـكـ وـمـ اـذـالـكـ مـنـتـهـيـ ⋆ رـتـبـ الـوـلـاـيـةـ حـزـنـ مـنـالـكـ وـاحـدـ
 تـحـاـيمـهـ صـاهـ بـسـذـاتـ نـيـهـ ⋆ مـسـتـيـفـظـاـ ويـ صـحـوـهـ المـتـاـيدـ

يروي عليه وظائفاً ووسائله * ابداً يعالِ ذاته بتعهد
 فهو الامام شريعة وطريقة * وحفيفة بعلاه بوق البرف
 عدد مدائحه بما فد رمته * في نشاته وان نطفت بجدد
 وانهض لديه بهمة موصولة * بكمالة تهدى ولم تصعد
 ان التنفس فيه روح المجهد * ان امره عنك اختبئ باخف العنا
 هو الذي الرياض من اخلافه * وعييرها وي خلفه المتفرد
 وبرحمة من ربها رب الورى * ليناً وكم اولى مني المستذجد
 يدزي الوضيع ومن اني في حيرة * يلفي اشارته وان لم يجتند
 ونداه مندوق على ما يفتضى * الاخلاص بالتفديم دون تجدد
 بي كل وصف حازم متفايل * اجود به خلقاً وفي من اجود
 وسماء بجمته سمه وتنزه * وتعزز وهي اهبة وتجدد
 لم يلهم صحو على سكر ولا * تربية عن وجهاً وتعبد
 هدي النبوة واضح في حاله * ومنارها يسطوا بما توقد
 بحر تلاظم بالفضما الفى له * فيضاً وارضه ابعت لم تجتمد
 وله الدوائر بالسيول تسلسلت * ازرى بطو وان الفديم الموعد
 درر الموهاب حلية وجواهر اسرار في تنظمت في المفعد
 حلال المكارم ما لها من غاية * في جودها نسبت به لم تزهد
 وتذاصلت اصدابها وهي فعره * من غير ما لمس ولم تستولد
 لم تخش من مستجلب لرسوخها * في وهده او خاطب مسترصد
 فإذا نسبت الى العلو كماله * تجد المعالي نسبة كالاوهد
 وإذا التصرف اهلها ابتخروابه * وبخاره بسنا التجلي الاوحد
 ومن استحال عن المقام لروعه * في الطي غاب عن الخطى والفواد

وغدت ينابيع الندى من ذاتها * وي ذاته تم حيضها لـ المورد
 فـ لـ الذين تصدروا امقامه * وـ توـاهـو بـ مـالـهـ المستبـعـد
 ايـديـ العـذـاـيـةـ فـ دـفـضـتـ ويـ غـيـبـهاـ
 مـسـتوـجـباـ اـدـرـاكـهـ بـ تـفـضـلـ
 ايـفـالـ لـ الـبـرـ الرـحـيمـ عـاـىـ مـ ذـاـ
 وـ الـبـضـلـ لـ يـسـ مـ حـجـراـ طـوـبـانـهـ
 انـ فـاتـ الاـبـذـالـكـ وـ صـبـ ذـيـ
 لاـ تـحـسـبـ مـذـالـهـ مـنـ سـكـبـهـ
 يـاـ مـنـ سـرـىـ بـمـجاـهـهـ وـبـهـ اـنـهـ
 لـ اـنـ تـنـدـ عـنـ وـضـلـ بـعـدـ اـنـهـ
 لـ يـنـ الحـدـيدـ لـذـيـ الـبـوـسـ مـسـخـرـ
 وـ كـذاـ رـخـاءـ عـذـوـهـاـ اـذـ ماـ جـرـتـ
 اوـ كـلـ مـرـبـوـعـ يـعـدـ بـئـاـيـةـ
 اـنـ اـحـصـ ماـ اـدـرـيـ يـكـلـ لـسـمـعـهـ
 اـعـطـىـ مـنـ وـضـلـ الـمـهـيـمـ مـذـيـةـ
 وـ اـنـدـشـهـرـتـ بـعـضـ مـالـسـوـاـيـ فـدـ
 وـ بـسـرـهـ الـمـكـنـونـ مـاـ اوـ باـحـهـ
 لـكـنـ اـبـيـحـ لـهـ الـظـهـورـ لـدـرـهـ
 اـنـ التـجـازـيـ عـبـرـ وـاعـبرـ بـهـاـ
 فـ اـنـجـهـ نـعـسـكـ اـنـ اـرـدـتـ دـوـاءـهـاـ
 وـ اـذـاسـمـحـتـ بـيـذـاـهـاـ بـشـرـىـ وـفـدـ
 وـ لـيـهـنـهـ ذـاـكـ المـفـامـ مـعـ المـذـاـ
 اـصـحـاـبـهـ وـيـ حـضـرـةـ لـمـ تـشـهدـ

داواهـم صبوا بـود رائق ☆ وصبت نهـوسـهم صباءـ العـسـجد
 كلـ لما يـشـكـوـ لهـ منـ دـائـهـ ☆ يـاتـيـ باـدوـيـةـ لـهـ لـمـ توـجـدـ
 كـهـفـ المـازـيبـ وـمـلـجـاـ المـهـمـومـ ويـ ☆ حـالـ انـحـيـاشـهـ بـرـزـخـ المـتـعـبدـ
 ضـمنـ الغـذـىـ اـعـظـمـ بـهـاـ مـنـ نـعـمةـ ☆ مـذـحـ الـيـفـينـ بـمـاـ لـهـ مـنـ سـوـدـدـ
 باـذاـ تـكـلـفـ غـيرـهـ مـرـفـيـ العـلاـ ☆ وـصـعـودـهـ رـوـحـاـ بـماـولـ معـهـدـ
 وـلـهـ الـخـلـاوـةـ الـفـيـتـ فـنـزـمـ سـامـهاـ ☆ وـبـيـ رـاحـيـهـ تـكـاـ بـنـمـهـدـ
 اـءـلـانـهـ وـبـيـ سـرـهـ وـظـهـورـهـ ☆ بـعـدـاـ يـبـيـنـ عـلـىـ رـؤـسـ الاـشـهـدـ
 حـيـثـ المـنـادـيـ جـاهـراـ بـنـدـائـهـ ☆ هـذـامـيـضـ وـيـوـضـكـمـ يـاـمـنـهـدـيـ
 وـهـنـاكـ يـظـهـرـ وـبـيـ الـعـوـالـمـ اـمـرـهـ ☆ لـمـ يـخـبـ عـنـ وـالـ وـلـاءـ عـنـ مـلـحـدـ
 وـبـرـزـخـ الغـفـرـانـ نـالـ تـعـرـبـاـ ☆ مـعـ صـحـبـهـ طـراـ بـرـوضـ اـبـرـدـ
 وـمـنـ الـحـسـابـ تـامـنـواـ وـمـنـ العـذـاـ ☆ فـدـ اـعـتـفـواـ وـمـنـ الـعـقـابـ الـمـجـهدـ
 وـبـعـرـشـهـ الرـحـمانـ ظـلـلـهـمـ وـبـيـ ☆ مـلـأـ النـبـيـ وـبـوـجـهـ فـيلـ اـخـلـدـ
 بـعـدـ الـوـرـودـ بـحـوـصـهـ وـلـهـمـ بـهـ ☆ اـسـنـىـ الـجـوارـ لـخـبـرـهـ المـتـعـددـ
 هـمـ وـالـبـنـيـنـ وـوـالـدـيـ اـزـوـاجـهـمـ ☆ وـالـدـيـ اـزـوـاجـهـمـ
 فـمـ وـاسـتـفـمـ اـطـرـيفـهـ المـثـلـيـ تـجـدـ ☆ تـفـدـيـسـ رـفـكـ مـنـ رـدـيـ لـمـ يـجـمـدـ
 وـالـمـحـ مـهـابـتـهـ بـعـيـنـ جـلـالـةـ ☆ لـاـ تـنـحـرـبـ عـنـهاـ لـيـاخـذـ بـالـيدـ
 وـاجـعـلـهـ وـبـيـ عـيـنـ الـبـؤـادـ مـخـلـداـ ☆ اـنـ شـئـتـ ماـيـدـنـيـ وـصـورـتـهـ اـرـصـدـ
 نـزـهـ طـرـيفـهـ عـنـ طـرـيفـهـ غـيرـهـ ☆ اـنـ التـساـوـيـ كـالـعـضـالـ الـبـعـدـ
 وـكـحـرـمـةـ الـهـادـيـ عـلـىـ الرـسـلـ الرـضـيـ ☆ وـاجـمـلـ اـشـيـخـلـكـ حـرـمـةـ كـيـ تـهـتـدـيـ
 وـاـنـزـمـ تـبـغـدـ حـالـهـ اـنـ غـابـ اوـ ☆ اـنـ غـبـتـ باـسـتـفـرـبـ وـلـاـ تـسـتـبـعـدـ
 وـاـذاـ ذـكـرـتـ كـمـاـلـهـ باـنـجـ العـلاـ ☆ وـاـذاـ عـشـرـتـ بـفـمـ بـهـ وـاسـتـجـدـ
 هـيـاـ اوـرـدـءـ ءـاـنـهـ وـاـذـكـرـهـ وـبـيـ ☆ ءـاـنـ الـبـرـاغـ اـذـاـ تـرـوـقـ بـمـوـرـدـ